كتاب المجموع من المحاضرات عربيه

من متروكات جعفر باشا

ايا صوفيه

٤٢٤١

[illegible]

١

مجموع من المحاضرات

٤٣٤١

[illegible]

وقف
أحمد بن علي
١٣٢٧

[illegible]

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع
واستكتب ... أعظم الله ثوابه
حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف
الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

عليه توكلت وإليه أنيب

مجموع من المحاضرات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب أحد أفضل
من عقل يهديه إلى هدى أو يرده عن ردى . قيل لو
صور العقل لأضاء معه الليل ولو صور الجهل لأظلم معه
النهار . المتنبي : لولا العقول لكان أدنى ضيغم
أدنى إلى شرف من الإنسان .
وقيل من لم يكن عقله أغلب خصال الخير عليه كان حتفه
في أغلب خصال الخير عليه . وصف أعرابي رجلا فقال
هو ذو أدب وافر وعقل باهر . كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا بلغه عن إنسان عبادة قال كيف عقله فإن قالوا
عاقل قال ما أخلقه أن يبلغ وإن قالوا ليس بعاقل قال ما أخلقه
أن لا يبلغ . كل شيء إذا أكثر رخص إلا العقل فإنه كلما كثر كان
أغلى . قيل لبهلول أعد المجانين قال هذا يطول
ولكن أعد العقلاء والباقون مجانين . ومثله كتب رجل كتابا
ثم عرضه على غيره فقال فيه خطأ كثير فقال الكاتب علم على الخطأ
لأصلحه فقال بل أعلم على الصواب فهو أسهل . قال
الزهري إذا أنكرت عقلك فاقدحه بعاقل . شاعره

عدوك ذو العقل أبقى عليك
وأرعى من الوامق الأحمق .

وقيل قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل . قال الجاحظ

[illegible] ما شاء الله لا قوة الا بالله [illegible]

ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله [illegible]

لا تجالس الحمقى فانه يعلق بك من مجالستهم يوما من الفساد
ما لا يعلق بك من مجالستهم دهرا من الصلاح فالفساد
اشد التحاما بالطبايع ه قيل عامل الانسان على خليقته
وجار الزمان على طريقته ه شاعره ه

فكن أكيس الكيسا إذا كنت فيهم
وان كنت في الحمقا فكن مثل أحمقا — المتنبي

لكل داء دوا يستطب به الا الحماقة أعيت من يداويها
في معنى أخره — ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
أخر — يرى الناس ضلالا وليس بمهتدي ه المتنبي

ومن البلية عذل من لا يرعوي
عن جهله وخطاب من لا يفهم — أخره

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

[illegible] الحمد لله [illegible] اعنى كلا الله [illegible]

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

اجتمع ابن المقفع والخليل فلما افترقا قيل لابن المقفع كيف
رأيت الخليل قال رأيت رجلا عقله زايد على علمه وسال
الخليل عنه فقال وجدت رجلا علمه فوق عقله فقال
بعض العلما لقد صدقا فان الخليل مات حتف انفه في خص
وهو ازهد خلق الله وتعاطا ابن المقفع ما كان مستغنيا
عنه حتى قتل اسوا قتله ه سال اعرابي عن رجل
فقال لو كان في بني اسرائيل فوقعت قصة البقرة ما ذبح غيره
وقيل فلان ليس له من عقله ناه ولا من نفسه واعظ
شاعر — رب ما بين الناس فيه منزل عامر وعقل

وإذا قيل فلان سليم الصدر أو هو من أهل الجنة فكناية
عن الأحمق ○ قيل استأذن العقل على الجد فلم يأذن
له وقال إنك تحتاج إليّ وأنا لا أحتاج إليك وافتخر
العقل فقال أنا الرئيس فقال له الجد أمسك فما لك نفاذ
ما لم أصحبك ○ ما جعل الله لأحد عقلاً وافراً إلا
احتسب عليه من رزقه ○ روي من آتاه الله جداً أعاره
عقلاً فإذا سلب جده استرجع عقله ○ وقيل لبعضهم
العقل أفضل أم الجد فقال العقل من جملة الجد ○ قال
الله عز وجل ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ○
وقال صلى الله عليه اعص هواك والنساء وأطع
من شئت ○ وقيل الناس في قصة بو العطايا

أعظمها قوله تعالى إن النفس لأمارة بالسوء ○ قال
بعض الحكماء إذا اشتبه عليك أمران فانظر أيهما أقرب
إلى هواك فخالفه فالصواب في مخالفة الهوى ○
قال النبي صلى الله عليه ثلاث مهلكات شح مطاع
وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه ○ قيل لبزرجمهر
أي العيوب أعظم قال قلة معرفة الرجل بنفسه المتنبي

ومن جهلت قدره نفسه (مؤخر / مقدم)
رأى غيره منه ما لا يرى

قال بقراط لا شيء أضر بالإنسان من رضاه
عن نفسه فإنه إذا رضي عنها اكتفى باليسير ففاته كل
خير ○ قال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد

الله به خيرا فقهه في الدين وعرفه عيوب نفسه
وقيل في قوله عز وجل وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا معناه بصرناهم عيوب أنفسهم ه قيل لحكيم
ما اصعب الأشيا على الانسان قال معرفته عيب
نفسه والإمساك عن الكلام فيما لا يعنيه ه قال
لقمن لا تدع النظر في مساويك كل وقت لان ذاك
نقص من محاسنك ه وقيل كن في الحرص على تفقد
عيوبك كعدوك ه قال الحسن اقدعوا هذه
النفوس فانها طلعه ه وقال حكيم لا ينبغي للحكيم
أن يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعة
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله امرا

أهدى الينا عيوبنا ه قال رجل لآخر اتحب أن
يهدى اليك عيوبك فقال أما من ناصح فنعم وأما من
شامت فلا ه قال عبد الملك لعمر بن عبد العزيز
ما العزيمة في الأمر قال إصداره اذا ورد بالحزم فقال
وهل بينهما فرق قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ليست تكون عزيمة ما لم يكن
معها من الحزم المشيد رافع

قال لله درك لقد عشت دهرا وما أرى بينهما فرقا
قال معويه لعمرو بن العاص ما بلغ من دهايك
قال ما دخلت في أمر الا وعرفت كيف الخروج منه
فقال لكني ما دخلت في أمر وأردت الخروج منه

شاعر

وإذا هممت بورد أمر فالتمس من قبل مورده طريق الـ

المصدر

من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء إن
أردت المحاجزة فقبل المناجزة قبل الرماء تملأ
الكنائن

البحتري

فتى لم يضيع وجه حزم ولم يبت
يلاحظ أعجاز الأمور تعقبا

آخر

وخير الأمر ما استقبلت منه وليس بأن تتبعه اتباعا

قيل الفكرة مرآة تريك الحسنات والسيئات

شاعر

ومن ترك العواقب مهملات
فأيسر سعيه أبدا تبار

قيل من استشار فيما نزل به صديقه واستخار
ربه واجتهد رأيه فقد قضى ما عليه وأمن رجوع
الملامة إليه وقيل من أعجب الأشياء جاهل
يسلم بالتهور وعاقل يهلك بالتوقي

كشاجم

وعلي أن أسعى وليس علي إدراك النجاح

قال الحكيم لابنه كن بحيلتك أوثق منك بشدتك
فالحرب حرب للمتهور وغنيمة للمتحذر

الموسوي

ولست مقارعا جيشا ولكن
برأيي يستضيء ذوو القراع

قيل لفلان يعلم من أين تؤكل الكتف ويعرف
منابت القصيص وهو نبت نقالان فيمن يعرف وجه
الأمر ه قيل للاحنف بم سدت قومك قال بتركي
من أمرك ما لا يعنيني كما عناك من أمري ما لا يعنيك
وقال رجل لافلاطن لم تختمت في يمينك قال
قال لأعرف المتكلفين ومن يسأل عن ما لا يعنيه

فيمن ترك ما

يعنيه واشتغل بما لا يعنيه ابن هرمه

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا

أخره

هراق الماء واتبع السراب ه

جا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أرسل
ناقتي وأتوكل فقال بل اعقلها وتوكل ه قال
مر الشعبي بإبل قد فشا فيها الجرب فقال لصاحبها
أما تداوي إبلك فقال إن لنا عجوزا نتكل على دعائها
فقال اجعل مع دعائها شيئا من القطران ه وفي
كتاب كليله لا يمنعن العاقل يقينه بالقدر من توقي
المخوف بل يجمع تصديقا بالقدر وأخذا بالحزم

شاعر ه

والمرء تلقاه مضياعا لفرصته
حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

قال أبو عبيده لعمر حين كره طواعين الشام

ورجع الى المدينه أتفر من قدر الله عز وجل قال
نعم الى قدر الله تعالى وقال له اينفع الحذر من القدر
فقال لسنا مما هناك في شي ان الله لا يامر بما لا ينفع
ولا ينهى عما لا يضر وقد قال ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكه وقال خذوا حذركم ه قيل لبعض الحكماء
هل شي اضر من التواني فقال الاجتهاد في غير
موضعه ه وقيل العجز عجزان عجز التقصير وقد
امكن والجد في طلبه وقد فات ه شاعر

أصبحت تنفخ في رماد كن بعدما
ضيعت حظك من وقود النار
أخر
إن لينا وإن أبوا عناه

مدح من لا يندم فيما يباشره المتنبي
فما تسفك الاعدا عن ملل
من الحروب ولا الارا عن زلل

قيل احزم الناس من اذا وضح له الامر صدع فيه
وقيل اعظم الخطا العجله قبل الامكان والتاني بعد
الفرصه ه التجارب ليست لها نهايه والمر منها ابدا
في الزياده ه قيل فلان حلب الدهر اشطره ه

في مدح مجرب

وهو مودم مبشر ه شاعره ه
حلبت الدهر من عسل وصاب
وذريت الزمان بكل ريح

مدح اعرابي قوما فقال أدبتهم الحكمة وأحكمتهم
التجارب ولم تغررهم السلامة المنطوية على الهلكة

في ذم غير مجرب

فلان غفل لم تسمه التجارب ولم تقرعه النوايب
لم تسمه النوب ولم يعض غاربه القتب ٥ قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس
بالتوسم ٥ وقال اتقوا فراسة المومن فانه ينظر
بنور الله ٥ وكان عمر رضي الله عنه يقال له المحدث
لصحة ظنه ٥ قال صلى الله عليه ان يكن في
هذه الامة محدث فهو عمر ٥ ويقال فلان المع
وقيل ما تزاحمت الظنون على امر مستور الا
كشفته ٥ شاعر ٥
البحتري
إذا ما ظن أعرض او أصابا
واذا صحت الروية يوما فسوء ظن امرء وعيانه
الموسوي ٥
ولا علم لي بالغيب الا طليعة
من الحزم لا يخفى عليها المغيب

مدح الشك وسوء الظن ٥

قيل بوحدة الشك ينال انس اليقين ٥ وقيل
عليك بسوء الظن فإن اصاب فالحزم وان أخطأ فالسلامة
شاعر ٥
وحسن الظن عجز في امور وسوء الظن يأخذ بالوثيق

قيل لبعضهم أساء الظن فقال ان الدنيا لما
امتلأت مكاره وجب على العاقل ان يملأها حذرا

أبو محمد الخازن

وما شكى وإن اكثرت الا
محاماة على الشي اليقين

ذمه

قال عز وجل اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم قال شيخ لرجل اظنك كاذبا
فقال احمق ما يكون الشيخ اذا استعمل ظنه

المتنبي

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم

سأل حكيم ما اللبيب العاقل فقال الفطن المتغافل
ولما أمضى معوية بيعة يزيد قال يا أبة أنخدع الناس أم
يخدعونا بما يأخذو منا فقال يا بني من خدعك
فانخدعت له فقد خدعته وقيل اذا اردت
لباس المحبة فكن عالما كالمتجاهل شاعر

ليس الغبي بسيد في قومه
لكن سيد قومه المتغابي

لأبي فراس

تغابيت عن قومي فظنوا غباوتي بمفرق اغبانا الحصى والتراب
فمن لا يخدع لعقله

قال عمرو بن العاص ما رأيت احدا اكلم عمرا الا رحمته

لانه كان لا يخدع احدا لفضله ولا يخدعه احد
لفطنته ۝ وقال اياس بن معوية لست بخب
والخب لا يخدعني ۝

مدح التثبت ۝

قال الشعبي أصاب متأنٍ أو كاد وأخطأ مستعجلٌ
أو كاد ۝ روي عنه صلى الله عليه انه قال ما دخل
الرفق في شي الا زانه ولا الخرق في شيء الا شانه
شاعر ۝ لا تعجلن فربما عجل الفتى فيما يضره ۝

الفرصة تمر مر السحاب

قيل انتهز الفرصة قبل ان تعود غصة ۝ ومن
ذلك الهيبة خيبة ۝

مدح قلة التفكر في العواقب

قيل من تفكر في العواقب لم يشجع في النوايب ۝ شاعر
اذا حدثته النفس أمضى حديثها
وهان عليه ما يرى في العواقب

في المداراة ۝

قال الاحنف عجبت لمن طلب امرا بالمغالبة وهو
يقدر عليه بالملاينة ۝ وقيل لبعضهم ما الدهاء
قال قتل العدو في لطف ۝ في كتاب كليلة لا تسلم من
العدو القوي بمثل التذلل والخضوع كما ان الحشيش
انما يسلم من الريح القاصف بانثنايه معها اينما مالت
به الريح ساعدها ۝ ۝ ۝

في المشاوره

قال الله عز وجل وشاورهم في الامر وقال
صلى الله عليه المشاوره حصن من الندامه وامن من
الملامه ه وقيل ما هلك امرؤ عن مشوره ه

بشاره

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن بحزم نصيح او نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم

اخره

وما كل ذي لب بموتيك نصحه ولا كل موت نصحه بلبيب
ولكن اذا ما استجمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب

قال زياد لابي الاسود لولا انك كبرت لاستعملتك
واستشرتك فقال ان كنت تريدني للصراع فليس في وان
كنت تريدني للراي فهو وافر ه وقيل عليك براي
الشيوخ فقد مرت على عيونهم وجوه العبر وتصدت
لاسماعهم آثار الغير ه

في مشاوره الاحداث

قال هرم عليكم في المشاوره بالحديث السن
الحديد الذهن ه وقيل راي الشيخ كالزند قد انثلم
وراي الشاب كالزند الصحيح الذي يوري بايسر اقتداح
قيل لا تدخل في مشورتك بخيلا فيقصر بفعالك
ولا جبانا فيخوفك ولا حريصا فيعدك ما لا يرجى فان
الجبن والبخل والحرص طبيعة واحدة يجمعها سوء الظن

[illegible]

وقيل لا تشيرن على معجب او متلون وخف الله في
موافقة هوى المستشير ه وقيل اياك ومشاورة
النساء فرايهن الى افن وعزمهن الى وهن ه وقال
صلى الله عليه شاوروهن وخالفوهن ه قال
عمر رضى الله عنه طالب الحاجة ابله لا يرشد الى
صواب فلقنوا اخاكم وسددوا صاحبكم ه قال
ابن عباس رضى الله عنه ان الرجل لا يزال يزداد في
صحة رايه ما نصح مستشيره فاذا غش مستشيره سلبه
الله صحة رايه ه قال يحيى بن اكثم لا تشيرن على
صديقك وعدوك الا بالنصيحة فالصديق تقضى
بذلك حقه والعدو يهابك اذا رأى صواب رايك

رجلا فقال ما أحسن حديثه لو ان له سلاسل
يقادها يعني الاسانيد ه شاعر ه

ونص الحديث الى أهله
فان الأمانة في نصه

في ذمه ه

قيل لرجل كتب حديثا بغير اسناده هلا كتبت
اسناده فقال انى اريده للعمل لا للتسوق والتجمل
وسأل رجل أخر عن اسناد شعر فقال والله ما
تركت الحديث الا بغضا للاسناد وأنت تسألنيه
في الأشعار ه ه

في النحو ه

النحو نصاب العلم ونظامه وعموده وقوامه
ووشي الكلام وحليه وجماله وزينته وقيل
النحو يرفع الوضيع ويخفض الرفيع ه وكان معلم
الرشيد يضرب على الخطا واحدا وعلى اللحن سبعة

في ذمه

قال بعضهم اذا كتبت كتابا فالحن فيه فان
العربية مجدوده ه بعض الفصحاء كان يدخل
على بعض عمال البصره وهو يعرب في كلامه فقال
له يوما ان لم تترك الاعراب ضربتك وقال اني اذا
اشقا الناس به ضربت صغيرا لا تعلم وضربت
كبيرا لا ترك ه ذكر النحو عند المامون فقال

علم يغنيك ادناه عن اقصاه ه وقال ابو حنيفه
المكثر من النحو كالمكثر من غرس شجر لا يثمر ه

مدح العروض وذمه

قيل معرفة العروض تسهل عليك ما تعوج من
الشعر فانه نصابه ونظامه ه وعاب النظام الخليل
فقال تعاطا ما لا يحسنه ورام ما لا يناله وفتنته
دوايره التي لا يحتاج اليها غيره ه دخل اعرابي
مسجد البصره فانتهى الى حلقة علم يتذاكرون الاشعار
والاخبار وهو يستطيب كلامهم ثم اخذوا في العروض
فلما سمع ذكر المفاعيل والفعول ورد عليه ما لم
يعرفه فظن انهم يتوامرون به فقام مسرعا وخرج

مدح الملح ه

قال الأصمعي نلت بالعلم ووصلت بالملح ه وقيل
النوادر تفتق الأذهان وتفتح الآذان ه قال
ابو عبيده الملح مروه سفق عند الاشراف فارتادوا
لها وانظروا عند من تضعونها ه ه

مدح استخراج المعمى وذمه

قيل استخراج المعمى يدق النظر ويصقل الذهن
ويفطن القلب ه قيل ان بعض اليونانيه كتب
بلغتهم كتابا الى الخليل فخلا به شهرا حتى فهمه ه وقيل
له في ذلك فقال علمت انه لا بد من أن يفتتح الكتاب
باسم الله فبنيت على ذلك وقست عليه وجعلت

ذلك اصلا ثم وضع كتاب المعمى ه قال الجاحظ
ليس المعمى بشيء قد كان كيسان مستملي أبي عبيده يسمع
خلاف ما يقال ويكتب خلاف ما يسمع ويقرأ خلاف
ما يكتب وكان اعلم الناس باستخراج المعمى ه
وكان النظام مع قدرته على اصناف العلوم يتعسر
عليه استخراج اخف المعمى ه ه

في معرفة النسب

سئل بعضهم عن علم النسب فقال هو علم لا ينفع
معرفته ولا يضر جهله ه وقيل فلان انسب من
دغفل ومن ابن حمزه ه قيل علم الملوك النسب
والخبر والشعر ه وعلم السلطان المغازي والسير

وعلم التجار الحساب وعلم الكتاب معرفة الخط
وتصريف اللغات ٥

في متبجح باستيعاب العلم

قال ابن المنجم احب ان الفتى عدي بن الرقاع
فأقول له الست القايل ٥

وعلمت حتى ما اسايل واحدا
عن علم واحدة لكي ازدادها

ثم اريه انه قد جهل كل علم الا قوله الشعر الذي
يتقدمه عليه غيره ثم احسن ادبه واعرك اذنه

في جودة الحفظ

قيل فلان احفظ لما يسمعه من الرمل للماء وهو

اثبت في صدره من الحمد لله ٥ قيل كان عمر
بن هبيرة يضبط حساب العراق وهو امي ٥ قال
الشعبي ما كتبت سودا في بيضا الا حفظته ٥ وقال
احفظ كل حديث سمعته وموضعه الذي سمعت
فيه ٥ ورد ابو مسعود الرازي اصبهان ويقال
انه امل عن ظهر قلبه ماية الف حديث فلما وصلت
اليه كتبه قوبلت فلم يعثر منها على سقطة الا في متن
حديثين ٥

في النسيان ٥

قيل فلان لو غابت عنه العافية نسيها ٥ حكى
جراب الدولة ان رجلا كان على عاتقه صبي عليه

قميص أحمر وهو ينادي من وجد صبيا عليه قميص
احمر فقيل أليس هو على عاتقك فلمسه وقال
أحسنت كنت نسيته ٥ قال صلى الله عليه
وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا
عليه وقال عز وجل في آدم فنسي ولم نجد له
عزما ٥ وقال تعالى وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره ٥ ويسمى الناسي ابن سهوان
ومنه قيل ان الموصين بنو سهوان ٥ البحتري

ان كنت انسيتها فلا عجب
قد عاهد الله آدم فنسي

في تذكر الشيء ٥

قيل في المثل ذكرني الطعن وكنت ناسيا ٥

في تصنيف الكتب

قال الجاحظ لا يزال المرء في فسحة من عقله
ما لم يقل شعرا او يصنف كتابا ٥ وقيل من ألف
فقد استهدف فإن أحسن فقد استشرف وإن أساء
فقد استقذف ٥

في جاهل يصنف ويقول شعرا

المفضل بن سلمه

عجبا منك أبا الهيثم إذ صرت تصنف

ابن الرومي ٥

كيف لا يشتد وسواسي واشعارك تدرس

ما افتنني مثلك دهر السوء الا حين افلس

التعريض بجاهل

قال حجازي لابن شبرمه منا خرج العلم فقال
ولكن لم يعد اليكم ٥ واورد رجل على اخر علما فقال
أتحمل التمر الى هجر قال نعم اذا قل حملها ونزلها

شاعره

آخر

يتعاطا كل شي وهو لا يحسن شيا
وقال الطايرون فتا أديب
فصعد مقلتيه له وتاها
واطرق للمسايل اي تاني
ولا يدري وحقك ما طحاها

العتب على من يذم علما

تحدث يوما شريك بحديث فقال عافية القاضي
لا أعلم هذا فقال وهل يضر علما ان جهل جاهل

المتنبي ٥

وكم من عايب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الافهام منه على قدر القرايح والعلوم

ابن الرومي ٥

عابوا قريضي وما عابوا بمعرفة
ولن ترى الشمس ابصار الخفافيش

ذكر النظام الخليل فقال توحد به العجب فاهلكه
وصور له الاستبداد صواب رايه فتعاطى ما لا

يحسنه ۵ كشاجم ۵ ۵

تشبه في النحو بالاخفشين فجا بأعجوبة مطرفه

ولم يسمع النحو لكنه قرا منه شيا وقد صحفه

فان لم يكن اخفش الناظرين فان الفتى اخفش المعرفه

قيل لسان الدعوى اذا نطق اخرسه الامتحان

شاعر ۵

من تحلى بغير ما هو فيه فضحته شواهد الامتحان

ذم اعرابي رجلا فقال خطاوه بعد اجتهاد

وصوابه غير اعتماد ۵ شاعر ۵

يصيب وما يدري ويخطي وما درا

فيمن يصيب مرة ويخطي اخرى ۵

قيل في المثل يشج مرة ويأسو اخرى ۵ وقيل

شخب في الاناء وشخب في الارض ۵ وقيل يشوب

ويروب فواد خطا وواد مطر ۵ ۵

من سال فتبلد ۵

شاعر ۵

سايلته عن علمه فكانما سايلت عن سكانه ربعا خلا

اخر ۵

كانهم عند السوال جلامد

فيمن يروي علما ولا يفهمه

كمثل الحمار يحمل اسفارا ۵ ابن الرومي ۵

فان يقل انني رويت فكالدفتر جهلا بكل ما اعتقده

في معنى آخر ۝

قال صلى الله عليه ارحموا عزيز قوم ذل
وغنيا افتقر وعالما بين جهال ۝ قيل ان ثمامه
ابن اشرس لما غضب عليه الرشيد سلمه الى خادم
فكان الخادم يتفقده ويحسن اليه حتى سمعه ثمامة
يقرأ ويل يومئذ للمكذبين بفتح الذال فقال
ثمامه ويحك المكذبين بفتح الذال هم الانبياء اقرأ
المكذبين فقال قد قيل لي انك زنديق ولم
اصدق أتشتم الانبياء فهجره وترك تفقده فلما
رضي عنه الرشيد ورده الى مجلسه ساله يوما
ما أشد الاشياء فقال عالم يجري عليه حكم

جاهل فظن الرشيد انه تعريض به حتى عرفه خبر
الخادم ۝ ۝

في تعين تعلم العلم ۝

قال صلى الله عليه طلب العلم فريضة على كل
مسلم ۝ وقال بعضهم تعلموا الادب وان لم ينلكم
حظا من الدنيا فلأن يذم فيكم الزمان احسن من
أن يذم بكم ۝ أتى طالب علم باب عالم فقال أعطني
مما أعطاك الله فامر له بدراهم فقال اني طالب
هدي لا طالب ندي فعلم او ضح لبسا خير من مال
أغنى نفسا ۝ قيل للاسكندر انك تعظم مؤدبك
اكثر من تعظيمك لابيك فقال لان ابي سبب

بحياتي الفانيه ومؤذني بسبب حياتي الباقيه
وقيل لا يستخف احد بمن تعلم منه الا وضيع
خامل او رقيع جاهل ٥ قال صلى الله عليه
وسلم وقروا من تتعلمون منه ووقروا من تعلمونه
كان يونس يختلف الى الخليل يتعلم منه العروض
فقال له الخليل يوما في اي بحر قول الشاعر

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

ففطن يونس لما عناه الخليل وترك العروض
وقيل اختر كل انسان للفن الذي يستطيبه
فبقدر شهوته نفاذه فيه ٥ قال المسيح
عليه السلم لا تضعوا الحكمة في غير اهلها فتظلموها

ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وكن كالطبيب الحاذق
يضع دواه حيث يعلم انه ينتفع به ٥ ٥
الشافعي رضي الله عنه ٥

ومن منح الجهال علما اضاعه
ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وقيل ما كل تربية تحمل القلايد ٥ قالت
الحكما لا تعلمن الذي يستفيده منك ويصير
به عدوا لك فلأن يتضع ألف من عليين اولا من
أن يرتفع دني واحد ٥ شاعر ٥

اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني
اعلمه القوافي كل يوم فلما قال قافية هجاني

في دينٍ استفاد علماً فازداد به شرّاً

البدهي ه

إذا ما اقتنى العلمَ ذو شرّةٍ تضاعف ما ذمّ من مخبره
وصادف من علمه قوةً يصول بها الشرّ في جوهره
وصار عدوّاً لإخوانه وسيفاً حساماً على معشره

عنه صلى الله عليه وسلم ما منح والدٌ ولداً افضل
من أدبٍ حسن ه وقيل لا يحبّ الأب ابنه حتى
يبغضه على ترك الأدب ه سمع الحسن رجلاً
يقول التعلم في الصغر كالنقش في الحجر فقال
الكبير أوفر عقلاً لكنه أشغل قلباً ه قيل
لانوشروان أيحسن بالشيخ أن يتعلم قال إن كانت
الجهالة تقبح به فالتعلم يحسن منه فقيل وإلى متى
يحسن منه قال ما حسنت منه الحيوة ه قيل
لا يصير الانسان عالماً إلا بخمس غريزة محتملة للعلم
وعناية تامة وكفاية قايمة واستنباط لطيف
ومعلم نصيح ه قيل انظر في العلم بالليل فالقلب
بالنهار طاير وبالليل ساكن ه
وقيل لبعضهم لم اختير الغدوة للدرس فقال
لان العقل اجمّ لقرب عهده بالصمت ه

من عسر عليه التعلم ه

قال الله تعالى لا يكادون يفقهون قولاً ه
وقال بعض الحكماء صقلك سيفاً ليس له جوهر

من سنخه خطأ وحمال الصعب المسن على الرياضة
عناء وبذل الحب في ارض سبخة ترجوا نباتها
جهل ٥ ومن العناء رياضة الهرم ٥ اخر

ادب الكبير من التعب
كبر الكبير عن الادب

وأسلم بعض الولاة رجلا طوسا الى كتاب ليعلم
شيئا من القرآن وكان اذا تعلم شيئا نسي ما قبله
فوجه اليه وقال ابعث من يتسلم مني ما احفظه
اولا فاولا ٥

من يعلم من هو اعلم منه

قيل كمستبضع التمر الى هجر ٥ وكمعلمة امها

البضاع ٥ وقيل يعلمني ضب أنا حرشته ٥
وقيل فلان يقرئ سورة يوسف يعقوب

المتنبي ٥

فاجرك الاله على عليل بعثت الى المسيح به طبيبا

في الحث على الحفظ دون الاعتماد على الكتب

محمد بن بشير ٥

ليس بعلم ما يعي القمطر
ما العلم الا ما وعاه الصدر ولـه
اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع

قيل اكتبوا ما تسمعونه من الحكم ولو في باطن
النواظر باطراف الخناجر ٥ قال اعرابي

في رجل يكتب كلما يسمع انت حتف الكلمة الشرود

وقال آخر ما انت الا الحفظه

تكتب لفظا لفظه

عنه صلى الله عليه العلم خزائنه مفتاحها السؤال

وقيل اسأل سؤال الحمقى واحفظ حفظ الأكياس

وقيل لدغفل بم ادركت هذا العلم فقال

بلسان سؤول وقلب عقول ه قال

صلى الله عليه الحكمة ضالة المؤمن حيث ما

وجدها قيدها ه وقيل قيد الحكمة من

تسمعها فرب رمية من غير رام وحكمة من

غير حكيم ه قال بزرجمهر أخذت من

كل شيء احسن ما فيه حتى من الكلب ذبه عن حريمه

ومن الخنزير بكوره في مقاصده ه قال

الحسن لو ان العالم كلما قال احسن واصاب لاوشك

ان يجن من العجب وانما العالم من يكثر صوابه ه

سئل رجل عن شيء فقال لا ادري ولا ادري

نصف العلم فقيل ولكنه النصف الاخس ه

وقال آخر مثل ذلك فقيل له فقله مرتين تحرز

العلم كله ه وقيل لآخر قال ذلك ولكن ابوك

بالنصف الآخر تقدم ه وقيل لا يدرك العلم من

لا يطيل ولا يكد نفسه ه

مطلب في حد العالم

في ترفيه النفس في طلب العلم

قَالَ عليه السلام انَّ المنبتَّ لا ارضًا قطع ولا
ظهرًا أبقى ٥ وقيل دارِ القلب فاذا انشط فاودعه
واذا فتر فتودّعه ٥ وقيل روّحوا الأذهان
كما تروّحون الابدان فانَّ العقل المكدود ليس
لروّيته لقاحٌ ولا لرأيه نجاحٌ ٥ قال صلى
الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان منهومٌ في
العلم ومنهومٌ في المال ٥

في اختيار النكت

قيل العلم اكثر من أن يحوى فخذوا من كلّ
شي أحسنه ٥ وقيل حلّ طبعك بالعيون والفقر
وقال ابن عباس العلم كثيرٌ فارعوا أحسنه

أما سمعتم قول الله تعالى فبشّر عبادي الذين يستمعون
القول فيتّبعون أحسنه ٥ شاعر ٥

قالوا خذ العين من كلٍّ فقلت لهم
في العين فضلٌ ولكن ناظر العين

قيل ضيّع الناس الوصول بترك الأصول ٥
قيل ازدحام العلم في السمع مضلّة للفهم ٥ وقيل
من رام أن ينتحل فنون العلم استخفّ بتجربته ٥
شاعر ٥

تعلّمت حتى من كلابٍ عواءها
لعمري لقد اسرفت في طلب العلم

قيل لفيلسوفٍ الى أين بلغت في العلم قال الى

الوقوف على القصور عنه ○ قيل ازهد الناس
في العالم جاره ○ وقيل العالم كالحمة يأتيها
البعداء ويزهد فيها القرباء ○ أوصى هشام بن
عبد الملك سليمن الكلبي لما اتخذه مودبا لولده اعلم
ان ابني هذا هو جلدة ما بين عيني وقد وليتك
تاديبه فعليك بتقوى الله واداء الامانة فيه
بخلال اولها انك موتمن عليه والثانية فانا امام
ترجوني وتخافني والثالثة وكلما ارتقى الغلام
في الامور درجة ارتقيت معه وفي هذه الخلال
ما يرغبك فيما اوصيك به ان اول ما امرك به
ان تاخذه بكتاب الله وتقريه في كل يوم عشرا

يحفظه حفظ رجل يريد الكسب به ثم روه من الشعر
احسنه ثم تخلل في احيا العرب فخذ من صالح شعر (هم)
مديحا وهجا وبصره طرفا من الحلال والحرام والخطب
والمغازي ثم اجلسه كل يوم للناس ليتذكر ○
وفي وصية عتبة روه من الحديث اشرفه ومن
الشعر اعفه ولا تكرهه على علم فيمله ولا تدعه
فيهجره ولا تخرجه من علم الى علم حتى يحكمه فازدحام
العلم في السمع مضلة للفهم وعلمه سير الحكماء ○
كان مودب يلقن صبيا واذ قال لقمن لابنه وهو
يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا
لك كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا فقيل له

ما هذا فقال إن اباه يدخل مشاهرة شهرا في شهر
وأنا ادخله من سورة الى سورة ليلا لا يتحصل على شي
قال مؤدب يزيد بن عبد الملك ليزيد لم تخنت
فقال الجواد قد يعثر فقال المعلم اي والله ويضرب
حتى يستقيم وقال زيد ودبها رمح سابيسه فكسر
أنفه ٥ ابو محمد مؤدب المامون قال صليت
يوما قاعدا فاخطا المامون فهممت لاضربه فقال
ايها الشيخ انطيع الله قاعدا وتعصيه قايما
فكتبت بها الى الرشيد فامر لي بخمسة الف درهم ٥

أمارة نجابة الصبيان

قيل لاعرابي ما أمارة السيادة في صبيانكم قال

اذا كان أعنق أشدق أحمق فاقرب به من السودد
وقال بزرجمهر لكسرى وعنده اولاده اي
اولادك احب اليك فقال ارغبهم في الادب واجزعهم
من العار وانظرهم الى الطبقة التي فوقه ٥ وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال عرامة الصبي في صغره
زيادة في عقله اذا كبر ٥ وقال معوية طبروا
الذم في وجوه الصبيان فان بدا في وجوههم الحيا
والا فلا تطمعوا فيهم ٥ مر عمر رضي الله عنه بصبيان
يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير فعدا الصبيان
ووقف عبد الله فقال له عمر ما لك لا تذهب مع
الصبيان فقال يا امير المومنين لم أجن جناية

فأخافك ولم يكن بالطريق ضيق فأوسع عليك وقال
عمر اي رجل يكون هذا وكان عبد الملك صغيرا
فتقاول هو وصبي فضربه فقيل لو شكوته الى
عمك لانتقم لك منه فقال انا لا اعد انتقام
غيري انتقاما ٥ أوفد أبو موسى الاشعري زيادا
على عمر وكان يكتب له وهو حين بلغ فلما جاء أوجره
من الكيس بمحل فقال عمر اعتزل عملك فقال له زياد
أعن جناية يا أمير المومنين قال لا ولكن اكره
ان احمل الناس فضل عقلك ومنطقك قال
ما أبالي اذا ٥ قال دخل محمد بن عبد
الملك بن صالح على المامون حين قبض على ضياعهم

وهو صبي امرد فقال السلام عليك يا أمير المومنين
قال من أنت قال سليل نعمتك وابن دولتك وغصن
من أغصان دوحتك اتأذن في الكلام قال
نعم فتكلم بكلام حسن فقضى حاجته ٥ حكي ان مؤدبا
علم صبيا النحو والفرايض فلما امتحنه ابوه قال
كيف تقول ضرب زيد عمرا قال كما تقول قال
فما إعرابهما قال زيد رفع بفعله وما بقي فللعصبة
وأمر اخر معلما ان يعلمه الفرايض فامتحنه يوما
فقال ما تقول في رجل مات وخلف ابنين وابنا
فقال اما الابن فيسقط قال نعم اذا كان متخلفا
مثلك ٥ ٥ ٥ ٥

في البلاغه

سأل المأمون الحسن بن سهل عن البلاغه فقال
ما فهمته العامه ورضيته الخاصه ٥ وسيل
حكيم عن البليغ فقال من اذا اخذ شبرا كفاه وان
أخذ طوما را املاه ٥ وسيل بعضهم عن الايجاز
فقال هو اللمحه الداله وقال جعفر بن
يحيى ان استطعتم ان يكون كتبكم توقيعات فافعلوا
وقيل من أطال الحديث فقد عرض أصحابه
للسامه وسؤ الاستماع ٥ وقيل خير الكلام
ما قل ودل ولم يطل فيمل ٥ منصور الفقيه
لا تنكرن لخير الكلام القليل الحروف الكثير المعاني

سئل جعفر عن أوجز الكلام فقال قول سليمن في
كتابه الى ملكة سبا انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن
الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين فجمع في
ثلثه احرف العنوان والكتاب والحاجه واظهار
الدين وعرض الرشاد المكتوب اليهم ٥ وكتب
المعتصم الى ملك الروم جوابا عن كتاب تهدده فيه
الجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكفار لمن
عقبى الدار والسلم ٥ قال ابن قدامه
للبلاغه ثلثه مذاهب المساواه وهو مطابقه
اللفظ المعنى لا زايدا ولا ناقصا والاشاره
وهو ان يكون اللفظ كاللمحه الداله والتذييل

وهو اعادة الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد
ليظهر لمن لم يفهمه ويتاكد عند من فهمه ٥ امر
يحيى بن خالد كاتبين ان يكتبا في معنى واحد فاوجز
احدهما واطال الاخر فقال للموجز لما نظر
في كتابه ما اجد موضع مزيد وقال للمطيل
ما اجد موضع نقصان ٥ قال جعفر
بن يحيى اذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار
هذرا واذا كان التطويل واجبا كان التقصير
عجزا ٥ قيل اذا اعيد الحديث ذهب ضوه
ورونقه ٥ قال ابن السماك لجارية له تصغ
الي كلامه كيف تجدين كلامي قالت ما احسنه

لولا انك تكثر ترداده قال انما اردده ليفهمه
من لم يفهم قالت بمله من قد فهمه قبل ان يفهمه
من لم يتفهمه ٥

في ذم اطالة الحديث

قال سقراط لرجل انساني كلامك بعد
العهد باوله وفارق اخره فهمي لتفاوته ٥ ٥
وخطب رجل خطبة نكاح فاخذ يطيل فقام
بعض القوم فقال اذا فرغ فبارك الله لكم فلي
شغل ٥ قيل انتهت الفصاحة الى اربعة
علي وابن عباس وعايشة ومعوية ٥ قال
الشعبي ما رايت احدا يتكلم فيحسن الا احببت ان

يسكت خوفا من أن يسئ الا زيادا فانه لم يخرج من
حسن الا الى ما هو أحسن منه ٥ قال
يحيى بن زياد فلان أخذ زمام الكلام فقاده
أحسن مقاد وساقه احسن مساق فاسترجع
به القلوب النافرة واستصرف به الأبصار
الطامحة ٥ وقيل كلام كنظم الجمان وروض
الجنان فكأنه من كل قلب ينظم ٥ ابو تمام

من السحر الحلال لمجتنبيه
ولم ار قبله سحرا حلالا

قال العباس للنبي صلى الله عليه فيما
الجمال قال في اللسان وقيل ما الانسان لولا

اللسان الا بهيمة مهملة أو صورة ممثلة ٥
وقيل المرء باصغريه لسانه وجنانه له روا
أنيق ولسان دليق ٥ وقيل مروتان ظاهرتان
الفصاحة والرياش ٥

وصف اللسان بالصرامة

قال صلى الله عليه لحسان بن ثابت ما بقى
من لسانك فضرب به ارنبته فقال والله لو
وضعته على شعر لحلقه أو على صخر لفلقه قال
الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد ٥ الغساني

له بين فكيه لسان كأنه
حسام رقيق الشفرتين عتيق

أخره ٥ وللسيف أشوى وقعة من لسانيا

في وصف كلام بسلاسة

كلام يقطر عسله ٥ كلام كالوبل في المحل
كلام كغيث وقع على أرض عطشه ٥ كلام أحلى
من الأمن بعد الخوف ٥ المتنبي

اذا ما صاح في الاسماع يوما
تبسمت الضمائر والقلوب

قال ابن المقفع ما زالت ينابيع حكمه
تترقرق في مسابر الاذان حتى أعشبت بها
القلوب عقلا ٥ وقيل انه لدون السحر
وفوق الشعر ٥ شاعر ٥

تزين معانيه الفاظه
والفاظه زائنات المعاني

خير الكلام ما لا يكون عاميا سوقيا ولا غريبا
وحشيا ٥ المتنبي ٥

ابلغ ما يطلب النجاح به
الطبع وعند التعمق الزلل

قال صلى الله عليه وسلم ان ابغضكم إلي
الثرثارون المتفيهقون المتشدقون ٥ قال
كان علي بن رستم خرج الى بغداد واسلم كتب
الى اهله كتابي اليكم من مدينة السلم عن سلامه
واسلام فقال اخوه ما خرج اخي واسلم

الا طلب ان يكتب هذه الكلمة المسجعة ۝ ع

الافات المعترضة للسان

من العي ۝

اللثغة تغيير في القاف والسين واللام والراء

والتمتمة التتعتع في التاء والفافاه في الفا

واللففا ادخال حرف في حرف واياه عنى الشاعر

كان فيه لففا اذا نطق ۝

والتلجلج يقارب ذلك ۝ والحبسة ثقل في

الكلام ۝ والعقلة اعتقال اللسان ۝ والحكلة

نقصان الة النطق حتى لا تعرف معانيه الا

بالاستدلال ۝ واما البكي فالقليل الكلام

وقيل رجل عيا يا طباقا اذا عجز عن الكلام

اشتري رجل من اصحاب يعقوب الكندي جارية

فاعتاصت عليه فشكاها الى يعقوب وقال

جئني بها لاعظها فجا بها اليه فقال يا لعوبة

ما هذه الاختيارات الدالات على الجهالات

اما علمت ان فرط الاعتياصات من الموموقات

على طالبي المودات الباذلين الكرايم المصونات

موذنات بعدم المعقولات فقالت

الجارية اما علمت ان هذه العثنونات المنتشرا ت

على صدور اهل الركاكات محتاجات الى المواسى

الجالقات فقال يعقوب لله درها فلقد قسمت

الكلام تقسيما فلسفيا فاشددت يدك بها
ولم استوحش من سفاهتها لما اوردت الكلمات
مسجعة موزونه ٥ هـ

من العي ٥

البهر وفتل الاصابع ومس اللحيه ٥ شاعر

ملي بهر والتفات وسعلة
ومسحه عثنون وفتل الاصابع

ابن المقفع ٥

ومن علامات العي النكت في الارض والاطراق
من غير فكره ٥ شاعر ٥
ارفق بعبدك ان فيه بلاده جبليه ولك العراق وماه

قال بعضهم موطنان لا آنف من الحصر
فيهما اذا شكوت الى محبوبي عشقي واذا سالت
حاجة لنفسي ٥ ٥

المتكلم بكلام غير متسق

قال رقيه ما اعجبني شي كما اعجبني رجل
قام الي يوما وقد دخلت المسجد فقال اني
رأيتك فشبهتك بي فاعجبني ذلك فانا فيه متفكر
بعد ولا ادري ما معنى كلامه ٥ ٥

من جار اغيره فلحن فاجابه
بمقتضى كلامه

قال رجل لاعرابي كيف اهلك قال صلبا

أراد كيف أهلك ٥ قال الوليد لرجل
من ختنك قال الحجام فضحك القوم وخجل
الوليد وإنما أراد أن يقول من ختنك
ومر رجل بدار ميت فقال من المتوفي هاهنا
فقال بعضهم الله فقال يا كافر الله يموت
قال لعلك تريد من المتوفى ٥ ٥

فيمن سأل عن نحو فأجاب بغيره

قيل لرجل هل تصرف اسمعيل قال نعم إذا
صلى العشا فما قعوده ٥ قال نحوي لأعرابي
أعجبني القصر بما يرفع قال بالجص والآجر ٥
حكي أن أبا سعيد السيرافي سأل أبا الحسن

الموسوي وهو صغير إذا قلت رأيت عمر
فما علامة النصب فيه قال بغضه لأمير المو منين
مر رجل بأديب فقال كيف طريق البغداد
فقال يا حذا ثم مر به آخر فقال كيف طريق
كوفه فقال هاهنا وبادر فمع ذلك المار
الف ولام تحتاج إليهما فخذهما منه ٥ كتب
محمد الأمين على ظهر كتاب ٥ ٥

عشقت ظبيا رشيقا
في دار يحيى بن خا قا

وكتب تحته أردت خاقان وخاقان مولي
لي إن شئت أثبت نونه وإن شئت أسقطتها

من انكر لحنا بطبعه

سمع أعرابي موذنا يقول اشهد ان محمدا رسول
الله بالنصب فقال فعل ماذا اشهدت فهذا
علم بطبعه انه لم يات بخبر ان ٥ دخل سعيد
بن مرة على معوية فقال له من انت قال
انت سعيد وانا ابن مره ٥ وسأل رسول
الله قيس بن سعد انت اكبر ام انا فقال رسول
الله اكبر وانا اقدم منه في المولد ٥ ٥

في ضد ذلك

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل أتبيع
هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال

قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله ٥ ومثله
سأل الصاحب لرجل عن شيء فقال لا أطال الله
بقاك فقال قل لا واطال الله بقاك ٥ قال
بعض الكبار ما رأينا واوا احسن موقعا من هذه

في تفضيل النطق ٥

قيل لزيد بن علي الصمت خير من الكلام فقال
لعن الله المساكتة فما افسدها للسان واجلبها
للحصر ٥ اختصم رجلان الى سعيد بن المسيب في
النطق والصمت فقال بماذا ابين لكما ذلك
فقالوا بالبيان فقال اذا الفضل له ٥ وقيل
لبعضهم الصمت مفتاح السلامة فقال ولكنه

قفل الفهم ۝ قال العتابي اقدر الناس على
الكلام من عوّد لسانه الركض في ميادين الالفاظ
طول الصمت حبسه وترك الحركة عقله ۝ ۝

في الصمت

قال عليه السلام رحم الله امرأً صمت فسلم او
قال خيراً فغنم ۝ شاعر ۝

اقلل كلامك واستعذ من شرّه
ان البلاء ببعضه مقرون

قيل لبعضهم السكوت افضل ام النطق فقال
السكوت حتى تحتاج الى النطق فاذا احتيج الى
النطق فالسكوت حرام ۝ ۝

في الاكثار في الكلام

قيل من اكثر اهجر ۝ المكثار كحاطب الليل
قال صلى الله عليه وسلم رحم الله من امسك
الفضل من قوله وانفق الفضل من ماله ۝ قال
عبد الله بن طاهر لبعض منادميه اما اقللت
فضولك واما اقللت دخولك ۝ سئل عن اكثر
ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان البطن
والفم ۝ وقيل فيما روي عنه وهل يكب
الناس في النار على مناخرهم الا حصائد
السنتهم ۝ قيل لحذيفة لم اطلت سجن لسانك
فقال انه غير مامون الضرر اذا اطلق ۝ مر

بيهرام طاير بالليل فصاح فرماه بسهم فاصابه
فقال والطاير لو سكت لكان خيرا له ٥ ٥

التثبت في الجواب

سال يهودي النبي صلى الله عليه مسله فمكث
عليه السلم ساعه ثم اجابه فقال اليهودي
ولم توقفت فيما علمت فقال توقيرا للحكمه
قيل علامه الحمق سرعه الجواب وكثره
الالتفات ٥ قال رجل لاياس ليس
فيك عيب غير انك تعجل في الجواب فقال كم اصبعا
في يدك فقال الرجل خمس فقال لقد عجلت انت
ايضا فقال هذا علم قد قتلته فقال اياس وانا

ايضا اعجل فيما قتلته علما ٥

في حسن الاستماع

قيل تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن المقال
ولا تقطع على احد حديثا ٥ وقيل للمتكلم
على السامع ثلث جمع البال وحسن الاستماع
والكتمان لما يقتضي الكتمان ٥ وقيل اسا سمعا
فاسا اجابه ٥ وقال فيلسوف لتلميذ له
افهمت هذا قال نعم قال ما اظن لان دليل
الفهم السرور ولم ارك سررت ٥ وقيل نشاط
القايل على قدر فهم المستمع ٥ وقيل فلان
في الاستماع ذو اذنين وفي الجواب ذو لسانين

ان اللسان ليصلح للخطب لانه يبلي والسامع [illegible] الشي ويالاعلال ٥
[illegible]

شاعر

اذا حدثوا لم تخش سوء استماعهم
وان حدثوا قالوا لحسن بيان

النهي عن محادثة من ساء استماعه

قيل من لم ينشط لاستماع حديثك فارفع عنه مؤونة الاستماع ۞ وقال عبد الله بن مسعود حدث الناس ما حدجوك باسماعهم ولحظوك بابصارهم فاذا رأيت منهم اعراضا فامسك ۞ وقيل لا تطعم طعامك من لا يشتهيه ۞

زيادة السمع على المقال

سمع بقراط رجلا يكثر من الكلام فقال يا هذا ان الله تعالى جعل للانسان لسانا واحدا واذنين ليسمع ضعف ما يقول ۞

في التصامم عن الخنا

محمود الوراق

وسمعك صن عن سماع القبيح
كصون اللسان عن النطق به

شاعر

غني عن الفحشاء اما لسانه
فعف واما طرفه فكليل

فضل المذاكرة ۞

الدرس الدرس بمعونة الرب الرحيم

قال الله تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين
وقال صلى الله عليه لقحوا عقولكم بالمذاكره
واستعينوا على اموركم بالمشاوره ۞ قال
الحسن حادثوا هذه القلوب فانها سريعة الدثور
وقيل من اكثر مذاكرة العلماء لم ينس ما علم
واستفاد ما لم يعلم ۞ قال عمر بن عبد
العزيز ما كلمني أسدي الا تمنيت ان يمد في حجته
لتكثر منه فايدتي ۞

الممدوح بإجادة المناظره

مدح أعرابي رجلا فقال يفتح ببيانه منغلق
الحجه ويسد على خصمه واضح المحجه ۞ وقيل

اورد فلان ما لم ينكره الخصم ولا يدفعه الوهم
وما رأيت اسكن فورا وابعد غورا واخذ باذن
حجة منه ۞ قال بشر المريسي لأبي
الهذيل عند المامون بعد مناظره كيف رايت
وقع سهمي فقال حلوه كالشهد ولينه كالزبد فكيف
تري سهامنا فقال ما احسست بها قال لانها
لاقت جمادا ۞

القيم في المناظره

كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع
لذي حاجة في القول جدا ولا هزلا

كان أبو الشمر اذا ناظر لم يحرك يديه ولا راسه

ولا منكبيه حتى كان كلامه يخرج من صدع صخر

الأنصاري

مجالسهم خفض الحديث وقولهم
اذا ما قضوا في الامر وحي المحاضر

المدفوع عن حجة قويه

لا تعرف لغموضها

ابن الرومي

غموض الحق حين تذب عنه
يقلل ناصر الخصم المحق
تضل عن الدقيق عقول قوم
فتحكم للمجل على المدق

في الرجوع الى الحق

قال عمر رضي الله عنه الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل ٥ قال الشعبي اني لاستحيي ان اعرف الحق فلا ارجع اليه

الاستمرار على الخطأ

قال عمارة لان امضي على الخطاء اذا اخطأت اهون علي من نقض وابرام في مجلس واحد ٥ ٥

في معنى آخر ٥ المتنبي ٥

وليس يصح في الافهام شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

النهي عن المناظرة مهما امكن ٥

قال ابن المقفع لا تعرض عقلك على الناس
فان اضطرك امر فكن كصاحب الشطرنج يبني امره
على القايمه فان وجد ضربه غريبه انتهزها

في شروط المناظره

اجتمع متكلمان فقال احدهما هل لك في المناظره
فقال على شرايط ان لا تغضب ولا تعجب ولا
تشغب ولا تحكم ولا تقبل على غيري وانا
اكلمك ولا تجعل الدعوى دليلا ولا تجوز لنفسك
دليل ايه على مذهبك الا جوزت لي تاويل مثلها
على مذهبي وعلى ان تؤثر التصادق وتنقاد
للتعارف وعلى ان كلا منا يبني على مناظرته

على ان الحق ضالته والرشد غايته ٥ وقيل
كان ابو يعقوب الخطابي اذا جلس اليه اصحابه
يقول اعفونا من ثلث وخوضوا بعد فيما شيتم
من ذكر السلف وان تقولوا فلان خير من
فلان ومن ذكر القدر ٥

في الجواب الحاضر

قال عمرو بن العاص ما اتقيت جواب
احد من الناس غير جواب ابن عباس لبداهته

في الشعر والشعراء

قال صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت
اهجهم وروح القدس معك ٥ وقد مدح النبي

عليه السلم غير شاعر فجاءه واجازه ۝ وكان
ابو بكر وعمر شاعرين وعلى اشعر منهما ۝ ولما
قال الجعدي فيه عليه السلم ۝ ۝

بلغنا السما مجده وتكرما
وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا

وقال عليه السلم الى اين فقال الى الجنه
فقال صلى الله عليه لا فض فوك ۝ وروى
ابو الغطريف عن جده عدنا رسول الله في مرضه
الذي مات فيه فسمعته يقول لا باس
بالشعر لمن اراد انصافا من ظلم واستغنا من
فقر وشكرا على احسان ۝ وقال ابو بكر كنت

عند النبي صلى الله عليه وسلم وشاعر عنده
ينشده فقلت اشعر وقرآن فقال هذا مرة
وهذا مرة ۝ ۝

في اجازه الشعراء

قال صلى الله عليه وسلم إعطا الشعراء
من بر الوالدين ۝ وقال عليه السلم
في شاعر مدحه وعاتبه في بعض ما فعله اقطعو
عني لسانه يعني بالعطيه ۝ واعطى الزهري
شاعرا فقيل له في ذلك فقال ان من ابتغاء
الخير اتقاء الشر ۝ وحرم الحجاج الشعرا في
اول مقدمه العراق فكتب اليه عبد الملك

أجز الشعرآ فانهم يحثون مكارم الأخلاق
ويحرضون على البر والسخاء ۞ قال
عبد الملك تعلموا الشعر ففيه محاسن تبتغى
ومساوي تتقى ۞ ابو تمام

ولولا خلال سنها الشعر ما درت
بغاة العلى من اين توتي المكارم

في معنى اخر ۞

قال الله تعالى والشعرآ يتبعهم الغاوون
وقال عليه السلم شر الناس من اكرمه
الناس اتقاء لسانه ۞ وقيل لا تواخ
شاعرا فانه يمدحك بثمن ويهجوك مجانا

السرو سخاء في مروة

وسئل بعضهم عن حول الشعر فقال هو اسرى
مروة الدني وادنى مروة السني ۞ ولما
حبس عمر الحطيئة بسبب الزبرقان ثم عفى
عنه قال اياك والشعر فاخرج لسانه وقال
ما لاولادي كاسب غيره قال عمر فلا تهج
قال ان لم اهجهم لم يفرقوني فلم يعطوني قال
اذهب فبيس الكسب كسبك ۞ ذكر امرو
القيس عند رسول الله عليه السلم فقال
ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الاخرة
يجئ يوم القيمة وبيده لواء الشعرا يقودهم
الى النار ۞ قيل لبعضهم من اشعر العرب

الفرق بالتحريك الخوف

قال امرؤ القيس اذا ركب والأعشى اذا طرب
وزهير اذا رغب والنابغة اذا رهب ○
وكان ابو عمرو يكثر وصف النابغة وطبعه
وحسن ديباجته ويقدمه بعد امرئ القيس
قال ابن عباس قال لي عمر وانا اسايره
انشدني لاشعر شعرائكم فقلت من هو قال
زهير انه لا يعاظل بين الكلام ولا يتبع حوشيه
ولا يمدح الرجل الا بما يكون في الرجال ○ قال
ابن سلام لم يبق في وصف الشعر شيئا الا اتى
به في هذا الكلام ○ وكان معوية يسمي الأعشى
صناجة العرب زعم انه يطرب اطرابها

رهب اي خاف

وقال محمد بن سلام سألت عمر التيمي
عن اشعر الناس فقال اوس بن حجر وابو ذؤيب
فقلت اليس النبي يقول يجيء امرؤ القيس يوم
القيمة وبيده لواء الشعراء فقال اللواء انما يكون
مع دون الأمير ○ سئل بعضهم عن جرير
والفرزدق فقال جرير يغرف من بحر والفرزدق
ينحت من صخر فسمع ذلك جرير فقال البحر
يمر بالصخر فيقلعه ○ وقال الاخطل الذي يغرف
من بحر اشعر ○ ذكر عند ابي بكر الصديق
الشعراء وقال اشعر الناس النابغة هو احسنهم
شعرا واعذبهم بحرا وابعدهم غورا ○ قال

يزيد بن الحكم لحمزة انك لاستاذ الشعر فقال
اني لادق الغزل واصفق النسج وارق الحاشيه
وقيل استجيدوا القوافي فانها حوافر الاشعار
انشد رجل الفرزدق شعرا فقال كيف تراه
فقال لقد طاف ابليس بهذا الشعر في الناس
فلم يجد احمق يقبله سواك ٥ ابن الاعرابي

وشعر كبعر الكبش فرق بينه
لسان دعي في القريض دخيل

قيل لابن المقفع لم لا تقول الشعر قال
لان الذي ارضيه لا يجيئني وما يجيئني لا ارضيه
وعرض رجل على اديب شعرا فقال اخباه كما

تخبا الهره خراها فصل قيل لنصيب
انك لا تحسن ان تهجو فقال من لا يحسن مكان
عافاه الله اخزاه الله لكني رايت الناس ثلثه رجال
رجلا لم اسله فلا ينبغي ان اهجوه ورجلا سالته
فمنحني وهو الممدوح ورجلا سالته فلم يعط
فنفسي احق بالهجاء اذ سولت لي ان اسله ٥ وقال
عبد الملك للعجاج بلغني انك لا تحسن ان تهجو
فقال من يقدر على تشييد الابنيه يمكنه
اخرابها قال وما يمنعك من ذلك فقال
ان لنا عزا يمنع من ان نظلم وحلما يمنع من
ان نظلم فعلام الهجاء فقال كلامك اشعر من

شعرك ٥ قيل لابي يعقوب شعرك في مراثي الحسن
ليس كشعرك في مدحه فقال ان شعر الوفاء من
شعر الرجاء ٥ ٥

المهجو بانتحال الاشعار

ابو هفان

اذا أنشدتكم شعراً فقولوا أحسن الناس

ونظر ابو تمام إلى سليمن بن وهب وقد كتب كتابا
فقال كلامك ذوب شعري ٥ وقال
الصاحب لرجل عرض عليه شعراً لو حلت عقاله
للحق كل بأربابه ٥ التوارد ان تتفق الشاعران
في معنى من غير ان سمع احدهما بمقالة الاخر

وسئل ابو عمرو بن العلاء كيف يتفق الشاعران
فقال عقول رجال توافت على ألسنتها ٥ ٥
فصل كان بنو قريع اذا قيل لهم أنف الناقة
استحيوا حتى قال الحطيئة ٥ ٥

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم
ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

فصاروا بعد ذلك يتبجحون به ويقولون نحن من
أنف الناقة ونمير كانوا يتبجحون باسمهم حتى قال شاعرهم

فغض الطرف انك من نمير ٥

فكانوا من بعد اذا سئلوا قالوا من بني عامر
وقال جرير ٥

والتغلبي اذا تنحنح للقرى
حك استه وتمثل الامثالا

فقالوا لو طبعوا بعد هذا في استاههم ما حكوها
فصل قيل لعقيل لم لا تطيل الشعر فقال
يكفيك من القلادة ما احاط بالعنق ٥ وقيل
لآخر ذلك فقال يكون اجول وعلى افواه
الرجال اعلق ٥ وقيل لآخر كنت ترغب عن
القصار فصرت ترغب فيها فقال حسبك غرة
لايحه وسمه واضحه ٥ تبع رجل جماعة من
الشعراء دخلوا على سلطان فلما انشدوه قال
للرجل ما عندك قال انا غاو من الذين قال

تعالى في حقهم والشعراء يتبعهم الغاوون وقد تبعتهم
فضحك واعطاه ٥ فصل قيل لجرير ما
تقول في الجعدي فقال سوق خلقان ترى
ثوبا يروعك وثوبا تستهجنه عينك ٥ وقيل
اذا كان الكلام كله متقنا لم تبن فيه اللمعة
والنكتة ولذلك لم يستعذب الناس شعر صالح
بن عبد القدوس لما كان كله حكما   المتنبي

وفي الشعر ما تهوى النفوس استماعه
وفي الشعر ما قد ضمه حبل حاطب

قال عبد الله بن طاهر آفة الشاعر البخل
لانه يقول خمسين بيتا وفيه بيت ردي فلا

يحتمل قلبه ان تسقطه ۞ وقيل الشاعر
كالصبي في يجتهد في ان يروج ما في كيسه من
الزيوف ۞ ۞

فاما شعر زعم انه استعاره
من المقول فيه ۞ ابن طاطبا

لا تنكرن اهدانا لك منطقا
منك استفدنا حسنه ونظامه
فالله عز وجل يشكر فعل من
يتلو عليه وحيه وكلامه

حكي ان الصاحب دخل على عضد الدولة بهمذان
وعضد الدولة مكب على دفتر يقراه فقال

يا ابا القسم هذه رسالة لك في بعض فتوحنا نحن
ناخذها باسيافنا وانت تجملها باقلامك وقال
المعنى مستفاد من مولانا وان كانت الالفاظ
للعبد ۞ ثم انشده ۞ ۞

صح

وانت اكتب منى في الفتوح وما يجري نجيب ابي شاذي
ولا امدى

فقال لمن البيت فقلت لعبده ابي اسحق الصابي
وكان الصابي محبوسا ببغداد فامر بالافراج عنه
والخلعة عليه وكان ذلك سبب خلاصه
وتقدمه ۞ حضر الصاحب ابا الحسين بن
سعد فرأى على عنوان كتاب ابو الحسين احمد بن

سعد فقال هذا شعر ثم قال

قل للامام الأريحي الفرد

أبي الحسين احمد بن سعد

فقال ابو الحسين ما علمت بعد ثمانين سنة ان

كنيتي واسمي واسم ابي شعر ٥ مدح اعرابي

نبطيا فقال ٥

ان ابا الهيجاء اريحي ٥

للريح في اثوابه دوي

فقال النبطي عني اني افسو ٥ قال

الأصمعي انظروا كيف صاغ هذا الشعر ٥

وانشد قول الاخطل ٥

واني لقوام مقاوم لم يكن

جرير ولا مولى جرير يقومها

فقال صدقت ما قمنا بين يدي قس لأخذ قربان

ولا لأداء جزيه بين يدي سلطان ٥

شعر لا يعرف امدح هو ام هجاء

دفع أعرابي ثوبا الى خياط فقال له لأخيطنه

لك خياطه لا تدري اقباء هو ام دواج فقال

لاقولن فيك شعرا لا تدري أمدح هو أم هجا

وكان الخياط اعور ٥

خاط لي زيد قبا ليت عينيه سوا

فلم يدر أدعي له ام عليه ٥ فصل ومدح

اميرًا شاعرٌ وقال ○ ○

انت الهمام الاريحي الواسع ابن الواسعه

وقال من اين عرفتها فقال قد جربتها فقال

أسوأ من شعرك ما أتيت به من عذرك ○ ○

فصل أتى ابو الشمقمق بشارًا فقال

يا ابا معاذ اعطنا شيئًا مما وصل اليك من السلطان

فقال اتسألني وانا شاعر وقال نعم اني مررت

بالصبيان وهم ينشدون ○ ○

انما بشار فينا مثل تيس في سفينه

فدفع له دراهم وقال خذها ولا تكن راوية

الصبيان بعد هذا ○ فصل ○

في نقد الشعر ○

قال ابو عمرو انتقاد الشعر اشد من نظمه

وقيل انما يعرف الشعر من دفع الى مضايقه ○

وقيل كن على معرفة الشعر احرص منك على حوكه

وقال الفرزدق لا يكون الشاعر متقدما

حتى يكون باختيار الشعر احذق منه بعمله ○ ○

ابو احمد المنجم ○ ○

رب شعر نقدته مثل ما

ينقد رأس الصيارف الدينارا — أخر

قد عرفناك باختيارك اذ كان

دليلا على اللبيب اختياره

عذر من يعرف الشعر ولا يصوغه

قيل لابن المقفع لم لا تقول الشعر قال انا المسنّ اسنّ الحديد ولا اقطع ۝ شاعر

وقد يقرض الشعر البكي لسانه
وتعيي القوافي المرء وهو خطيب

فصل

من الناس من يميل في نقد الشعر الى ما سهل فيقول خير الشعر ما لا يحجبه شيء عن الفهم وخير الشعر ما معناه الى قلبك اسرع من لفظه الى سمعك ۝ ومنهم من يقول ما كان مطابقا للصدق وموافقا للوصف ۝ شاعر

وان احسن بيت انت قائله
بيت يقال اذا انشدته صدقا

ومنهم من يميل الى ما انغلق معناه وصعب استخراجه كشعر ابن مقبل والفرزدق والنحويون يميلون الى ما فيه اعراب ۝ وقال يزداد المتطبب ان ابا العتاهية اشعر الناس لقوله ۝

فتنفست ثم قلت نعم حبا
جرى في العروق عرقا فعرقا

فقيل له انما صار اشعر الناس عندك من طريق المجسة والعروق ۝ قال الفرزدق لعباد العنبري حسن انشادك يزين قبيح الشعر في فهمي ومدح رجل اخر بحسن الانشاد فقال هو صنا

الشعر ٥ وقيل اذا انشدت من المديح ففخم ومن
المراثي فحزن ومن النسيب فاخضع ومن الهجاء فشدد
وبالغ ٥ قيل اول من خاطب باطال الله بقاءك
عمر بن الخطاب واول من قال جعلني الله فداك
عبد الله بن عمر واول من قال جعلت فداك علي
واول من كتب في صدر الكتاب وأسأله ان يصلي على
محمد يحيى بن خالد ٥ **فصل** قيل الخط لسان
اليد ٥ وقيل الخط هندسة روحانية ظهرت
بآلة جسدانية ٥ وفضل بعضهم الخط على اللفظ
فقال الخط للقريب والبعيد واللفظ للقريب
فقط ٥ وفضل جالينوس اللفظ فقال

الخط كلام ميت واللفظ كلام حي ٥ قيل
من اعجوبة الخطوط كثرة اختلافها مع اتفاق
اصولها كاختلاف الاشخاص مع اتفاقها في الصنع
حكي ان رجلا ادعى على آخر خطا له معه فجحد
المدعى عليه خطه فتحاكما الى سليمن بن وهب فاحضر
الخط وأملا على الرجل كتابا طويلا ردد فيه
الحروف التي في خطه فتصنع الرجل في كتابته
فأبت سجيته في احرف الا ان ياتي بها كما جرت
به عادته فتبين سليمن كذبه واستقصى عليه حتى
اعترف بخطه ٥

في مدح الكتابة

جعل الله نسبه الملايكة كراما حيث قال تعالى
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال
بايدي سفرة كرام بررة ○ وقيل بلغت الكتابة
بقوم مبلغ الملوك واعطتهم ازمة الخلافة ونال
الخلافة منهم اربعة من الكتاب عثمن وعلي ومعوية
وعبد الملك ○ وسال اعرابي عن اصحاب
النبي فانتهوا في جوابه الى ذكر معوية فقالوا كان
كاتب النبي صلى الله عليه فقال فلج ورب الكعبة
فان الامور بيد الكاتب ○ الحجاج ○

وشمول كانما اعتصروها
من معاني شمايل الكتاب

وقيل كل صناعة تحتاج الى ذكاء الا الكتابة
فانها تحتاج الى ذكاءين جمع المعاني بالقلب
والحروف بالقلم ○ وقال الجاحظ لم ار مثل
طريقة الكتاب فانهم اختاروا من الالفاظ ما لم يكن
وحشيا ولا ساقطا سوقيا ○ وقال
انما عذب شعر النابغة لانه كان كاتبا وكذلك
في زهير ○ ○

في ذمها

قال بعضهم وقد جلست في ديوان اخلاق
حلوة وشمايل معشوقة ووقار اهل العلم وظرف
اهل الفهم فان سبكتهم وجدتهم ابدا يذهب

جفاً لا يستندون الى وثيقة ولا يدينون

بحقيقة فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما

يكسبون ٥ ابن المعتز ٥

آخر

مما كاتب بالكف الا كشارط

دعي في الكتابة يدعيها كدعوة آل حرب في زياد

فصل لما ولي الفضل بن مروان ديوان الخراج

وموسى بن عبد الملك ديوان الضياع قال

محمد المراغي ٥

أرى التدبير ليس له نظام

وأمر الناس ليس بمستقيم

فديوان الضياع بفتح ضاد وديوان الخراج بطرح جيم

ابن الرومي ٥ ٥

في كفه قلم ناهيك من قلم

نبلاً وناهيك من كف به اتشحا

يمحو ويكتب أرزاق العباد به

فما المقادير الا ما وحا فـ

قال أمي كان رسول الله صلى الله عليه

أمياً فقيل له أما علمت أنها كانت له منقبة ولك

مثلبة ٥ وولي عمر بن هبيرة العراق وكان يحفظ

جمل حسابها ولا يقرأ ولا يكتب ٥ فصل

قال زياد ما قرأت كتاباً لرجل قط الا عرفت

مقدار عقله فيه ٥ وقيل عقول الرجال في

أطراف أقلامها ٥ وقال يزيد بن المهلب لابنه
حين استخلفه على خراسان اذا كتبت كتابا فاكثر
النظر فيه فانما هو عقلك تضع عليه طابعك
وان كتاب الرجل موضع عقله ورسوله موضع
رايه فصل قيل في قوله تعالى يزيد في
الخلق ما يشاء انه الخط الحسن ٥ نظر الحسن
بن رجاء الى خط حسن فقال خطك المستنزه
للألحاظ والمجتنا للألفاظ ٥ ابن المعتز

اذا أخذ القرطاس خلت يمينه
تفتح نورا او تنظم جوهرا

وقيل لبعضهم كيف ترى ابرهيم الصولي فقال

يولد اللؤلؤ المنثور منطقه
وينظم الدر بالأقلام في الكتب

في الخط القبيح ٥

قيل رداءة الخط احدى الزمانتين ٥ قال
ابن المستنير رأي خط وزير ليس بذلك الجيد فقيل
له كيف ترى فقال رأيت حظه احسن من خطه
كتب رجل الى اخر كتابا بخط دقيق فقال ما
خاطبتني ولكن عوذتني ٥ قيل التثبت في ابتداء
الكتابة بلاغة وبعده عي وبلادة ٥ وكان ابن المقفع
كثيرا ما يقف اذا كتب فقيل له في ذلك فقال
ان الكلام يزدحم في صدري فاقف لتخيره ٥ وقيل

سرعة اليد في الكتابة محمودة ما امنت نقصا أو
سقطا ۞

حمد الشكل وذمه

قيل حلوا عواطل الكتب بالتقييد وحصنوها
من شبه التصحيف والتحريف ۞ وقيل

وكان احرف خطه شجر
والشكل في اضعافه ثمر

اعرض خط على عبد الله بن طاهر فقال ما احسنه
لولا انه اكثر شونيزه ۞ ونظر محمد بن عباد الى أبي
عبيد وهو يقيد بسم الله فقال لو عرفته ما
شكلته ۞ فصل قال الحسن من كتب بسم الله

فحسنه احسن الله اليه ۞ رأى محمد بن عيسى كاتبا
كتب عيسى ورد اليا الى خلف فقال لا تكتب كذا
فايسر ما فيه ان اليآء اذا كانت الى القدام كان
اقبالا واذا كانت الى خلف كان ادبارا ۞ قيل
أرخوا ذوايب الخطوط يعني ما كان من نحو اليآء
والنون ۞ وقيل ألق دواتك وأطل سن
قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف

في تشبيه الشارب

فجا كنصف الصاد من خط كاتب

ابو نواس في حباب الكاس ۞

خلته في جنبات الكاس واوات صغارا

قال صلى الله عليه وسلم تربوا الكتب فانه
انجح للحوائج ۝ رفع رجل قصة الى عبد الله بن طاهر
وقد اكثر تتريبها فوقع ان ضمن لنا من الصابون ما
ينقي ثيابنا من تراب كتابه ضمنا له قضاء حاجته
رأى الصاحب حكاً كثيراً في كتاب حساب رفع اليه
فقال ارى فيه تاثير السكين اكثر من تاثير القلم

شاعر ۝

حذقك بالحك دليل على
انك في الكتب كثير الخطا

النظر في كتاب الغير ۝

قال الفضل بن الربيع كنت اقرا كتابا وابي

جاءني رجل وهو ينظر فيه فقلت ما تصنع ويحك
قال بلغني انه قال صلى الله عليه من نظر في
كتاب اخيه بغير اذنه فانما يطلع في النار ولنا
اشياخ قد تقدموا فقلت لعلي ارى بعضهم ۝
وكتب بعضهم كتابا والى جانبه رجل يتطلع عليه
فكتب فيه ولولا ابن زانية الى جانبي يتطلع على
ما اكتبه لشرحت كثيرا مما في قلبي فقال
الرجل يا سيدي ما كنت اتطلع عليك فقال
يا بغيض فاذا من اين علمت ما كتبت فيه ۝ كانت
الروم تؤرخ بملك الاسكندر والفرس يؤرخون
بيزدجرد والعرب بمشاهير الحوادث

كزول اسماعيل مكه وعام الفيل وهجره النبي عليه
السلم وعليها استقر التاريخ واول من ارخ بذلك
في الاسلام عمر بن الخطاب ○ ○

العنوان ○

الرسم ان يكتب اسم الكاتب ضئيلا والمكتوب اليه
جسيما ○ ○

الختم ○

قيل في قوله عز وجل في كتاب مكنون اي مختوم
وفي قوله اني القي الي كتاب كريم اي مختوم ○ وقيل
الكتاب بلا ختم استهانة بالمكتوب اليه ○ وقيل
التصفح قبل الختم والختم بعد العنوان ○ وكتب

بعضهم الى رئيس تختم كتبك لانها مطايا البر ولا
اختمها لانها حوامل الشكر ○ قيل كان كيسان
يمسخ على لسانه العلم ثلث مرات فانه يكتب في
الواحه خلاف ما يسمع وينقل من الواحه الى دفتر
خلاف ما يكتب ثم يقرا من الدفتر خلاف ما يكتب
قال الجاحظ مررت بمعلم وهو يلقن صبيا
ويكثر التصحيف فقلت ايها المعلم انك ضايع بهذا
البلد قال نعم هذه قدور ومرازيق ○ سمع رجل
يقري من القران ربنا انك من تدخل النار وقد
اخزيته بالراء فقال بعضهم اخزاه ولكن بلفظ
احسن من هذا ○ وقرا اخر وفرش مرقوعه

وقرا آخر في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكره النوم الا في القدر وانما هو الثوم ٥
وقرا اخر كان صلى الله عليه وسلم يحب العسل
في يوم الجمعه وانما هو الغسل ٥ وقرا اخر غم
الرجل ضبو ابيه وانما هو عم الرجل صنو ابيه
وقال ابو بكر بن كامل حضرت شيخا فقال
عن رسول الله عن جبريل عن الله عن رجل فقلت
من هذا الذي يصلح يكون شيخ الله يروي عنه
فنظرت فاذا هو عز وجل ٥ وقرا محدث كان
صلى الله عليه وسلم يغسل خصا الحمار فقبل
له وما اراد بذلك فقال التواضع وانما هو

حصا الحمار ٥ وقرا رجل بل عجبت ويسخرون
فقال احسنت فمع العجز سحر التنور ٥ وقرا صبي على
معلم اني اريد ان اكحل قال هذا اذا قرات على
امك ٥ وقرا اخر واما الاخر فتصلب فقال
هذا اذا قرات على ابيك الكشحان ٥ كتب الوليد
الى والى المدينه احص من قبلك من المخنثين فوثب
الذباب على الحاء فقرى الكاتب اخص فقال العامل
لعله اخص فقال على الحاء نقطة كسهيل فخصى جماعه
منهم ٥ قال علق ستر على باب ام جعفر
وكان قد امر ان يكتب عليه للسيده الميمونه المباركه
فاغفل المطرز الراء فدخل الرشيد فراه مناكه

فضحك وامر ان يرزق ه وقال الصاحب
لا ينبغي ان تخاطب النسآء بحراستها ونظرها
حضر احمد بن خالد وزير المامون يتتبع القصص
فاخذ قصه فقرا احمد الثريدي وانما هو
اليزيدي فقال المامون يحضر لابي العباس
طعام فانه جايع ليأكل فاكل ثم مر بقصه فيها
فلان الحمصي فقرا الخبيصي فقال اظن طعامه
كان مستورا عن الحلوي يحضر له خبيص فحضر فلم
احمد من اكله فقال عزمت عليك لتاكلنه فاكل
ثم لم يعثر بعده ه والذي قرا انا فداك من الشوكله
وهو من السوكله ه كان حماد الراويه

لا يحسن القران فقيل له قرات القران فاخذ
المصحف ولم يزل في القران الا في اربعة مواضع
في قوله عذابي اصيب به من اسا وقوله وما كان
استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعده وعدها
اباه ومن الشجر ومما يغرسون بل الذين
كفروا في غره وشقاق ه وجه الى المامون
رجل فقيل سايق الحاج فتباطي الرجل فنقط
تحته فصار سايق الحاج ه

في وصف قلم ممدوح بانه بحلي وبردي

قلم يمج على العداه سمامه لكنه للمرتجين سما
كم قد اسلت به لعبد كريقه سودا فيها نعمه بيضا

ابن نباته في صفة سكين ٥

مرهفة تعجز وصف البيان للسيف معنى ولها معنيان
تخلفه في حده تارة وتارة تخلف حد السنان
ما أبصر النظار من قبلها ماء ونارا اجتمعا في مكان

في صفة اصطرلاب الببغا

ومستدير معجم التقسيم منتسب الاشكال والرسوم
دبره فكر امرئ حكيم فصاغه في صغر الجسيم
مساويا للفلك العظيم مقتطعا للسائر النجوم

وكتب الصابي وقد اهدى اصطرلابا

لم نرض بالارض نهديها اليك وقد
أهدى لك الفلك الاعلى بما فيه

ذكر الجاحظ الكتب فقال نعم الذخر والعدة والجليس ونعم القرين والدخيل والوزير والنزيل والكتاب هو الجليس الذي لا يطريك والصديق الذي لا يغريك يطيل امتاعك ويشحذ طباعك وقال ابن المقفع كل مصحوب ذو هفوات والكتب مأمونة العثرات ٥ ابن طباطبا

اجعل جليسك دفترا في نشره
للميت من حكم العلوم نشور
ومفيد اداب ومونس وحشة
واذا انفردت فصاحب وسمير

قال ابو العيناء في سخيفات ليحدثني الحيان

عن موسى الفهاد عن رجل من اهل جرجرايا عن
شيخ من بادرايا ان السفله اذا استعار كتابا لم
يرده ه

المدح بالصدق

فلان اصدق من ابي ذر واصدق من القطا
قال صلى الله عليه ما اظلت الخضرا ولا
اقلت الغبراء اصدق لهجه من ابي ذر ه قال
الجاحظ اخبرني فلان وهو والكذب لا يأخذان
في طريق وكان يقشعر من الكذب ه وفي المثل
لا يكذب الرايد اهله لان كذبه يجتث
اصله ه

في الكذب

قال رجل لكذاب مرحبا بأبي المنذر فقال ليس
هذا كنيتي فقال قد علمت انما هو كنية مسيلمة
المعروف بالكذب ولكنها صفتك ه وذم رجل
أخر فقال الكذب أحسن ما فيه وهذا غاية
الذم ه قال رجل انا لا اكذب كذبة بالف
قال صاحبه اما هذه فواحدة بلا درهم ه
وقيل جا فلان بترهات البسابس وجا بالحطب
الرطب اي بمحض الكذب ه ويقال الكذب من
لمع السراب ه وقيل فلان فيه روغان الثعلب
وطبيعة العقعق ولمعان البرق اي الحيلة

والسرقة والكذب ٥ ٥

في النهي عن الكذب وذمه

قال الله عز وجل قتل الخراصون وقال
ويل لكل افاك اثيم وقال انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بايات الله ٥ وقيل الكذب
جماع النفاق ٥ وقيل الكذب عار لازم وذل
دايم ٥ وقيل الكذب والنفاق والحسد
اثافي الذل ٥ شاعر ٥ ٥

لا يكذب المرء الا من مهانته
او عادة السوء او من قلة الورع

وقيل ما عز ذو كذب ولو اخذ القمر بيديه

ولا ذل ذو صدق ولو اطبق العالم عليه
وقال سليمن بن سعد لو صحبني رجل وقال
لا تشترط علي الا شرطا واحدا لقلت لا تكذبني
قيل من حدث بحديث وهو يري انه كذب
فهو احد الكذابين ٥ وقيل الراوية للكذب
احد الكذابين ٥ وقيل اياك ان تكون للكذب
واعيا او راويا ٥ وقيل من صفات العاقل
ان لا يحدث بما ينساغ تكذيبه ٥ وقيل
اياك وحكاية ما يستبعد فيجد عدوك سبيلا
الي تكذيبك ٥ ترك الكذب صعب قيل لرجل
اترك الكذب فقال والله لو تغرغرت به

وتطعمت حلاوته لما صبرت عنه ۝ قال
يحيى بن خالد رأينا شارب خمر أقلع ولصا نزع
ولم نر كذابا رجع ۝ وقيل كل ذنب يرجى تركه
اما بتوبة او انابة ما خلا الكذب فان صاحبه
يزداد ولو عابه على الكبر ۝ قيل دع الكذب
فانه يضرك حيث ترى انه ينفعك وعليك بالصدق
فانه ينفعك حيث ترى انه يضرك ۝ وقيل
الحق ابلج والباطل لجلج ۝ اذا كذب السفير
بطل التدبير ۝ اذا كذب الرائد هلك الوارد ۝
وقيل من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف
بالكذب لم يجز صدقه ۝ ۝

حث الكاذب على التحفظ

قيل اذا كنت كذوبا فكن ذكورا ۝ ذكر عثمان
البتي عكرمة فقيل له ما كان يكذب فقال كان
أحمق من أن يحسن الكذب لان الكذوب من يكون
متحفظا ۝ قيل نزه سمعك عن سماع الكذب
كما تنزه لسانك عن التفوه به ۝ ۝

ما أجيز فيه الكذب

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل كذب
مكتوب الا كذب الرجل في الحرب فانها خدعة او
كذب المرء بين الرجلين ليصلح بينهما او كذبه لامرأته
ليرضيها ۝ قيل لفيلسوف متى يحمد الكذب

فقال اذا قرب بين المقاطعين ۞ قيل فمتى تذم
الصدق قال اذا كان ريبة ۞ اتى معوية بلص
فقال زياد اصدق وقال الاحنف الصدق
احيانا معجزة ۞ شاعر ۞ ۞

الصدق افضل ما نطقت به

ولربما نفع الفتى كذبه

جواب التعريض ۞

اقبل صلى الله عليه مردفا ابا بكر عام الهجرة فقيل
لابي بكر من هذا قدامك قال رجل يهديني
السبيل تعريضا بانه يهديني سبيل الحق ۞ وقال
عليه السلم الا على الذي ساله ممن انت فقال من الماء

وما حكى الله من قول ابرهيم اني سقيم ۞ وقوله بل
فعله كبيرهم هذا فسلوه ۞ وما يروى عنه انه
قال لامراته هذه اختي كل ذلك تعريض ۞ وقيل
في قوله لا تواخذني بما نسيت من معاريض الكلام م١
ولم يكن قد نسي ما عهد اليه ۞ وقال عمر
رضى الله عنه في المعاريض مندوحة عن الكذب

المعترف بالتزيد والتكذب

قال خالد بن صفوان اني لاسمع الحديث
فلا احدث به حتى اثوبه وافلفله واسعتره
وقال اني لاسمع الحديث مجردا فاكسوه
وممرطا فاريشه ۞ ۞ ۞

المعتذر منه

ونصره الحق افحمت بي الى الكذب ٥ شاعر

وزعمت اني قد كذبتك مرة

بعض الحديث وما صدقتك اكثر

المباهتة في الكذب

تشاجر رجلان في سواد ثم راى لهما من سطح
فقال احدهما غراب وقال الاخر خف وحلف
كل واحد منهما بما قاله فدنوا منه فطار فقال
صاحب الغراب كيف ترى فقال الاخر امراته
طالق ثلثا ان كان الا خفا ولو بلغ مكة طيرانا
قيل لاعرابي بما غلبت قال ابهت بالكذب

واستشهد بالموتى ٥

صعوبة سماع الكذب

قيل لبعض ندماء السلطان ما حالكم معه قال
نحن كما قال تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت

ما يجوز ان يكذب المرء فيه

محرم على السامع تكذيب القايل الا في ثلث
صبر الجاهل على مضض المصيبة وعاقل ابغض
من احسن اليه وحماة احبت كنته ٥ وقيل اذا
اردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه في خلال
حديثك ما لا يكون فان انكره فهو عاقل وان
صدقه فهو احمق ٥ قيل كذب بالمحالات

وقر بالواجبات وتوقف عن الممكنات ○

ذكر اكاذيب

تكاذب اعرابيان فقال احدهما خرجت مرة على
فرس فاذا انا بظلمة فيممتها حتى وصلت اليها فاذا
هي قطعة من الليل فانبهتها وما زلت احمل عليها
حتى اصطدتها ○ وقال الاخر رميت مرة
ظبيا بسهم فعدل الظبي فعدل السهم خلفه ثم علا
فعلا السهم ثم انحدر فانحدر السهم حتى اصابه
وقال رجل لروبة ان حدثتني بحديث لم
اصدقك عليه فلك عندي جارية فقال
له ابق لي يوما غلام فاشتريت بطيخة فلما قطعتها
وجدته فيها فقال قد علمت فقال انسلخ ظهر
فرسي فعالجته بقشور الرمان فنبت على ظهره شجرة
رمان تثمر كل سنة فقال قد علمت فقال
لما مات ابوك ولي عنده الف دينار فقال كذبت
يا ابن الفاعلة فاخذ الجارية وانصرف ○ قال
بعضهم كان لابي منقاش اشتراه بعشرين دينارا
فقال اكان من جوهر او مكللا قال لا ولكن اذا
نتف به شعرة بيضا خرجت سوداء ○ وقال
رجل كان ابي زرع سنة الشلجم فزكى وكان
يبلغ بساحة كل شلجمة جريب ارض ○ فقال
الاخر كان ابي اتخذ مرجلا في بعض السنين وكان

يعمل فيه خمسون صانعا لا يسمع كل واحد منهم
صوت مطرقة الاخر فقال صاحبه ما اكذبك
اي شي كان يطبخ في هذا المرجل فقال الشلجم
الذي زرعه ابوك ٥ وقالت ليلى لابنها
رأيت قول ابيك ٥ ٥

بجيش تظل البلق في حجراته
بيثرب اخراه وبالشام قادمه

كم كنتم يومئذ فقال حضرتها وكنت انا وابي
ومعنا اتان ٥ ٥

مما جا في السر ٥

قيل استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان

كل ذي نعمة محسود ٥ وقيل من وهن الامر
اعلانه قبل احكامه ٥ سمع ابن المقفع قول الشاعر

اذا جاوز الاثنين سر فانه
بنث وتكثير الوشاة قمين

فقال اراد بالاثنين الشفتين ويدل على
ذلك قول الاخر ٥ ٥

فلا تفش سرك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا

وقيل سرك من دمك فانظر اين تريقه ٥ وقيل
من افشا سره كثر المتامرون عليه ٥ الصلتان

وسر الثلاثة غير الخفي ٥

وخيم عاقبة افشاء السر ٥

لما ولي عمر بن الخطاب قدامة بن مظعون بدل
المغيرة امره ان لا يخبر احدا فلم يكن له زاد فتوجهت
امراته إلى دار المغيرة فقالت اقرضونا زادا
لراكب فان امير المومنين ولي زوجي فاخبرت
امراه المغيره زوجها فجا الى عمر وقال يا امير
المومنين وليت قدامه الكوفه وهو رجل قوي
امين فقال ومن اخبرك فقال نسا المدينه
يتحدثون به فقال اذهب وخذ منه العهد
قيل لا تطلعوا النسا على سركم يصلح امركم
وقيل ما كتمته عن عدوك فلا تطلع عليه
صديقك ❁ قيل لرجل كيف كتمانك للسر فقال

اكتم المخبر واحلف للمستخبر ❁ الاحوص ❁

ومستخبر عن سر ريا رددته
بعميا من ريا بغير يقين

ابو تمام
منيع نواحي السر منه حصينها

المتنبي ❁

وللسر مني موضع لا يناله
نديم ولا يفضي اليه شراب

ابن نباتة

اكاتم قلبي راي عيني وانه
ليكتم مني سر كل خليل

كشاجم ❁

بكاتم الاسرار حتى انه ليصونها عن ان تمر بخاطره

شاعره ٥

اخفض الصوت ان نطقت بليل

والتفت بالنهار قبل الكلام

دنا رجل من آخر فكلمه وقال ليس هاهنا احد فقال

قال من حق السر التداني ٥

من لا يحفظ سره

ويستحفظ به غيره

اذا ضاق صدر المرء عن حفظ سره

فصدر الذي يستودع السر اضيق

دعامة الطائي

اذا ما جعلت السر عند مضيع فانك ممن ضيع السر اذنب

ذم مفشي سره

فلان انم من النسيم على الرياض ومن الزجاجة على ما فيها ٥ السري الوفا ٥

سري لديك كاسرار الزجاجة لا

يخفى على العين منها الصفو والكدر

وقيل هو اضيع للاسرار من الغربال للماء ٥

قال الحطيئة في امه   اغربالا اذا استودعت سرا

قيل اذا اردت ان تفهم سر الرجل فتوصل اليه في سكره فالسكر يظهر سره المكتوما ٥

لكتمان ما لا ينكتم ٥

في المثل هل يخفى عن الناس النهار ٥

أبي نواس في صفة الخمر ه

نحن نخفيها وتأبى طيب ريح فتفوح

النهي عن المسارة في المحافل

قال صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا
يتناجى اثنان دون الثالث ه

في افشائه والشكوى للصديق

محمد الوراق ه

اذا كتم الصديق اخاه سرا
فما فضل الصديق على العدو

وقيل لا يزال المرء في كربه ووحشته ما لم يجد من
يشكوا اليه ه شاعر ه

لا يكتمن داء الطبيبا
ولا الصديق سرك المحجوبا

المتبجح باظهار الاسرار

شاعر ه

فلا اكتم الاسرار لكن انمها
ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي
فان قليل العقل من بات ليله
تقلبه الاسرار جنبا الى جنب

وقال رجل لصديق له اكتم سري الذي
افشيته اليك فقال كلا فلست اشغل قلبي بنجواك
ولا اجعل صدري خزانة شكواك فيقلقني ما

اهلكك ويا ارقني ما ارّقك فتبيت بافشائه مستريحا

وتبيت بحرّه قلبي جريحا ه شاعر ه

ولا تودع الاسرار قلبي فانّما

تصبين ما في اناءٍ مثلّم

في النصح ه

قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة

وقال صلى الله عليه من غشنا فليس منا

الحث على قبول النصح ه

قيل من احبك نهاك ومن ابغضك اغراك

ضياع النصح ه

قيل اخذ رجل ذيبا وشرع يعظه ويقول

اياك وأخذ اغنام الناس فيعاقبك الله والذيب

يقول خفف واختصر فقدامي قطيع من الغنم لا

يفوتني ه ه

من يستنصح الغاش ويستغش الناصح

عبد الله بن همام

وقد يستغش المرء من لا يغشه

آخر ويأمن بالغيب امرأ غير ناصح

الا ربّ نصح يغلق الباب دونه

آخر وغش الى جنب السرير مقرّب

نصحنا فلم نفلح وخانوا فافلحوا

وانزلني نصحي بشر مكان ه

قال ابو عثمان البتي اذا نصحت الرجل فلم
يقبل منك وتقرب الى الله بغشه ٥ في المثل المبالغه
في النصيحه تهجم بك على عظيم الظنه ٥ شاعر

وقد تستفيد الظنه المتنصح

شاور المامون يحيى بن اكثم وكان الراي مخالفا
لهوى المامون فقال يحيى ما احد بالغ في نصيحه
الملوك الا استغشوه قال ولم يا يحيى قال
لصرفه لهم عما يحبون الى ما لعلهم يكرهون في
الوقت والهوى اله معبود يقول لمن يرد نصيحته

أعاذل ان نصحك لي عنا
فحسبك قد سمعت وقد عصيت

في الوعظ والمتعظين

جا رجل الى ابن عباس فقال اريد ان اعظ قال
الم تخش ان تفتضح بثلاث ايات من كتاب الله فافعل
قال ما هي قال قوله عز وجل اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم ٥ وقوله يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقول
شعيب في القران ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم
عنه أحكمت هذه الايات قال لا قال فابدا إذا
بنفسك ٥ قال ابو جعفر النيسابوري
ليس الحكيم الذي يلقنك الحكمه يلقنها انما الحكيم

الذي يعمل العمل ويقتدي به ٥ وقال
ابو هاشم ٥ اخذ الرجل نفسه بحسن الادب تاديب
اهله ٥ محمود الوراق ٥

رأيت صلاح المرء يصلح اهله
ويعديهم داء الفساد اذا فسد

قال عدي

ونفسك فاحفظها من الغي والردى
متى تغوها يغوي الذي بك يقتدي

قيل الواجب لمن يعظ ان ياخذ باللين ولا يعنف
ولمن يوعظ الا يانف ٥ بعض الحكما السعيد من
وعظ بغيره والشقي من وعظ به غيره ٥ قيل
فلان في وعظك كنافخ في قفص وقابض في مقبره
يقال ذلك فيمن لا يتعظ ٥ ويقال لا ينجع
الوعظ في القلوب القاسيه كما لا يزكوا البذر
في الارض الخاسيه ٥ وقيل صقلك سيفا ليس له
سنخ تعب وبذرك ارضا سبخه نصب ٥

الحث على قبول الوعظ فيمن ليس بمتعظ

وقف رجل على ابن عيينه وهو يعظ فانشده

وغير تقي يامر الناس بالتقى
طبيب يداوي والطبيب مريض

فانشده ابن عيينه

…ل بعلمي وان قصرت في عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري

وقد قال صلى الله عليه مروا بالمعروف
وان لم تعملوا به وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا
عنه ۞ وما احسن ما قال يوسف الرازي
في دعايه اللهم انك تعلم اني نصحت للناس قولا
وخنت نفسي فعلا فهب خيانتي لنفسي بنصيحتي
للناس ۞ ونظر عمر الى ابي بن كعب وقد تبعه
قوم فعلاه بالدره وقال انها فتنة للمتبوع
ومذلة للتابع ۞

في الامر بالمعروف

قال عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى
الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
واوليك هم المفلحون ۞ وقال عليه السلم
من راى منكرا فاستطاع ان يغيره بيده فليفعل
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه
وذاك اضعف الايمان ۞

في معنى اخر ۞

قال صلى الله عليه وسلم ايتمروا بالمعروف
وتناهوا عن المنكر واذا رايت شحا مطاعا وهوى
متبعا واعجاب كل امرء برايه فعليك بنفسك
ودع عنك امر العوام ۞ قال كان قاص
يقص الغداه يسخر من الناس ويشرب بالعشي فقيل
له في ذلك فقال انا بالغداه قاص وبالعشي ماص

وكان قاص يقال له ابو شعيب يقول انا ابو شعيب
قليل العيب هاتوا ما في الجيب اخبركم بما في الغيب
القي الى ابي مسلم القاص خاتم بلا فص فقال
لصاحب هذا الخاتم في الجنة غرفة بلا سقف
قال ابو عقيل القاص الرعد ملك اصغر
من نحلة واعظم من زنبور فقيل لعلك تريد اصغر
من زنبور واعظم من نحلة فقال لو كان
كذي لم يكن بعجب ه قيل للسيفويه ما تقول
في الاضحية قال على الخبير سقطت سالت عنها
شيخا بنصيبين فلم يكن عنده فيها شي ه وقيل
اتروي عن شريك شيئا قال نعم حدثنا واحد

قيل ما هو قال حدثنا شريك عن المغيرة عن
ابرهيم مثله قيل مثل اي شي قال ما ادري كذي
سمعت ه قالت امراة لرجل اذا كان
مكوك دقيق بدرهم ودانق كم يكون باربعة
دراهم فلم يكن يعرف جوابها بل انفصل بحيلة
حسنة فقال ممن اشتريت قالت من فلان قال
اقنعي بما يعطيك فانه ثقة ه وسال
رجل ابا عقيل في الجامع مسالة في الحيض فلم
يعرفها فقال يا احمق اخرج هذه القاذورات
والنجاسات من الجامع حتى نخرج منه ه قال
رجل للشعبي كم امهر ابليس امراته قال ذاك

املاك لم اشهده ۝ وقيل لاخر اذا دخلت
النهر لاغتسل ففي اي جانب افضل ان اقف قال
في الجانب الذي فيه ثيابك لئلا تتناول
وقيل ما تقول فيمن نام وايره قايم فجاءت
امراه فقعدت على ايره فقال لا ادري ما اقول
ولكن كان ايرا مرزوقا ۝ ۝

في الخطباء

قيل يجب ان يكون الخطيب رابط الجاش ساكن
الجوارح قليل اللحظ متخير اللفظ جهير الصوت
وان يضع في صدر كل خطبه من خطب النكاح
والعيد والصلح ما يدل على عجزها وان يكون فيـ

ايات والا كانت شوها ولذلك قال
عمران اول خطبه خطبتها عند زياد فقيل هذا
الفتى اخطب الناس لو كان في خطبته شي من
القران ۝ قيل لعبد الملك اسرع اليك الشيب
فقال كيف لا وانا اعرض عقلي في كل جمعه
على الناس ۝ وقيل نعم الشي الاماره لولا قعقعه
البريد وصعود المنبر ۝ ارتج على عثمان رضي
الله عنه فاعتذر بعذر حسن وقال
انكم الى امير فعال احوج منكم الى امير قوال
وارتج على يزيد بن المهلب فلما نزل قال
فالا اكن فيكم خطيبا فانني

بسيفي اذا جد الوغا لخطيب

وقيل له لو قلت هذا على المنبر لكنت اخطب العرب ٥ قال صعد اعرابي المنبر فلما رأ الناس يرمقونه صعب عليه الكلام فقال رحم الله عبدا اقصر من لفظه ورشق الارض بلحظه ووعى القول بحفظه ٥ جماعة من مشاهير الخطبا منهم قس بن ساعده ولقيط بن معبد وزيد بن جندب وصعصعه بن صوحان وقطري بن فجاه وعمران بن حطان وتكلمت الخطباء يوما عند معويه فقال والله لارمينه بالخطيب الاشدق قم يا يزيد

في ذم خطيب

واثلة الدوسي

لقد صبرت للذل اعواد منبر
يقوم عليها في يديك خطيب
بكا المنبر الشرقي لما علوته
وكادت مسامير الحديد تذوب

منصور بن راذان

أقول غداة العيد والقوم شهد
ومنبرنا عالي البناء رفيع
لعمري لئن أضحى رفيعا فإنه
بمن يرتقي اعواده لوضيع

اخره
ملى بهر والتفاق وسعله
ومسحه عثنون وفتل اصابع
في القران

قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في
اثنين رجل اتاه الله القران فيتلوه اناء الليل
والنهار ورجل اتاه الله مالا فينفقه في السر
والجهار ولبعضهم ان الله تعالى جعل
القران سراجا لا تطفى مصابيحه وشهابا لا يخبوا
زنده ونورا لا يبتغى ذكاوه من قراه وتبعه
دله على المكارم وصده عن المحارم وشفع له يو

القيامه قال عز وجل واذا قري القران
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ولقد يسرنا
القران للذكر فهل من مذكر قيل لاعرابي
اقرا قل يا ايها الكافرون فقال ادخلت يدك
في الجراب فاخرجت شيا فيه صعود وهبوط
هات غيرها سمع اخر رجلا يقرا الاعراب
اشد كفرا ونفاقا فقال لقد هجانا ثم سمعه يقرا
بعده ومن الاعراب من يومن بالله واليوم الاخر
فقال لا باس هجا ومدح كما قال شاعرنا

هجوت زهيرا ثم اني مدحته
وما زالت الاشراف تهجا وتمدح

وسمع أخر وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال
واين السلم اليه ○ قال الحجاج لامراة من
الخوارج اقرأي شيا من القرآن فقالت اذا جا
نصر الله والفتح ورأيت الناس يخرجون من دين
الله فقال ويلك يدخلون قالت قد دخلوا
وأنت تخرجهم ○ قال بعض الناس ما
احسن ما قال الله اقتلوا السفلة حيث ما
وجدتموه فقيل له ليس هذا بقرآن فقال
الحقوه فانه اية حسنة ○ قرأ رجل بحضره
الصاحب والعاديات باقبح قراءة فتناوم الصاحب
تبرما به فضرط القاري ضرطة ففتح عينيه

وقال نومتني بالعاديات ونبهتني بالمرسلا ت
قام رجل يصلي خلف امام فلما افتتح الصلاة ارتج
عليه في الاستعاذة من الشيطان فاخذ يكرر
الاستعاذة فقال رجل انك لا تحسن القرآن فما
ذنب الشيطان يا بارد ○ وقرأ امام سورة اذا
الشمس كورت فلما بلغ الى قوله فاين تذهبون فارتج
عليه فاخذ يكرره وخلفه اعرابي فاخذ جمشكه
وصفعه وقال أما انا فاريد كلواذا وهو لا أ
الكشاخنه لا اعرف مقصدهم وصلى رجل
بقوم فاخذ يردد قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن
معي فقال الاعرابي اهلكك الله وحدك ○

وقرا الرشيد ليلة ومالي لا اعبد الذي فطرني
فارتج عليه فاخذ يردد وابن ابي مريم بقربه في
الفراش فقال لا ادري والله لم لا تعبده
فضحك الرشيد وقطع صلاته ٥ ٥

في الفراسة والتراطن والطيرة والفال

قال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المومن وقال عليه السلم المومن ينظر
بنور الله ٥ ابن الرومي ٥
وجنى الفواد يعلمه العاقل قبل السماع بالايما
وظنون الذكي انفذ في الحق سهاما من رويه الاغبيا
اخره

لا تسلوا المرء عن خلايقه
في وجهه شاهد من الخبر   البحتري
واذا اصحت الروية يوما
فسوا ظن امرء وعيانه
ويقال فلان المعي اذا امدح بصحة الفراسة
شاعر ٥ تخاطبه في كل امر عواقبه

كلمات من الرطانه

كان ملك فارس لما سمع بخروج ذي القرنين بعث
اليه بدره وكره وما قوته وجراب فيه سمسم
وتابوت مملو من ذهب وكتب اليه انما بعثت
هذا لا جرب عقلك وكتب اليه الاسكندر وقد عرفت لماذ

بعثت لما بعثت اما الدره فتزعم انك سوط عذاب
تشن علي وقلت تجتمع لي ملوك كجمع هذه الكره
في يدي وذكرت ان لك في أمري ضيا أضياء
الياقوته وبعثت بالتابوت من الذهب وقلت
تكون لي خزاينك والسمسم تعلمني ان عده جنودك
كثيره ككثرته ٥ ثم ان ذا القرنين اخذ كفا
من السمسم بحضره الرسول فاستفه ومضغه وقال
قل له جنودك كثير ولكني الحنهم كطحني لهذا السمسم
وبعث مع الرسول بجراب من خردل فاخبر الرسول
ملك فارس بما عاين من الاسكندر فاعجبه كيده
وغضب فاخذها من الخردل فطرحه في فمه كما

فعل الاسكندر بالسمسم فلما وجد مرارته وحرافته
لفظه وقال اشهد بان جنوده في حرافه
الخردل ٥ وكان الاسكندر لما صالح ملك الهند
اشترط عليهم ان يدفعوا اليه حكيما كان فيهم
ففعلوا فاستصحبه ولم يفاتحه وبعث اليه يوما
بستوقه مملوه سمنا فاخذها الحكيم وغرز فيها
ابرا وردها اليه فبعث يوما اخر مراه صديه
فاخذها الحكيم فجلاها وردها اليه فقيل
للاسكندر في التعجب من فعليهما عما عنياه بذلك
فقال اني لما بعثت اليه البستوقه قلت انني
ممتلي من العلم امتلا هذه البستوقه من السمن

فارانى يعز الابر ان الامر خلاف ذلك وان فى
زيادات كثيرة وذكرت له بالمراة الصديه ان
نفسى قد صديت فاجابنى بان قال ذاكر العلماء
فالمذاكرة جلاء العلوم ٥ كان المامون
غضب على طاهر بعد ما وجهه الى خراسان
فكتب اليه بالرجوع وهم بالفتك به واراد طاهر
الرجوع فكتب صديق له اليه كتاب سلامه
ووقع على حاشيته يا موسى فجعل طاهر يتامل
ذلك ولم يدر ما معناه حتى اوله امراة صحبته
جزلة الراى فقالت انما معنى يا موسى
ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فامسك طاهر

عن الاقدام وجعل طاهر يتقيه حتى طيب قلبه

فى الطيرة والتكهن ٥

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الطيرة شرك
وما منا الا يجد فى نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل
وقال عليه السلم ثلثة لا ينجوا منهن
احد الظن والطيرة والحسد فاذا ظننت فلا
تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت
فامض ولا تيقن ٥

الرخصة فيها

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الطيرة فى المنزل
والمراة والفرس ٥ وقيل اخبرت عايشه

بذلك فقالت انّ النبي انما قال ان يكن شوم ففي
هذه الثلثه ۝

في الفال

كان صلى الله عليه وسلم يتفال ويعجبه الفال
الحسن ولا يتطيّر ولمّا هاجر الى المدينه
وقاربها سمع مناديا ينادي يا سالم فقال
لاصحابه سلمنا فلمّا دخلها سمع اخر يقول يا غانم
فقال غنمنا فلما نزل اتى برطب فقال عليه السلم
حلا لنا البلد ۝ وجه سعد الى عمر رسولا فلما
جاه قال ما اسمك قال ظفر قال ابن من قال
ابن قريب قال ظفر قريب ان شا الله ۝ ولمّا

طلب المغيره رسول سعد بن أبي وقّاص من
يزدجرد ملك الفرس الجزيه قال نعطيكم التراب
فقال سعد نعم الفال مكنّنا من أرضه ۝ روى
انّ النبي صلى الله عليه سأله رجل في أيّ يوم
احتجم فقال لا تطيّروا فالأيّام كلّها لله اذا
تبيّغ باحدكم الدم فليحتجم ۝

ما تتطيّر به العرب

السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك
مياسره والناطح ما يتلقاك بجبهته وهو يكره
والكادس ما يجي من خلفك يقفوك فالبارح
يتشأم به اهل نجد والسانح يتشأم به أهل

عاليه ٥ ٥

المصيب في عيافته ٥

قال بعث اردشير الى النبي صلى الله عليه
وسلم زاجرا ومصورا فقال للزاجر ازجر وللمصور
صور صورته فلم يجد الزاجر شيا يزجر به
فصور المصور صورته ونظر اردشير اليها
ووضعها على الوساده فقال للزاجر ما
رأيت قال لم ار شيئا ازجر به عنده ولكني رأيت
هاهنا ان الامر له لانك وضعته على
وسادتك وملكته من رياستك وبنو اسد موصو
فون بالعيافه ٥ سار خالد بن يزيد الى ولاية

الموصل فانكسر اللوا فحزن لذلك فقال ابو الشمقمق

ما كان مندق اللوا لريبه
تخشى ولا امر يكون مبدلا
لكن هذا الرمح ضعف متنه
صغر الولايه فاستقل الموصلا

فبلغ ذلك المامون فزاد في ولايته فتيسر من
ولما صعد قتيبه ابن مسلم منبر الري سقط
من يده القضيب فتطير الناس بذلك فانشد
في الوقت ٥ ٥

فالقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر

خرج هشام يوما فلقي اعور فامر بان يضرب
وحُبس وقال تشامت بك فقال الأعور
الاعور يكون شومه على نفسه والاحول يكون
شومه على غيره ألا ترى اني استقبلتك فلم يصبك
شئ وانت استقبلتني فاصابني منك سوء ٥
وكان هشام احول فخجل وخلاه ٥ خرج بعض
ملوك الفرس الى الصيد فاول من استقبله
اعور فامر بضربه وحبسه ثم خرج وتصيد
صيدا كثيرا فلما عاد إستدعى بالاعور وامر له
بصله فقال الأعور لا حاجة لي في الصله ولكن
ايذن لي في الكلام فقال تكلم فقال تلقيتني

فضربتني وحبستني ولقيتك فصدت وسلمت
فأينا أشأم على صاحبه فضحك وأعطاه ٥ ٥

الطرق وهو نثر الحصا

والاستدلال باجتماعه وتفرقه
كما يفعل صاحب الشعيره   شاعر

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصا
ولا زاجرات الطير ما الله صانع

في الرويا ٥

قيل في قوله عز وجل لهم البشرى في الحيوه
الدنيا وفي الآخره انها الرويا الصالحه يراها
الرجل الصالح او ترى له ٥ قال صلى الله

عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان
لا يتمثل بي ۞ قال الحسن لابن سيرين
تعبر الرؤيا كانك من ولد يعقوب قال وانت
تفسر القرآن كانك ممن شهد التنزيل ۞ قال
ابن شبرمة ما رأيت احدا اجرى على النوم ولا
اجبن عن اليقظة من ابن سيرين اي يعبر الرؤيا ولا
يجيب عن الفتوى ۞ قيل للمفسر رأيت كأني اسبح
في غير ماء فقال انك تكثر الاماني ۞ وقال
اخر رأيت كأن في داري نخلة حملها عنب فقال
امرأتك حامل من غيرك ۞ قال بعضهم ليس
الرؤيا كلها صحيحة انما يصح البعض دون البعض

فقال بعض السامعين كذا هو فاني رأيت في المنام
اني وجدت بدرة عظيمة فحملتها فاحدثت من ثقلها
فانتبهت فوجدت الفراش مملوا من الخرا ولم اجد
للبدرة اثرا ۞ قال صبي لمعلمه اني رأيت في
المنام كأني مطلي بعذرة وانت مطلي بعسل فقال
المعلم هذا عملك السوء وعملي الصالح البسنا الله عملنا
فقال الصبي استمع تمام الرؤيا وكنت تلحسني وانا
الحسك فقال اغرب قبحك الله ۞ قال بعضهم
قراءة العلوم والامور تدور على اربعة اشيا نحو يقيم
به الرجل لسانه وطب يقيم به بدنه وحكايات
يقيم بها مروته وحسن تدبير يتوصل به الى المعاش

وكان الاسكندر وارسطو اذا تسايرا تناظرا في
العلم واذا اخليا تشاورا في الملك واذا قعدا للشراب
تحدثا عن الشجاعه واذا ارادا الانصراف الي مضاجعهما
تذاكرا الفقه والعفه ٥

في السياده والولايه

قيل لحكيم ما السودد قال اصطناع العشيره
واحتمال الجريره ٥ وقيل السيد من اذا حضر
هابوه واذا غاب اغتابوه ٥ قال بعضهم
لرجل من بني شيبان بلغني ان السودد فيكم رخيص
فقال اما نحن فما نسود الا من اوطانا رحله
وافرشنا عرضه واخدمنا نفسه وبذل لنا ماله

قال وابيك اذا هو فيكم غال ٥ وقال
الاحنف من كان فيه اربع خصال ساد قومه من
كان له دين يحجزه وحسب يصونه وعقل يرشده
وحيا يمنعه ٥ وقيل من احب الرياسه صبر
على مضض السياسه ٥ شاعر ٥ ٥

اترجوا ان تسود ولا تعنّى
وكيف يسود ذو الدعه البخيل

احوال محب للرياسه تجنبها
واحوال يلزمهم فعلها

قال معويه لا ينبغي للملك ان يكون كذابا لانه
ان وعد خيرا لم يرج وان اوعد لم يخف ولا غاشا

لانه لا ينصح ولا تصلح الولايه الا بالمناصحه ولا
حديدًا لانه اذا اجتهد هلكت رعيته ولا حسودًا
لانه لا يشرف احد فيه حسد ولا يصلح الناس
الا باشرافهم ولا جبانًا لانه يجتري عليه عدوه
ويضيع ثغوره ○ قال بعضهم الاولى بالسيد
ان يكون عاقلًا متغافلًا كما قال لبيد ○

ليس الغبي بسيد في قومه
لكن سيد قومه المتغابي

في سياده الكبار ○

قال قيس بن عاصم لبنيه اذا امت فسودوا
كباركم ولا تسودوا اصغاركم فيحقر الناس كباركم

فتهونوا ○ وورد على النبي صلى الله عليه اخوه
فتكلم اصغرهم فقال عليه السلم كبروا كبروا
وقيل من لم يسد قبل الاربعين لم يسد بعدها

في صغار سادوا باستحقاق ○

لما ولى المامون يحيى بن اكثم قضا البصره وكان من ابنا
نيف وعشرين سنه اراد بعض اهل البصره ان
يعيره بذلك ويضع منه فقال كم سن القاضي
قال سن عتاب بن اسيد حين ولاه رسول الله مكه
فجعل جوابه احتجاجه ○ وقد امر رسول الله
سعد بن ابي وقاص وسنه دون العشرين ○
وولى الحجاج محمد بن القسم فقال الاكراد بفارس

فأبادهم ثم ولاه السند والهند فأحمد أثره وسنه
سبع عشرة سنة وقال فيه الشاعر

قاد الجيوش لسبع عشرة حجة
يا قرب ذلك سوددا من مولد

السري الرفا

لا تعجبوا من علو همته وسنه في أوان منشاها
ان النجوم التي تضيء لنا أصغرها في العيون أعلاها

البحتري في الخليفة

مفروضة في رقاب الناس طاعته
عاصيه من ربقة الاسلام منخلع

كون الانسان رئيسا حشما كان

المتنبي

ان حل في فرس ففيها ربها
كسرى تذل له الرقاب وتخضع
أو حل في روم ففيها قيصر
أو حل في عرب ففيها تبع

المجمع على سيادته

أبو تمام

لو ان اجماعنا في فضل سودده
في الدين لم يختلف في الملة اثنان

المزري رياسته بغيره

قال عبد الملك وقد ذكر عنده عمر بن الخطاب

قللوا من ذكره فهو طعن على الايمه وحسره على
الامه ۞ قال رجل لمالك بن طوق اصبحت
والله فاضحا متعبا فاضحا لمن وال قبلك بحسن
سيرتك ومتعبا لكل وال بعدك لقصوره عنك

رئيس يتلوه رؤسا

علي بن الجهم ۞

كانه وولاه الامر تتبعه
بدر السماء تتلته الانجم الزهر

احمد بن طاهر

كان عليا وابناءه هلال تحف به الانجم
اخذ ذلك من قول جرير ۞ ۞

كالبدر حف بواضحات الانجم

في معنى اخر ۞

البحتري

ولو جمع الايمه في مقام تكون به لكنت لهم اماما
قيل الملك كالراس واعوانه كالجوارح صلاحها
بصلاحه ۞ منصور النمري ۞

الناس جسم وامام الهدى
راس وانت العين في الراس

سئل بعضهم عن رئيسه فقال هو فينا مكان
الروح في الجسد ۞ شاعر ۞ ۞
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم

مثل النجوم التي يسري بها الساري

سأل عبد الملك بن مروان عن مالك بن مسمع
وكان سيدا في قومه فقيل لو غضب لغضب
لغضبه مائة الف يبذلون له انفسهم واموالهم
ولا يسألونه فيما غضب فقال عبد الملك
هذا وابيك السودد ٥ قال المنصور
يوما للمهدي ما ايدت بما ايد به من كان قبلي
ايد معوية بزياد وايد عبد الملك بالحجاج قال
قلت قد ايدت بمن فوقهما فقال أتعني
ابا مسلم قلت نعم قال قد كان لذلك لكن خيرنا بين
ان نقتله او يقتلنا فاخترنا قتله ٥ شاعر

ملك كأن الموت يتبع قوله حتى يقال تطيعه الاقدار

شاعر ٥

كأن القضا بما هويت كفيلا

قال صلى الله عليه وسلم ملك الدنيا اربعة
مومنان وكافران فالمومنان سليمن وذو القرنين
والكافران نمرود وشداد بن عاد ٥ لما قعد معو يه
لعقد البيعة ليزيد دخل رجل فقال اعلم انك
لو لم تولي هذا امور المسلمين لاضعت فقال
للاحنف ما تقول فقال اخاف الله ان كذبت
واخافك ان صدقت فقال جزاك الله عن
الاسلام خيرا ٥ اسحق الموصلي ٥ ٥

اصبحت راعينا وحارس امرنا
والله من عرض الردى لك حارس

في صلاح الرعيه بصلاح الرعاه

قال صلى الله عليه وسلم لن تهلك الرعيه
وان كانت ظالمه مسيئه اذا كانت الولاة هادية
مهديه ٥ وقيل زمانكم سلطانكم فاذا
صلح سلطانكم صلح زمانكم ٥ وقال
بزرجمهر اذا هم الامام بظلم ارتفعت البركه
٥ قيل اتي عمر بتاج كسرى فقال ان الذي
رد هذا لامين فقال رجل انت يا امير المومنين
امين الله ان اديت ادوا وان رتعت رتعوا

قال صدقت ٥ شاعر ٥
ونفسك فاحفظها من الغي والردى
متى تغوها يغوى الذي بك يقتدي

صلاح الولاة بصلاح الرعيه

قال عبد الملك انكم لتسومونا فعل ابي بكر
وعمر ولستم تعملون بعمل رعيتهما فاعان الله كلا
على كل ٥ وكتب المهدي في جواب كتاب جاءه
تشكوى عامل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم ٥

في معنى اخر ٥

قال سقراط ينبوع فرح العالم الملك

العادل وينبوع حزنهم الملك الجائر ه وقال
الفضيل بن عياض لو كان عندي دعوة مستجابة
لم اجعلها الا في الامام لانه اذا صلح اخصبت
البلاد وامن العباد فقبل ابن المبارك راسه
وقال من يحسن هذا غيرك ه وكان رجل
يساير عاملا فمرا بقصر خرب وعليه زوجا
بوم والذكر يصرصر للانثى فقال العامل
للرجل ما يقولان هذان البومان فقال ان امنتني
اخبرتك بما يقولان فقال انت امن قال
ان الذكر خطب الانثى فقالت لا اجيبك حتى
تجعل مهري عشرين قرية خربة فقال ان بقي لنا

هذا العامل سنة امهرتك خمسين قرية فغضب
العامل وقال لولا اني امنتك لعاقبتك ه
وقيل عدل السلطان خير من خصب الزمان
تفويض كل امر الى المستصلح له ه
قال الاسكندر لارسطوطاليس اوص
في عمالي قال انظر الى من كان له عبيد فاحسن
سياستهم فوله الجند ومن كانت له ضيعة
فاحسن تدبيرها فوله الخراج ه وقدم جماعة
من فارس الى المهدي يشكون عاملهم فقالوا
للوزير وليت علينا رجلا ان كنت قد عرفته
ووليته علينا فما خلق الله رعية اهون عليك منا

وان لم تعرفه فما هذا اجزا الملك وقد سلطك
الله على سلطانه فدخل الوزير على المهدي واخبره
وخرج فقال ان هذا رجل كان له علينا حق
فكافيناه فقالوا كان على باب كسرى مكتوب
العمل للكفاه من العمال وقضا الحقوق على
بيت المال فامر بعزل ذلك العامل عنهم ٥

تفضيل الفاجر الكافي على الضعيف التقي

قال عمر رضي الله عنه اعضل بي اهل
الكوفه اذا وليت عليهم الفاجر القوي فجروه
واذا وليت المومن الضعيف هجنوه فقال
المغيره المومن الضعيف له ايمانه وعليك ضعفه

والفاجر القوي لك قوته وعليه فجوره قال
صدقت وولاه الكوفه وكان يقول ابدا اشكوا
الى الله بلاده الامين ويقظه الخاين ٥

تفويض الامر الى من تفرس فيه الخير ٥

قال ابو بكر في عمر رضي الله عنهما لما ولاه
اني استعملت عليكم عمر فان بر وعدل فذلك
علمي به وراي فيه وان جار وبدل فلا علم لي
بالغيب والخير اردت ولكل امري ما اكتسب
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ٥

في معنى اخره

قال المنصور يوما لبعض جنده صدق

القايل اجع كلبك يتبعك فقال له بعضهم فربما
يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك وقد قيل
منع خيرك يدعوا الى صحبة غيرك وقال صدقت
قال ابرويز لا توسعن على جندك
فيستغنوا عنك ولا تضيقن عليهم فيضجوا منك
اعطهم عطآء قصدا وامنعهم منعا جميلا ووسع
على قومك في الرجاء ولا توسع عليهم في العطاء

السياسة بالخشونة والعسف

قال الحجاج دلوني على رجل استعمله على
الشرطة واريد رجلا دايم العبوس طويل الجلوس
سمين الامانة اعجف الخيانة يهون عليه سبال الاشراف

في الشفاعة فقيل عليك بعبد الرحمن التيمي فاستحضره
وولاه فقال لا اقبلها الا ان تكفيني عيالك وحاشيتك
فدعاهم وقال من طلب اليه منكم حاجة فقد
برئت منه الذمة فتولى وكان لا يحبس الا في دين
فاذا اتى بشاهر سلاح قطع يده واذا اتى بنقاب
نقب بطنه واذا اتى بنباش دفنه حيا واذا اتي
بمتهم ضربه ثلث مايه سوط فربما اقام اربعين يوما
لا يوتى بمتهم ۞ صعد الحجاج المنبر يوما فقال
اني اريد الحج وقد استخلفت عليكم ابني واوصيته
خلاف ما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم في الا نصار
حيث اوصى ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيهم

الا وانّي وصيته الّا تقبل من محسنكم ولا تجاوز
عن مسيئكم الا وانكم لتقولون بعدي لا احسن الله له
الصحابه الا واني معجل لكم الاجابه لا احسن الله
عليكم الخلافه ۞ وقيل خير السلطان من
اشبه النسور حولها الجيفه لا من تشبه الجيفه
وحوله النسور ومعناه سلطان ياكل الرعيه خير
من سلطان ياكله الرعيه ۞ وسال عبد الرحمن
بن عوف عمرا رضي الله عنهما ان يلين للناس فقال
ان الناس لا يصلح لهم الا هذا ولو علموا ما لهم عندي
لاخذوا ثوبي من عاتقي ۞

السياسه بالرغبه والرهبه

كان انوشروان يوقع في عهود الولاه سُس
خيار الناس بالمحبه وامزج للعامه الرهبه
بالرغبه وسُس السفلة بمجرد الهيبه ۞ ولما
وفد سعد العشيره على ملك حمير ساله عن صلاح
الملك فقال معدلة شايعه وهيبه وازعه ور عبه
طايعه ففي المعدلة حياة الانام وفي الهيبه نفي
الكلام وفي طاعة الرعيه حسن الاسلام ۞ قال
انوشروان ان هذا الامر لا يصلح له الا لين في غير
ضعف وشده في غير عنف ۞ ۞

السياسه بالملاينه

اوصى عمر بن عبد العزيز واليا فقال عليك

بتقوى الله فانه جماع الدنيا والآخرة واجعل
رعيتك الكبير منهم كالوالد والأوسط كالاخ والصغير
كالولد تبر والدك وتصل اخاك وتلطف بولدك
وقال بعضهم الحبس حبس المال والقيد
نقده والتسهيل يسهله فاستعمل الرفق ترجوا
ما لك ه

الحث على ترك التتبع
والرسوم الجايرة

كتب بعض الوزرا الى عامل سوق السعاة
عندنا كاسدة والسنتهم لدينا معقوله ولم
نرد هذه الناحية لاحياء العظام الناخره

ولا لتتبع الرسوم العافيه عامل الناس بما ثبت في
ديواننا فانها ايام قلايل واما ذكر الابد او خزي
الابد وتجنب ان تكون كما قال جرير ه

وكنت متى حللت بدار قوم
رحلت بخزية وتركت عارا

وقيل لا ينبغي للوالي ان ينقض سنه اجتمعت
عليها الالفه وصلحت عليها العامه ه

حث الولاه على مراعاة الديانه

قال اردشير الدين والملك اخوان لا
غنا باحدهما عن الاخر فالدين اس والملك حارس
والبنا ما لم يكن له اس فمهدوم وما لم يكن له حارس

فضايع ۝

الحث على اعتبار ظاهر

الرعيه دون باطنها

بعض الملوك قال انا املك الاجساد لا النيات
واحكم بالعدل لا بالرضا وافحص عن الاعمال
لا عن السراير ۝ قال معويه الناس اعطونا
سلطانا واعطيناهم امانا واظهروا لنا طاعه
تحت حقد واظهرنا لهم حلما تحت عقوبه ۝ شاعر

لقد اجلك من يرضيك ظاهره
وقد اطاعك من يعصيك مستترا

الحث على موده الرعيه

كتب ارسطو الى الاسكندر املك الرعيه بالاحسان
اليها تظفر بالمحبه منها فان طلبك ذلك باحسانك
ادوم بقا منه باعتسافك ۝ قال علي بن
عبيد الله بن العباس تطلب محبه الرعيه فطاعه
المحبه افضل من طاعه الهيبه ۝

السياسه بالاماره

كان يقال اسوس من زياده ۝ وقيل انه ركب
يوما فراى عماره حسنه فخاف اهلها ان يزيد في
خراجها فالتفت اليهم وقال بارك الله عليكم قد
وضعت عنكم مايه الف لما رايت من عماره بلدكم
وقيل من طمع في وفور الارتفاع بغير العدل

فهو يهدي بنفسه ٥

ذم جامع المال تارك العماره

حمل عامل لانوشروان من الاهواز فضل ثمانين
الف درهم على العبره القايمه فسأله انوشروان
عن ذلك فقال وجدت في ايدي قوم فضولا
فاخذتها منهم فقال ردوا هذا المال على من
اخذ منه فان مثلنا في ذلك ان اخذناه كمن طين
سطحه بتراب اساس بنيته فيوشك ان يكون ضعف
الاساس وثقل السطح مسرعين في خراب بنيته
ولما عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر
وولي عبد الله بن ابي سرح دخل عليه عمرو فقال
اشعرت ان اللقاح بعدك درت البانها بمصر فقال
نعم ولكن اعجفتم اولادها ٥

في معنى اخر ه

قبل المامون السواد من اسحق بن ابرهيم ثلث سنين
فانقضت قبالته فسأل ان يجددها فجلس المامون
وقال يا ايها الناس اني قبلت السواد من اسحق ثلث
سنين وانقضت وسال ان اقبله ثلاثا مستانفه
فهل له من شاك او متظلم فقال شيخ يا امير
المومنين ان الله تعالى جعلنا في يدك امانة ولم
يجعلنا قبالة فان رايت ان لا تقبلنا من احد فافعل
فقال لا قبلت بعد هذا شيئا ٥ وقال زياد

احسنوا الى اهل الخراج فانكم سمان ما سمنوا
قال جعفر الخراج عمود السلطان وما
استغزر بمثل العدل ولا استنزر بمثل الجور ٥
قيل لا يكون العمران حيث يجور السلطان ٥
كتب عامل الى عمر بن عبد العزيز ان مدينتنا
قد خربت فقال اعمرها بالعدل ونق طرقها من الظلم
كان كسرى يقيم رجلين عن يمينه وشماله اذا
قعد للنظر في امور الناس وكان اذا زاغ حركاه
بقضيب معهما وقالا له والرعيه يسمعون ايها
الملك انتبه انت مخلوق لا خالق وعبد لا مولى
ليس بينك وبين الله حجاب فانصف الناس وانظر

لنفسك ٥ دخل اسقف نجران على مصعب فكلمه
واغضبه فرماه بمحجن فقال الاسقف ان لم يغضب
الامير حدثته بحديث فقال حدث فقال
في الانجيل لا يجب للامام ان يظلم وبه يلتمس العدل
ولا ان يسفه ومنه يطلب الحلم فاعتذر منه وندم

في العفه والامانه ٥

قال تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الى اهلها ٥ وقال فليود الذي اؤتمن امانته
وقال ان الله لا يحب كل خوان اثيم ٥ وقال
عليه السلم لا ايمان لمن لا امانه له ٥ وقال
بعضهم اذا لم تكن خائنا فانت امين ٥ وقال

الجاحظ سقى الله قبر الاحنف حيث يقول
الزم الصحه يلزمك العمل وقيل من احرز
العفاف لم يعدم الكفاف وقال معويه
من وليناه امرا فليلزم الرفيعين الامانه والعدل

منع الوالي من قبول الهديه

قال صلى الله عليه الهديه تذهب بالسمع
والبصر وقال اذا دخلت الهديه من
الباب خرجت الامانه قال الحجاج
لوالي لا تقبل الهديه فصاحب الهديه لا يرضى
بعشر امثالها مع الشنعه ثم اسلخ ما بين
اقفائهم فانهم يرضون عنك

في معنى اخر

اجتمع عند المنصور زيد بن اسيد ومعن بن
زايده فقال معن ولاني امير المومنين كذا وكذا
فحملت اليه كذا وكذا وولاك ارمينيه فبعثت
اليه بشربه خلنج فقال زيد يا امير المومنين
ايما احب اليك الضنين بامانته ام الجواد بخيانته
فقال المنصور بل الضنين بامانته
وولي مصعب جد الاصمعي الاهواز فعاد ولم
يكن معه الا درهمان فقيل له في ذلك فقال
ما وجدت الا مليا له مالي وعليه ما علي
او ذميا له ذمه علي واجبه فلم ادر ابن اضع يدي

من أريد عزله فاحتال ان يقر على ولايته

كتب معويه الى عمرو بن العاص والى المغيره
أن يقدما عليه فقدم عمرو من مصر والمغيره من
الكوفه فقال عمرو للمغيره ما جمعنا معويه الا
ليعزلنا فاذا دخلت فاشكوا اليه الضعف
واستاذنه ان تاتي الطايف فاني اساله مثل ذلك
فيظن انا نريد به شرا فيردنا الى العمل فدخل
المغيره فساله ان يعفيه وان ياذن له الى الطايف
ثم دخل عمرو فساله مثل ذلك فقال معويه لقد
تواطيتما على امر وهممتما بشر ارجعا الى عملكما

قدم عمر الشام فتلقاه معويه في موكب عظيم
وكان عمر على حمار هزيل فنزل له واعرض عنه
عمر وقال قد صرت صاحب المواكب
وذوو الحاجات يقفون على بابك فقال نعم اني
ببلاد يكثر فيه جواسيس العدو ولا بد مما يرهبهم
من آلة السلطان فان امرتني فعلت وان نهيتني
انتهيت فقال عمر لا امرك ولا انهاك
والله لان صدقت لقد فعلت فعل اريب وان
كذبت فقد اعتذرت عذر اديب فقال
ابو عبيده ما احسن ما صدر عما اوردته
فقال عمر لمصادره وموارده جشمناه ما

جشمناه ○ نكتة ○

قيل لرجل خطب ولاية من أمير وتعذرت
ما ولاك الأمير قال ولأني ظهره واعطاني منعه
وحماني نفعه ورب ساع لم يدرك المنى وحال
بينه وبين مطلوبه القضا ○

في الامارة

روي أن رجلا ذم الامارة عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال عليه السلم نعم الشي الامارة لمن
اخذها بحقها وحلها ○ وقيل حبذا الامارة
ولو على الحجارة ○ وقيل لبعضهم ما السرور
فقال رفع الأولياء وحط الاعداء وطول

العمر مع القدرة والنماء ○

مدح الاستغال وذم الفراغ

قيل العطلة موت الحال ○ وطالت عطلة د بنار
ثم عرض عليه عمل فشاور الموبذ في ذلك فقال
إعلم أن العطلة سكون والعمل حركة والموت
سكون والحياة حركة فان استطعت أن تخرج
من حيز الأموات إلى حيز الاحياء فافعل ○
وقيل ان كان الشغل مجهدة فالفراغ مفسدة

في ذم الولاية والتزهيد فيها

لما ولي ابو بكر رضي الله عنه خطب فقال اشقى
الناس في الدنيا والآخرة الملوك فرفع الناس

رؤوسهم فقال ما لكم ان الرجل اذا صار ملكا
زهده الله فيما في يده ورغبه فيما في يدي غيره
واشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل
ويتسخط الكثير فهو كالسراب الخادع جذل
الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونضب
امره حاسبه الله فاشد حسابه واقل عفوه

النهي عن طلب الرياسه

قال شريك لبشر الحافي اوصني فقال
الزم بيتك فترك طلب الرياسه رياسه ه قال
ابن مسهر ما بينك وبين ان تكون من الهالكين
الا ان تكون من المعروفين ه شاعر ه

بلا الناس مذ كانوا الى ان تذهب الساعه
طلاب الامر والنهي وحب السمع والطاعه

قساوه قلب المتولي ه

كان عبد الملك بن مروان يسمى حمامه المسجد
للزومه المسجد الحرام فلما اتاه الخبر بولايته كان
المصحف في حجره فوضعه وقال هذا فراق
بيني وبينك ه قيل عجبا للسلطان كيف يحسن
واذا اسا وجد من يزكيه ويمدحه ه وفي كتاب
الهند السلطان ذو عدوات وبدوات ونزوات
اي انه سريع الانصراف كثير البداء هجوم على الامور

الحث على ادخار الاحسان ه

قال جعفر بن محمد كفاره عمل السلطان
الاحسان الى الاخوان ٥ وقيل لوالى ٥

بادر باحسانك الليالى
فليس من غدرها امان

وقيل احسن والدوله لك تحسن اليك والدوله
عليك ٥ شاعر ٥ ٥

اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها فلا تدري السكون متى يكون

ذم المغتر بالولايه ٥

وصف اعرابى واليا فقال ما اطول سكره كاس
شربها فلان ٥ ذكر الاصمعى ان قول الشاعر

فانه ان عف جنى عليه العفاف عداوه الخاصه وان
بسط جنى عليه البسط السنه العامه ٥ وقيل
انقبض عن السلطان ما امكن فالسلطان ذو عداوه
وبداوه وهو فى قلته ووفايه لاصحابه وسخا
نفسه عن من فقد منهم مثل البغى والمكتب كلما
ذهب واحد جا اخر ٥ ٥

النهى عن الادلال

قيل الداله تفسد الحرمه وتهدم المنزله ٥
وقال هشام ان فلان ادل فامل

فى معنى اخر ٥

قال بعض الخلفا لجرير انى اعددتك

لامر فقال ان الله قد اعد لك مني قلبا معقودا
بنصيحتك ويدا مبسوطة بطاعتك وسيفا مشحوذا
على عدوك ٥ وقال بعضهم انا اطوع
لك من الرداء واذل لك من الحذاء ٥ قيل
من صحب السلطان احتاج ان يصبر على قسوته
صبر الغواص على ملوحة ماء البحر ٥

فصل كان اردشير اذا تمطى قام سماره
وكان سابور يقول حسبك يا انسان وقباذ
كان يرفع راسه الى السماء وانوشروان يقول
قرت اعينكم ومعويه يقول ذهب الليل وعبد
الملك يقول اذا شبعتم ٥ وحكي عن بعض البخلاء

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت
ولم تخف غب ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها
وعند صفو الليالي يحدث الكدر

كانما اخذ من قول الله تعالى حتى اذا فرحوا بما
اوتوا اخذناهم بغتة ٥ ٥

من يهدد بالعزل

وقع جعفر الى عامل له كثر شاكوك وترادف
متظلموك فاما عدلت واما اعتزلت ٥ ووقع
اخر انصف من وليت امره والا انصفه منك
من ولي امرك ٥ ووقع المامون الى احمد بن

هشام في رقعة متظلم اكفني امر هذا والا كفيته
امركله لما نكب علي ابن عيسى جفي جفاء عظيما
فهجره الناس قاطبة ثم لما رشح للولاية تزاحم
الناس عليه فقال ۝
ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها
فحيث ما انقلب الدنيا به انقلبوا ۝
قال زياد ان الاحنف قد بلغ من الشرف
مبلغا لا ينفعه الولاية ولا يضره العزل

وصف عاجز في الولاية

في الحديث ان الله بغض السلاطين الركَكه ۝
وورد كتاب صاحب ارمينية على السفاح بان

الجند قد شغبوا ونهبوا فكتب اليه اعتزل امرنا
فلو عدلت لم يشغبوا ولو قويت لم ينهبوا واستعمل
المنصور رجلا على خراسان فاتته امراة في حاجة
فلم تر عنده غنا فقالت اتدري لم ولاك امير
المومنين قال لا قالت لينظر هل تتم امر خراسان بلا والى

من تولى عن غير استحقاق ۝

قال رجل للسيد ان سود كل القوم بجهلهم
بك فسيد الجاهلين غير شريف وان سودوك للفقر
اليك فانت كما قال الشاعر ۝
خلت الديار فسدت غير مسود
ومن الشقاء تفردي بالسودد

وشتم مجنون رجلاً فقال أتشتمني وأنا سيد قومي

وإن بقوم سودوك لفاقة

إلى سيد لو يظفرون بسيد

تظلم أهل الكوفة إلى المأمون في والي كان عليهم
فقال لا أعلم في عمالي أعدل وأقوم منه فقام رجل
فقال إن كان عاملنا بهذا الوصف فحق أن
تعدل يا أمير المؤمنين بولايته فتجعل لكل بلد منه
نصيبا لتسوي بالعدل بينهم فإذا فعل أمير المؤمنين
ذلك لم يصبنا منه أكثر من ثلث سنين فضحك
وعزله عنهم ○ لما مات كسرى وأخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك قال من استخلفوا

فقالوا ابنته بوران قال لن يفلح قوم أسندوا
أمرهم إلى امرأة ○ وكان بالري مجنون قال يوما
لغولاذر لما هرب من شيراز وكان متوليها امرأة يا
مخلف كان يجب أن تداري كس الدولة وبظر الملة
وتدخل إليها فتشيل رجليها حتى يستوي أمرك

في الوزارة

قال صلى الله عليه وسلم ما من أحد أعظم أجرا
من وزير صالح يكون مع إمام فيأمره بذات الله ○
وقال عليه السلام ما من أحد من المسلمين
ولي أمرا فأراد الله به خيرا إلا جعل معه وزيرا
صالحا إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه ○ وقيل ثبات

الملكه بقدر هيبة الوزير ۝ وقيل لا تغترن بمناصحة
الامير اذا غشك الوزير ۝ ابن الرومي ۝

ظفرت يداك من الوزير بقيم
تاتي نصيحته بلا استكراه
اما ظهارته فسلطانية
وله بطانة مخبت اواه

في اتباع السلطان ۝

قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فقرن طاعتهم بطاعته ۝
وقيل لا يتقرب الرعية الى الائمة بمثل الطاعة
ولا العبد الى المولى بمثل الخدمة ولا البطانة

بمثل حسن الاستماع ۝ ورفع عمر بن الخطاب
الدره على سعيد بن عامر فقال لا نسبق سيلك
مطرك ان امرت قبلنا وان عاتبت اعتبنا وان عاقبت
صبرنا وان غفرت شكرنا وقال ما على المسلمين اكثر
من هذا وامسك عنهم ۝

مداراة السلطان وملاينته

قال عز وجل لموسى وهرون فقولا له قولا
لينا لعله يتذكر او يخشى ۝ وقال تعالى
وجادلهم بالتي هي احسن ۝ وقيل ليكن مداراتك
للسلطان مداراة المراة القبيحة للزوج المبغض
لها فانها لا تدع التصنع له في كل حال

وقال ابو حنيفه اذا ابليت بالسلطان فخرق
دينك بالملق والروغان ورقعه بالكفارات
والاستغفار ٥

في مصابرته ووجب تعظيمه

قال ابن مسعود اذا كان الامام عادلا
فله الاجر وعليك الشكر واذا كان جايرا فله الوزر
وعليك الصبر ٥ قال ابن عباس السلطان
عز الدوله في ارضه فمن استخف به فنابته نايبه
فلا يلوم الا نفسه ٥ وقيل اذا جعلك
السلطان ابا فاجعله ربا ٥ وقال حكيم
لابنه اياك ان تصحب السلطان بالجراه عليه

والتصغير لقدره والتهاون بامره ولتكن صحبتك
له صحبتك للاسد الضاري والفيل المغتلم والا فعى
القاتله ٥ وقالت الحكما من حق من هازله
السلطان وضاحكه ثم دخل اليه ان يدخل
دخول من لم يجر بينهما انس قط وان لا يترك
الاجلال له فان اخلاق الملوك ليست على نظام

استعمال الوقار في مجلسه

كان ابو القاسم الكعبي المتكلم في مجلس امير خراسان
فسقط من الصطح طست فتزلزلت منه عرصه
الدار ولم يلتفت ابو القاسم عن الامير فقال
الامير لا يصلح لوزارتي الا هذا ٥

ترك تعظيم غيره في مجلسه

دخل ابو مسلم على السفاح وسلم عليه وابو جعفر
قريب منه فقال يا ابا مسلم هذا ابو جعفر فقال
يا امير المومنين هذا موضع لا يقضى فيه الا حقك

وجوب الاغضاء في مجلسه

قيل من داخل السلطان يحتاج ان يدخل
اعمى ويخرج اخرس ٥ فصل ٥
قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا ٥ وقال تعالى لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ٥ وذم قوما من
سفها بني تميم اتو النبي وقالوا اخرج الينا فقال

تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا
يعقلون ٥ ومدح قوما فقال تعالى ان الذ [ين]
يغضون اصواتهم عند رسول الله اوليك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى ٥ وقال صلى الله
عليه للعباس انا اكبر ام انت فقال انت اكبر وانا
اسن ٥ فصل دعا المنصور جماعة
من القرا فقرا احدهم افرأيت ان متعناهم سنين
ثم جاهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما
كانوا يمتعون فغضب ٥ وقرا الاخر كم تركوا
من جنات وعيون فغضب واخرج ٥ وقرا
الاخر انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل

البيت ويطهركم تطهيرا فامر له بصلة ۞ وقرا
عند المامون قاري فطوعت له نفسه قتل اخيه
فقتله فامر ان يجر برجله ۞ قيل ثلثة ليس
من حقها ان تحتملها السلطان الطعن في الملك
وافشا السر والخيانة في الحرم ۞

الاراجيف

قيل الاراجيف تلقيح الفتن ۞ قيل احذر
السلطان فانه يغضب غضب الصبي وياخذ اخذ
الاسد ۞

التحذير من الدخول في امر السلطان

قيل العاقل من طلب السلامة من عمل السلطان

انه سئل ما امارتك اذا اردت قيامنا فقال
ان اقول يا غلام هات الطعام ۞

في القضا والشهادة

قال صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة
اثنان في النار وواحد في الجنة فاللذان في النار
احدهما من يقضي ولم يعلم والاخر من يعلم فيقضي
بغير الحق واما الذي في الجنة فهو الذي يعلم
ويقضي بالحق ۞ وقال عليه السلم ان مع
القاضي ملكين يسددانه ويوفقانه فان عدل
ارشداه واعاناه وان جار قذفاه في النار ۞
وقال عليه السلم من جعل قاضيا فقد

ذبح بغير سكين ۞ امر المنصور أبا حنيفه ان يتولى
القضا فامتنع وقال لا أصلح لذلك وقال
انك تصلح قال ان كنت صادقا فلا يجوز لك ان تولينى
وان كنت كاذبا فقد فسقت وقال والله لتلين
وقال والله لا وليت فقال حاجبه امير المومنين
يحلف وانت تحلف وقال امير المومنين اقدر على
الكفاره منى ۞ لما استعفى شريح الحجاج من قضا
العراق قال والله لا اعفيتك او تدلني على من اذا
غضب على الخصوم رجح به حلمه على الهجوم
ومن اذا دعاه كثرة المال لم ينهضه اليه سو
الحال فقال ادلك على شريف عفيف يمنعه
شرفه من التسلط وتجنبه عفته عن التملق قال
ومن هو قال ابن أبي موسى الاشعري فاحضره
وولاه ۞

۞ في قاضي ۞

سيان في الحكم شاكيه وشاكره
من الأنام وهاجيه ومطريه

قال بعضهم رضا الناس غاية لا تدرك
فتحرى الخير بجهدك ولا تكره سخط من يرضيه
الباطل ۞ عزل عمر بن عبد العزيز قاضيا وقال
بلغني ان كلامك اكثر من كلام الخصمين ۞ اودع
رجل اخر مالا وحج فلما رجع طلبه منه فجحده
فأتى اياسا فاخبره وقال له اياس هل يعلم انك

اتيتني قال لا قال فانصرف واكتم امرك وعد الي
بعد يومين فدعا إياس المودع وقال له قد
حضر مال واريد ان ادفعه اليك فحصن منزلك
واحمل قوما ثقات يحملونه فدعا اياس صاحب
المال وقال انطلق الى صاحبك واطلب منه
المال وقل له ان لم ترده شكوتك الى القاضي
فذهب الرجل وطلب المال فرده عليه فاخبر
إياسا بذلك فضحك ٥ واختصم رجلان الى
شريح في ولد هرة وقال احدهما هي ابنة هرتي
وقال الاخر كذلك وقال شريح ضعوها قدامها
فان هي هرت وقرت وازبأرت فليست لها

وان هي قرت واسبطرت فهي لها فهرت فدفعها
اليه ٥ قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما
بعثه الى اليمن بم تحكم قال بكتاب الله قال فإن لم
تجد فيه قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد فيها
قال اجتهد رايي فقال الحمد لله الذي وفق
رسول رسوله ٥ اراد معوية ان يستعمل عبد
الرحمن بن خالد فقال كيف تعمل فقال اعمل برايك
ما لم يجاوز الحزم فإن جاوزه عملت برايي فولاه
صالح بن الزيات عاملا على مال فطالبه فقال
أظلم وتعجيل فقال ابن الزيات اصلح وتاجيل
من قطع الحكومة بالتهور ٥

وَلِيَ أعرابيٌ ناحيةً فخطب ألا انّي لا أُوتى بظالمٍ ولا
مظلومٍ الّا اوجعتهما عقوبةً فتعاطى رعيّته بينهم
الانصاف ولم يترافعوا اليه في حقٍّ ولا باطلٍ
حذرًا من عقوبته ○ وكان بعض الولاة اذا
اشتبه عليه حكمٌ حبس الخصمين حتى يصطلحا ويقول
دوا اللبس الحبس ○ تظلّم رجلٌ من وكيل كسرى بانه
اخذ ضيعةً له وقال قد اكلت ارتفاعها اربعين
سنةً فدعه ياكل سنتين وقال سلّم ملكك الى بهرام
جور ياكله سنة وقد اكلته سنينا كثيرة فأمر
بتاديبه وقال ايها الملك دخلت بمظلمة واخرج
بمظلمتين فامر بردّ ضيعته وارضائه ○

نهي الحاكم عن قبول الهديّة

قال الله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل وتدلوا بها الى الحكّام لتاكلوا فريقا
من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون ○ وقال
صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشي ○
قال بعض العلماء كنت في طريق مكة فاذا
اعرابي يختصم اليه الناس فيقضي بينهم بالحق فلمّا
تفرّقوا قلت هل اخذت العلم عن احدٍ قال لا قلت
فما هذا الفهم قال يوفّق الله قلت ارايت لو تحاكم
اليك اثنان فاهدى اليك احدهما هديةً اكنت
تقضي له قال اذًا لا ينزل التوفيق ○ اختصم

رجلان الى حاكم فدنا احدهما منه وقال انها
القاضي وجمت الى الدار فراريج وحنطة وقال
القاضي بصوت رفيع قم يا بارد اذا كانت لك
بينة استطرناها ليس هذا انما يساربه ٥ قال
قاضٍ ٥ اذا ما صبّ في القنديل زيت
تحولت القضية للمقندل
جاءت امراة الى قاضٍ فقالت مات زوجي
وترك ابويه وولدا وامراة واهلا وله مال
فقال لابويه الثكل ولولده اليتم ولامراته
الخلف ولاهله القلة والذلة والمال يحمل الينا
حتى لا يقع فيه بينكم الخصومة ٥ لما

فوض الى عبد الله بن المبارك القضا وكان رمي
بالابنه قال يا امير المومنين انا احتاج الى رجال
اجلاد يعينوني فقال قد بلغني ذلك ٥ وقدم
رجل امراة حسنة المنتقب الى قاضٍ فقال القاضي
يعمد احدكم الى المراة الكريمة فيتزوجها ثم يسيء
اليها ففطن الرجل لحال القاضي فعمد الى نقابها
فاسفره فراى القاضي وجها وحشا فحكم عليها
وقال قومي لعنك الله كلام مظلوم ووجه ظالم
وجاءت امراة مع زوجها الى قاضٍ وقالت
انه ليس يضاجعني فقال الرجل انا عنين وقالت
هو يكذب فقال القاضي اخرج ايرك لامر سنه

فانظر فتناول القاضي غرموله يمرسه ولا يتحرك
وكان القاضي ذميما اعور فقالت امراته ايها
القاضي لو راى ملك الموت وجهك لمات من
قبحه ادفعه الى غلامك ليمرسه وكان للقاضي
غلام صبيح فقال القاضي يا غلام تعال
واغمز ايره فجا الغلام واخذه فامتد واشتد
فقالت محمد اعط القوس باريها فقال
القاضي يا كشخان مر ونك امراتك ولا تطمع في
نيك غلمان القضاه وكان بحمص قاض يحكم
في اليوم بشي ومن الغد يحكم في مثله بخلافه
فاذا قيل له في ذلك قال القضا بخوت وارزاق

من رزق شيا اخذه ۝ وكان بلال بن ابي برده
اول من جار في الحكم وكان يتقاضا اليه رجلان
فيحكم لاحدهما بلا بينه ويقول وجدته اخف
على قلبي من صاحبه ۝ شهد معلم عند سوار
فقال لا اجيز شهادته فقال ولم قال لانك
تاخذ على كتاب الله الاجره فقال وانت تاخذها
على القضا فقال انا اكرهت فقال هب انك مكره
على القضا هل اكرهت على اخذ الاجره عليه فاجاز
شهادته ۝ وشهد اخر عنده بنسب فقال
من اين علمت قال من حيث علمت انك سوار بن
عبد الله ۝ وشهد قوم عند ابن شبرمه بقراح

فيه نخيل فسألهم كم فيه من جذع قالوا لا ندري
فاراد ان يرد شهاداتهم فقال احدهم ايها
القاضي كم في هذا المسجد من اسطوانه وانت
تحكم فيه منذ كذا سنه فاجاز شهاداتهم
قال المهدي لشريك وعنده عيسى بن
موسى ان شهد عندك هذا هل تقبل شهادته
واراد ان يوقع بينهما فقال من شهد عندي
سألت عنه فان زكي اجزت شهادته وعيسى
لا اسأل عنه غير امير المومنين فان زكاه قبلته
حكي عن ابي حنيفه قال كنا ناتي حمادا فلا ننصرف
عنه الا بفايده فقال يوما اذا اوردت

على احدكم مسأله معضله فليجعل جوابها منها
فما رايت قوله شيئا حتى دخلت يوما دار
المنصور فخرج الربيع وسألني ممتحنا افتني
في رجل امرني امير المومنين بقتله اعلي في طاعته
حرج فذكرت قول حماد فقلت اليس
يامرك بحق رآه قال نعم قلت فافعل كل حق يامرك
به وما عليك حرج في فعله ه شهد الفرزدق
عند قاض فقال قد اجزنا الشهاده وزد في
شهودك فلما انصرف الفرزدق قيل له قد رد
شهادتك فقال وما يمنعه من ذلك وقد
قذفت الف محصنه ه واتى وكيع اياس بن

معويه ليسهد عنده فقام اليه وقال ما جاءك
قال اقيم شهادة فقال وحاشا كان يشهد كما
يشهد الموالي والتجار والسقاط فقال
صدقت فانصرف عنه وهذا من الرد اللطيف
شهد رجل عند شريح فقال المشهود عليه
اتقبل شهادته وان احب الاشيا اليه الخبز
واللحم فتوقف شريح فقيل له لم توقفت فقال
انه يعني انه يشهد باكله ٥ قال نهشل
كان بالبصره شيوخ يشهدون بالزور وشرط
بعضهم درهمان واخرون شرطهم اربعه واخرون
شرطهم عشرون فسالت عن ذلك فقالوا اصحاب

الدرهمين يشهدون ولا يحلفون واصحاب
الاربعه يشهدون ويحلفون واما اصحاب العشرين
فيشهدون ويحلفون ويبهتون ٥

الشهادة على الزنا

حق الشهادة بالزنا ان يكونوا اربعة ذكورا
يصرحون ولا يكنون كقول الله تعالى والذين
يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا
فاجلدوهم ثمانين جلدة الايه ٥ وحضر ابو بكره
وزياد مع غيرهما فشهد ثلاثة على المغيرة
بن شعبه بالزنا عند عمر فلما اقبل زياد قال
له عمر اري لك وجها وضيا وارجو ان لا يفضح

الله بكى رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني رايت افخاذا مجتمعه وعجزا ينخفض
ويرتفع ونخيرا يعلوا ويسطع ولا ادري ما
وراء ذلك فضرب عمر ابا بكره وصاحبيه الحد
وحضر رجل ليشهد على اخر فقال الحاكم اشهد
انك رايته وهو يدخل ويخرج فقال لو كنت
جلدة استها ما امكنني ان اشهد به كذلك

تثبت الحاكم فيما فيه حد

اتى ماعز بن مالك رسول الله وقال اني زنيت
فقال لعلك لمست او مسست او غمست فقال
لا بل زنيت فاعادها عليه ثلث مرات

فلما كان في الرابعه رجمه واتى زياد بلص وعنده
الاحنف بن قيس فانتهروه وقال اصدق الامير
فقال الاحنف الصدق واحيانا معجزه فقال زياد
جزاك الله خيرا ه

المقر عند الحاكم لجهله

قدم رجل غريما له الى قاض وقال لي على هذا
الف درهم فقال المدعى عليه صدق ولكن سله
ان ينظرني اياما فلي عقار ومال غايب الى ان
ابيع العقار واسترد المال الغايب فارده اليه
فقال المدعي كذب فماله قليل ولا كثير وانما
يريد ان يفلت مني فقال الخصم اشهد ايها القاضي

فقد اقر بعسرتي وقال القاضي صدقت وخلى
سبيله ٥ ادعى على قثم ابن اخيه مالا فقال
نعم له على ذلك من اي طريق وقال القاضي قد
اقررت له بالمال فان شا فسر الوجه وان شا لم
يفسره وقال ابن اخيه اشهد انه برئ منها الم اثبتها
وقال القاضي واما انت فقد ابراته الى
ان ثبت ذلك فما اري اضعف منهما في الحكم
قال يحيى بن اكثم للمامون يا امير المومنين
ان فلانا يلتمس ان اقبل شهادته وقال
يا يحيى قد اسقط لسانه عدالته ٥ ٥

في الحجاب والحجاب

قيل لا شي اضيع للملك واهلك للرعية من شدة
الحجاب للوالي ولا اهيب للرعية والعمال من
سهولة الحجاب لان الرعية اذا وثقوا بسهولة
الحجاب احجمت عن الظلم واذا وثقت بصعوبته
هجمت على المظالم ٥ ولما استخلف المنصور
ولي الخصيب على حجابته فقال انك بولايتي عظيم
القدر وبحجابتي عريض الجاه فابسط وجهك
للمستاذنين وصن عرضك عن تناول المجوس
فما شي اوقع في قلوبهم من سهولة الاذن وطلاقة
الوجه ٥ وقال الرشيد لحاجبه احجب
عني من اذا قعد اطال واذا سال احال ولا

تستخص بذي الحرمه ٥

في تشديد الاذن ٥

قال اردشير لابنه لا تمكن الناس من
نفسك فاجرأ الناس على السباع اكثرهم له معاينه
وقيل لابد للسلطان من وزعه ٥ وقيل
لبعض السلاطين لم لا تغلق الباب وتقعد عليه
الحجاب وقال انما ينبغي ان احفظ رعيتي لا ان
يحفظوني ٥

في الكاتب والحاجب والجليس ٥

قال يزيد بن المهلب لابنه استظرف
الكاتب واستعقل الحاجب ٥ وقال
عبد الملك لاخيه تفقد كاتبك وحاجبك
وجليسك فالغايب يخبره عنك كاتبك والوافد
عليك يعرفك حاجبك والخارج من عندك
يعرفك جليسك ٥ شاعر ٥
ولب المرء يعرف بالغلام ٥ جعفر المصري في الاذن

فتفضل علي بالاذن اذ جيت
فاني مخفف في اللقاء
ليس لي حاجة سوى الحمد والشكر
فدعني اقربك حسن الثنا

محمد بن عمران ٥ معاتبه في الاذن وصعوبته
ساترك هذا الباب ما دام اذنه

على ما ارى حتى يخف قليلا
اذا لم نجد يوما الى الاذن سلما
وجدنا الى ترك المجى سبيلا

من يتخذ حاجبا مع سوء حاله

يا اميرا على جريب من الارض
له سبعة من الحجاب
قاعد في الخراب يحجب عنه
ما سمعنا بحاجب في الخراب

هجا بواب

ساهجر بابا انت تملك امره
ولو كنت اعمى عن جميع المسالك

فلو كنت بواب الجنان تركتها
ويممت منها مسرعا نحو مالك

المظهر رضاه بصعوبة الاذن

استاذن ابو سفيان على عثمان فحجبه فقيل له حجبك امير المومنين فقال لا عدمت من قومي من اذا شا حجبني

ابو تمام

ليس الحجاب بمقص منك لي املا
ان السما ترجى حين تحتجب

في معنى اخر

قيل الركوب الى باب السلطان بعد الظهر ثقل وسوء ادب وكتب بعض السلاطين الى

صاحب له يزوره بالعشيات ٥ ٥
اعيذك من زوره بالعشا
تحط وتذهب قدر النبيل
فاما رجعت بذل الحجاب
واما حللت محل الثقيل

النهي عن الدخول بغير اذن ٥

قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على
اهلها ٥ وقال لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يوذن لكم ٥ وقال صلى
الله عليه وسلم من اطلع في بيت بغير اذن
ففقئت عينه فهو هدر ٥ ٥

الحث على تاديب الغلمان ٥

قيل لا يتادب العبد بالكلام اذا وثق بانه لا
يضرب ٥ وامر محمد بن الجهم ان يضرب
غلامه ضربة وجيعة فقيل له في ذلك وقال
الواحدة الوجيعة تم لاصدره باضعافها
واذا كان خفيفا احسن ظنه بالكثير ٥ ٥

الاحسان الى الخدم ٥

روي في الحديث اتقوا الله في خولكم فانهم
اشقاءكم لم ينحتوا من جبل ولم ينشروا من
خشب اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما

يلبسون واستعينوا بهم في اعمالكم فان عجزوا فاعينوهم
وان كرهتموهم فبيعوهم ولا تعذبوا خلق الله ٥
واخر وصية النبي الصلاة وما ملكت ايمانكم
وقال ابو بكر الصديق لا يدخل الجنة سيئ
الملكة ٥

مداراة الخدم والتغافل عنهم

سمع الموبذ في مجلس انوشروان ضحك الخدم
فقال اما يهاب هاولاء الغلمان فقال
انوشروان انما يهابنا اعداونا ٥ وقال
بزرجمهر انا نداري خدمنا فنحن ملوك على رعيتنا
وخدمنا ملوك على ارواحنا ولا حيلة لنا

في التحرز منهم ٥ وقيل مما يدل على كرم الرجل
سوء ادب غلمانه ٥ ٥

في معنى اخر ٥

قيل اجود المماليك الصغار لانهم احسن
طاعة واقل حيا منهم واسرع قبولا ٥ وقيل
استخدم الصغير حتى يكبر والعجمي حتى يفصح ٥
قال كسرى العبد الصالح خير من الولد
لان العبد لا يرى استقامة امره الا بحياة سيده
والابن بخلاف ذلك ٥ ووصف اليوسفي
غلاما فقال يعرف المراد باللحظ كما يفهمه باللفظ
ويعاين في الناظر ما يجري في الخاطر ترى

النصح فرضاً اجب اداه والاحسان حتماً يلزم
قضاوه ان استفرغ في الخدمة جهده خيل اليه
انه بذل عفوه اثبت من الجدار اذا استمهل
واسرع من البرق اذا استعجل ه قال
الرشيد لاسحق الهاشمي اخبرت ان لك غلاماً
فصيحاً قال ها هو بالباب فدعاه فقال
قد وهبك مولاك لنا فقال الغلام ما زلت
وما تحولت فقلنا ما معنى قولك فقال ما زلت
لك مذ كنت غلامه وما تحولت عنه اذ
صرت لك فامر له بصلة واحسن اليه ه
حكي ان ابن عمر مر براعي غنم وهو مملوك

فقال اتبيعني شاة من غنمك قال ليست هي لي فقال ل
وابن صاحبها واراد ان يمتحنه فقال واين الله
فاشتراه واعتقه فقال الغلام اللهم انك
رزقتني العتق الاصغر فارزقني العتق الاكبر ه
سبي فيلسوف واراد رجل شراه فقال
له لماذا تصلح قال للحرية ه

في ذم عبد ه

هو اخبث من قرد وانوم من فهد واروغ
من ثعلب واثب من جرذ واسلق من سنور
والص من عقعق ه قال الجاحظ ا شتريت
عبداً بمائة درهم فاسترخصته فتعشيت

بالسمك ونمت فاستدعيت منه ماءً فقال
تاكل السمك وتشرب عليه الماء ليتولد منه كذا
وكذا فامتنع فلما اشتد عطشي قمت وشربت
وقال يا مولاي احمل معك الشربة حتى اشرب
وقال رجل لعبد اشتريك فقال لا الا بي
اكل فارهًا وامشي كارهًا ٥ ذكر دغفل
النسابة المماليك فقال هم عز مستفاد وغيظ
في الاكباد ٥ قيل لاعرابي ما تصنعون
بعبيدكم حتى يقال في الدعاء عليهم باعك الله
في الاعراب فقال نجيع كبده ونعري جلده ونطيل
كده ونكثر جلده ٥ اشترى اعرابي عبدًا

١٢٩

فقيل له انه يبول في الفراش فقال ان وجد في
دارنا فراشًا فليبل فيه ٥ كان لرجل عبد
ياكل الحوارى ويطعم عبده الخشكار فطلب
البيع فاشتراه اخر ياكل الخشكار ويطعمه
الشعير فاستباعه فاشتراه اخر ياكل الشعير
ويطعمه النخالة فاستباعه فاشتراه اخر كان
يجيعه واذا قعد بالليل وضع السراج على
راسه فلم يستبعه فقيل له في ذلك فقال
اخشى ان يباعني ان اقع الى من يضع الفتيلة في حد قفى

ذم الخصيان ٥

قالت اعرابية لخصي اسكت فما لك حزم الرجال لـ

ولا ازقه النساء ه المتنبي ه

لقد كنت احسب قبل الخصي ان الرؤس مقر النهى

فلما نظرت الى عقله رايت النهى كله في الخصا

قال الجاحظ كل حيوان ذي ريح منتنه متى خصي زال نتنه وصنانه كالتيس والهر غير الانسان فانه يزداد نتنا وصنانا اجمع الفقها ان حكم الخصيان حكم الفحول ولا يجوز ان تتكشف النساء لهم ه

عز الحق وذل الباطل

قال الله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ه وقال قد جا

الحق وزهق الباطل ه وقال المستصروا لله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من بين عينيه ولا ذل ذو حق ولو اصفق العالم عليه ه وقيل للباطل جوله ثم يضمحل وللحق دوله لا تنخفض ولا تذل ه وقيل الحق من تعداه ظلم ومن قصر عنه ندم ه

في العدل

قيل عدل قايم خير من عطا دايم ه وقال قدامه حسبكم دلاله على فضيله العدل ان الجور الذي هو ضده لا يقوم الا به فان اللصوص اذا اخذوا الاموال واقتسموها بينهم احتاجوا

إلى استعمال العدل في اقسامهم والا اضر ذلك
بهم ۞ وقيل لا يكون العمران حيث لا يعدل
السلطان ۞

في الظلم ۞

قال تعالى وما للظالمين من انصار
وقال تعالى وما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع ۞ وقال وقطع دابر القوم
الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ۞ وفي
الحديث بئس الزاد الى المعاد العدوان على
العباد ۞ وقيل الظلم مرتعه وخيم ۞ قال
عليه السلم للظلم ظلمات يوم القيامه ۞

وقيل ليس شي اقرب من تغيير نعمه وتعجيل
نقمه من الاقامه على الظلم ۞ وكتب عمر بن
عبد العزيز الى عامل اذا دعتك قدرتك الى
ظلم الناس فاذكر قدرة الله عليك ۞

في دعوة المظلوم ۞

قال صلى الله عليه اتقوا دعوة المظلوم
فانها مجابه ۞ وقيل احذروا دعوة المظلوم
فانها ليس لها حجاب ۞ وقال عليه السلم
اللهم اني اعوذ بك من ان اظلم او اظلم ۞

سرعة معاتبة الظالم ۞

قال تعالى من يعمل سوءا يجز به ۞ وعن

على رضي الله عنه انه قال ما احسنت الى احد
قط ولا اسات اليه فرفع الناس رؤسهم تعجبا
فقرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم
فلها ٥

في معنى اخره

قال معوية اني لاستحي ان اظلم من لا احد
له على ناصر الا الله ٥ وقيل افحش الظلم ظلم
الضعيف ٥ وقيل لا ينبغي للامام ان يكون
جايرا ومن عنده يلتمس العدل ولا العالم ان
يكون سفيها ومن عنده يقتبس الحلم والعلم ٥ م

ابن الرومي ٥

وان الظلم من كل قبيح
واقبح ما يكون من النبيه
ابو تمام
والظلم من ذي قدره مذموم ٥

قيل في قول الله عز وجل ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون اعظم تعزية للمظلوم وابلغ
تحذير للظالم ٥ وحكي ان رجلا كان له قطعة
ارض بجنب ارض لرجل فكان يضم كل سنة قطعة
منها الى ارضه فقال له يوما ما هذا
النقصان في ارضنا فقال اما سمعت قول
الله تعالى اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من
اطرافها فقال وما هذه الزيادة في ارضك

قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال فمن ابن
اوتيت الفضل واوتيت النقص في ذلك وقال
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم ه ه

التحذير من معاونة الظالم

روي ان النبي صلى الله عليه قال من اعان
ظالما سلطه الله عليه ه قال المامون
لبعض ولاته لا تظلم لي فيسلطني الله عليك

فصل كان من دعاء النبي اذا خرج
من بيته بسم الله وبالله اللهم اني اعوذ
بك من ان ازل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل

او يجهل علي ه قيل فلان اظلم من حية لانها
لا تحفر الجحر بل تسلب جحر غيرها فتدخله ه وقيل
اظلم من ذيب ه وقيل اعدى من الدهر
ومن التمساح ه ه

من تمدح بالظلم ه

قيل لاعرابي ايما احب اليك ان تلقى الله مظلوما
او ظالما قال ظالما فقيل ويحك ولم قال
ما عذري اذا قال لي خلقتك قويا ثم تستعدي
وقيل لاعرابي ولد له ابن جعله الله برا تقيا
فقال بل جعله الله جبارا عصيا تخافه اعداؤه
ويؤمله اولياؤه ه

الممدوح بكونه مظلوما
ممن دونه ه

وقّع الرشيد في قصّه رجلٍ الشريف من ظلم
من فوقه ويظلمه من دونه فانظر اي الرجلين
انت ه محمود الوراق ه

ما زال يظلمني وارحمه
حتّى رثيت له من الظلم

وقال ابن الزبير تحمل بعض الظلم ابقى للاهل
والمال ه وقال الاحنف كم جرعه من
الظلم تجرّعتها مخافه ما هو اعظم منها ه

فصل وبعض الظالمين وان تعدّى

شهي الظلم مغفور الذنوب ه بعض الصوفيه

دع الحب يصلى بالأذى من حبيبه
فكل الأذى ممن تحب سرور
أخره وقد يؤذي من المقه الحبيب

الممتنع من احتمال الضيم ه

قد احسن الذي قال من ظلمني مره فالله ينتقم
لي منه ومن ظلمني مرتين فالله ينتقم له منّي

عاده الناس ظلم من
استضعفوه ه ابن عايشه

تراهم يغمزون من استركوا
ويجتنبون من صدق المصاعا المتنبي

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعله لا يظلم

ظالم متظلم ه

الخبزرزي

ظلمت سرا او تستعدي علانية
الهبت نارا او تستعفي من اللهب

في ممتنع من قبول الانصاف

قيل ما اعطى احد قط الانصاف فاباه الا اخذ شرا منه ه وقال الاحنف ما عرضت النصفة على احد فقبلها الا اخذتني منه هيبة ولا ردها الا طمعت فيه ه

في الحلم ه

قيل الحلم تجرع الغيض ه وقيل ليس الحليم من ظلم فحلم حتى اذا قدر انتصر ولكن الحليم من ظلم فاذا قدر غفر ه سال علي كبير فارس عن الغالب على انوشروان فقال الحلم والاناة وقال هما توامان نتيجتهما علو الهمة ه

المتنبي ه

واحلم عن خلي واعلم انه
متى اجزه حلما عن الجهل يندم

الحث على تكلف الحلم ه

قيل اذا لم تحلم فتحالم فقل من تشبه بقوم الا كان منهم ه

من احتهد في اغضابه فحلم

بايع رجل على ان يغضب الاحنف فجاءه فخطب
اليه امه فقال لسنا نردك انتقاصا
لحسبك ولا قلة رغبة في مصاهرتك ولكنها
امراة قد خلا سنها وانت محتاج الى امراة
ودود ولود تاخذ من خلقك وتستن من
ادبك ارجع الى قومك واخبرهم انك لم
تغضبني ٥ وخطب اعرابي الى معوية امه
فقال ما الذي رغبك فيها وهي عجوز فقال
بلغني انها عظيمة العجز فقال هذا الذي
رغب فيها ابا سفيان ٥ ه ٥

في كظم الغيظ

قال تعالى والكاظمين الغيظ ٥ وقيل
الكاظم يدفع محذور الندم ٥ قيل من غضب
قايما فقعد سكن غضبه وان كان قاعدا فاضطجع يقعد عند الغضب يزول
سكن والعجم تقول من غضب فليستلق ٥
وقيل اذكر قدرة الله اذا غضبت ٥
فصل قام رجل الى عمر بن عبد العزيز
فكلمه بكلام اغضبه فقال اردت ان يستفزني
الشيطان فاياك ومعاودة مثله عافاك الله
روي ان ابليس قال مهما اعجزني ابن ادم
فلن يعجزني اذا غضب لانه ينقاد لي فيما

ابتغيه ويعمل بما اريده وارتضيه ۝ وقيل
من غضب من غير ذنب رضي من غير عذر ۝
وقيل فلان يملك حالتيه اي رضاه وغضبه
قال حكيم اياك وعزة الغضب فانها
تصير بك الى ذلة الاعتذار ۝ شاعر

واذا ما اعترتك في الغضب العزه
فاذكر تذلل الاعتذار

قيل اسرع الناس رضا اسرعهم غضبا
كالحطب اسرعه خمودا اسرعه لهبا
وقيل اعوذ بك من غضب امراة قادره
وذي قوة قاهره ۝ ه ۝

الحث على ملاينة الناس ۝

ابو العتاهيه

ساهل الناس اذا ما ضيعوا
واذا عز اخوك فهن ۝

النهي عن مراجعة السفيه

قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما ۝ وقال رجل للاحنف
ان قلت واحدة لتسمعن عشرا فقال وانت
ان قلت عشرا لم تسمع واحده ۝ وشتم سفيه
حليما وهو ساكت فقال اياك اعني فقال
وعنك اعرض ۝ ه ۝

النهى عن مقابلة دنى مذنب

شاعر ٥

شاتمني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا
ولم اجبه لاحتقاري له من ذا يعض الكلب ان عضا

في التصامم عن القبيح ٥

قال المهلب اذا سمع احدكم العورا فليتطاطا لها تتخطاه ٥ هـ ٥

في الحث على الرحمة

قال صلى الله عليه ارحم من في الارض يرحمك من في السما ٥ وقال عليه السلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ٥ هـ

وقال من كرم اصله لان قلبه ٥ وقيل من امارات الكرم الرحمة ومن امارات اللوم القسوة ٥ ٥

في العفو ٥

ن قال تعالى فليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم ٥ وقال وان تعفوا اقرب للتقوى ٥ وادب تعالى نبيه عليه السلم فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فلما تادب بذلك قال انك لعلى خلق عظيم ٥ ٥

البحتري ٥

اذا انت لم تضرب عن الحقد لم تفز

بشكر ولم تسعد بغير نظر مادح
قيل لذة العفو اطيب من لذة التشفي لان
لذة العفو يلحقها حمد العاقبة ولذة التشفي
يلحقها غم الندامه ٥

ما يستحسن فيه الحلم
وما يستقبح ٥

قال معوية وقد اغلظ له رجل اني
لا احول بين الناس وبين السنتهم ما لم يحولوا
بيننا وبين السلطان ٥ وقال المامون
الحلم يحسن بالملوك الا في ثلثة قادح في ملك
ومتعرض بحرمه ومذيع لسر ٥ قال

السفاح الحلم يحسن الا ما اوقع الدين واوهن السلطان

الحث على درء الحد ٥

قال صلى الله عليه وسلم ادرءوا الحدود
بالشبهات ٥ وقال عمر لان يخطى الامام
في العفو خير من ان يخطي في العقوبه ٥

حث القادر على العفو ٥

ظفر الاسكندر ببعض الملوك فقال له ما اصنع
بك قال ما يجمل بالكرام ان يصنعوا اذا ظفروا فخلا
سبيله ورده الى مملكته ٥ قالت عايشه
اذا ملكت فاسجح ٥ وقيل المقدره تذهب
الحفيظه ٥

ذم المشفي من الغيض ه

قال معويه العقوبه الام حالات

ذي القدره ه ه

من صفح عند القدره

شاعره

واعظم الناس احلاما اذا قدروا

وقيل عفو العزيز اعزّ له وعفو الذليل

اذل له ه اشجع ه ه

يعفوا عن الذنب العظيم وليس يعجزه انتصاره

صفحا عن الباغي عليه وقد احاط به اقتداره

فصل علي بن الجهم ه ه

يعاقب بادنيا ويعفوا تطولا

ويجزي عن الحسنى ويعطي فيجزل اخر

تسطوا بعدل وتعفوا ان عفوت به

فلا عدمناك من عاف ومنتقم

في اقاله من سلم ظاهره ه

قيل لا تعتد بما لم تسمعه اذناك فان السيد

ان حضر هيب وان غاب اغتيب ه وقال

بعض الملوك انما نملك الاجساد دون النيات

ونحكم بالعدل لا بالرضا ونفحص عن الاعمال

لا عن السرائر ه ه ه

في العفو عن من سلم باطنه

قد يهفوا المرء ونيته سليمه ويزل وطريقته
مستقيمه ○ ابرهيم بن مهدي ○
ما ان عصيتك والغواة تمدني
اسبابها الا بنيه طايع

ذم من لا يقيل العثره ○

قال صلى الله عليه الا اخبركم بشراركم
من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده الا
اخبركم بشر من ذلكم من لا يقيل عثره ولا يقبل
معذره ○

في العفو عن المعترف

الاعتراف يزول به الاقتراف ○ لا عتب مع
اقرار ولا ذنب مع استغفار ○ محمد بن حازم
اذا ما امرؤ من ذنبه جا تايبا
اليك فلم تغفر له فلك الذنب

الحث على الاستغفار بعد الاقرار

قال كلثوم لصديق له انكر ذنبا اما ان
تقر بذنبك فيكون اقرارك حجه لنا في العفو والا
فطب نفسا بالانتصار منك ○ شاعر
اقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا
عنه فان جحود الذنب ذنبان
قيل يجب للحازم ان يقدم غفرانه ويعرف
الجاني ما جنا لئلا ينسب عفوه الى الغفله وكلال

حد الفطنة ٥ **فصل في معان** ٥

شاعر ٥ لا ترج رجعة مذنب
خلط احتجاجا باعتذار

آخر ٥ فلست باول عبد هفا
ولست باول مولى عفا

قال الشعبي لابن هبيرة وقد كلمه في قوم حبسهم ان حبستهم بالباطل فالحق يخرجهم وان حبستهم بحق فالعفو يسعهم فامر باطلاقهم

التنوخي ٥ ان كان اقراري بما لم اجنه
يرضيك عني قلت اني ظالم

انقطع عبد الملك عن اصحابه فانتهى الى أعرابي فقال اتعرف عبد الملك فقال نعم جائر باير فقال ويحك انا عبد الملك قال لا حياك الله ولا بياك ولا قربك اكلت مال الله وضيعت حرمته فقال ويحك انا اضر وانفع قال لا رزقني الله نفعك ولا دفع عني ضرك فلما وصل خيله علم صدقه فقال يا امير المومنين اكتم ما جرى في المجالس بالامانة ٥ ٥

شاعر ابن الرومي ٥
لا تطير وسنا عن مقلة
انت اهديت لها حلو الوسن

قال صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي

الخطا والنسيان ٥ المتنبي ٥

وما جهلت ايا ديك البوادي

ولكن ربما خفي الصواب

قال اتي معن بن زايده باسرا فامر
بضرب اعناقهم وقام غلام منهم وقال
انشدك الله ان قتلتنا ونحن عطاش فقال
اسقوهم فلما شربوا قال ناشدتك الله ان
قتلت ضيفانك قال احسنت فخلى سبيلهم ٥
ولما اتي عمر رضي الله عنه بهرمزان اراد قتله
فاستسقى ما فاتي بقدح فامسكه بيده
فاضطرب وقال لا تقتلني حتى اشرب هذا
الما فقال عمر نعم فالقى القدح من يده فامر
عمر بان يقتل فقال اولم تومني وقلت لا اقتلك
حتى تشرب هذا الما فقال عمر قاتله الله اخذ
لامانا ولم نشعر به ٥ ٥

في التثبت الى حين التبيين ٥

قال تعالى ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا
ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين ٥ وقيل لوالٍ تأنَّ فالتاني من
الوالي صدقة ٥ وقال الشعبي لعبد الملك
انك على ايقاع ما لم توقع اقدر منك على رد
ما اوقعت ٥ شاعره ٥

فداويته بالحلم والمرء قادر
على سهمه ما دام في كفه السهم

وقيل التثبت في العقوبة نصف العفو
المتنبي ۝ ترفق ايها المولى عليهم
فان الرفق بالجاني عتاب

نهي العافي عن التثريب

رضي بعض الملوك عن رجل ثم اخذ يوبخه فقال ان رايت ان لا تخدش وجه رضاك بالتثريب فافعل ۝ وقيل ما عفى عن الذنب من قرّع به ۝

ذم من اعتذر فاساء

قيل في المثل عذره اشد من جرمه ۝
وقيل رب اصرار احسن من اعتذاره الحريري

وكم مذنب لما اتى باعتذاره
جنا عذره ذنبا من الذنب اعظما

النهي عن ما يفضي الى الاعتذار

قيل اياك وما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره ۝ وقيل من وثق بحسن العذر وقع في الذنب ۝

نهي المريب عن العذر

اياك والعذر عما لم تجنه فالمعتذر من غير ذنب يوجب على نفسه الذنب ۝ وقيل

الاغراق في العذر يحقق التهمه كما ان الافراط
في النصيحه يوجب الظنه ٥ ٥

الاعتذار من ترك الاعتذار

كتب كاتب ان تركت الاعتذار فلا قال
الشاعر ٥ اذا لم يكن للعذر وجه مبين
فان اطراح العذر خير من العذر

الممتنع من العذر عن حق او رده

خطب الحجاج يوما فاطال فقام رجل
فقال الصلاه الوقت لا ينتظرك والرب
لا يعذرك فامر بحبسه فاتاه قومه وزعموا
انه مجنون فان راى الامير ان يخلي سبيله

فقال ان اقر بالجنون خليته فقيل له فقال
معاذ الله لا ازعم ان الله قد ابتلاني وقد
عافاني فبلغ ذلك الحجاج فعفى عنه لصدقه
ودخل رجل على سلطان وكان قد اذنب
ذنبا فقال باي وجه تلقاني فقال بالوجه
الذي القى الله به وذنوبي اكثر وعقابه اكبر
فعفى عنه ووصله ٥ ٥

تاسف من يعاتب من غير ذنب

قد يلام البري من غير ذنب
وتغطى من المسي الذنوب

أخره ٥ هـ

اذا كنت مليحًا مسيئًا ومحسنا

فعشيان ما تهوى من الامر اكيس — البحتري

اذا محاسني اللاتي ادل بها

كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر

في المثل رب ملوم لا ذنب له ٥ شاعر

وكم من موقف حسن احيلت

محاسنه فعد من الذنوب

النهي عن الملاينة حيث لا تنفع

عبيد بن ايوب

بالرفق مارس ولاين من تخالطه

وغالظ ان اذا لم ينفع اللين ٥

وقيل الكريم يلين عند استعطافه واللئيم

يقسو عند الطافه ٥

النهي عن الحلم اذا الجئ منه مذلة

قيس بن زهير

وقد يستجهل الرجل الحليم ٥ اخر

اذا الحلم لم ينفعك فالجهل احزم ٥ المتنبي

وحلم الفتى في غير موضعه جهل ٥ وله

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه

اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

دفع الجهل بالجهل ٥ شاعر

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

وما لبث ارضى الجهل خدنا ولا اخا
ولكنني ارضى به حين احوج

وقيل الشر لا يدفعه الا الشر ه من حلم وقتا والنهى عن الاعترازه

شاعر ه

فلا يغررك طول الحلم مني فما ابدا تصادفني حليما

قيل افة الحلم الذل ه وقيل للاحنف ما الحلم فقال الرضا بالذل ه

كون الحلم مغريا ه

قال معويه ما ولدت قرشيه خير لقريش مني فقال ابن زراره الكلابي بل ما

ولدت شرا لهم منك فقال كيف قال لانك عودتهم عادة يطلبونها ممن بعدك ولا يجيبونهم اليها فيحملون عليه كحملهم عليك وكاني بهم كالزقاق المنفوخة على طرقات المدينه ه

قال الاحنف لرجل ليت طول حلمنا عنك لا يدعوا جهل غيرنا اليك ه

في اكرام اللئام ه

قال يزيد بن معويه لابنه هل ذممت عاقبة حلم قال ما حلمت عن لئيم ولو كان وليا الا اعقبني ندما ولا اقدمت على كريم وان كان عدوا الا اعقبني اسفا

شاعر ٥
متى تضع الكرامه فى لئيم
فانك قد اسأت الى الكرامه
وقيل الكريم يستصلح بالكرامه واللئيم
بالمهانه ٥ المتنبى ٥
اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى فى موضع السيف
بالعلى مضر كوضع السيف فى موضع الندى
وقيل اذا لم تنفع الكرامه فالاهانه احزم
الا استعانه بالجهل عند الحاجه

الاحنف اكرموا سفهاكم يكفونكم العار
والنار ٥ وقيل اجعل لكل كلب كلبا يهر
دونه فالعرض لا يصان مثل سفيه يصول
شاعر ٥
ولا يلبثوا الجهال ان يتهضموا
اخا الحلم ما لم يستعن بجهول الاحنف
ومن حلم وليس له سفيه
يلاقى المعظلات من الرجال
فصل قال تعالى وجزاء سيئة سيئة
مثلها ٥ وقال من اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم ٥ قال الشعبى

يعجبني الرجل يكافي بالسيئة السيئة وان اسيم
هوانا ابت له الانفه الا المكافاه فبلغ قوله
الحجاج فقال لله دره اي نفس بين جنبيه
وقال الجاحظ من قابل الاساه بالا
حسان فقد خالف الرب في تدبيره وظن
ان رحمته فوق رحمة الله والناس لا
يصلحون الا على الثواب والعقاب ٥
اخذ البري بجرم السقيم ٥
قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة ٥ قال الحسن
عقر الناقه رجل واحد ولكن عم القوم

العذاب لما رضوا بفعله ٥ وقيل لرجل
ما فعلت حتى عاتبك السلطان فقال
وان امرءا يمسي ويصبح سالما
من الناس الا ما جني لسعيد
عذر من بدره منه سخط — البحتري
اذا احرجت ذا كرم تخطا
اليك ببعض اخلاق اللئيم
فصل قال معويه عجبت لمن يطلب
امرا بالغلبه وهو يقدر عليه بالحجه ولمن
يطلب بحرق وهو يقدر عليه برفق ٥
في العداوه

قيل لا تستري بعداوة رجل واحد مودّة
الف رجل ۝ في كتاب كليله لا يجب
للعاقل ان تحمله ثقته على ان تحتقر العداوه كما
لا يحب لصاحب الترياق ان يشرب السم اتكالا
على ادويته ۝ وقيل احذر معاداه
الرجال فالناس رجلان عاقل فاحذر حيلته
واحمق فاحذر حمقه ۝ وقيل الاحقاد
مخوفه واخوفها ما كان في انفس الجبار فانهم
يرون الطلبه بالوتر مكرمه ۝ لا تغتر بالعدو
اذا اظهر المودّه ۝ المتنبّي ۝
فلا يغررك السنه موال تقلبهن افئده اعادي

في كتاب كليله لا يغر العاقل سكون الحقد
فانما مثل الحقد في القلب ما لم يجد محركا كالجمر
المكنون ما لم يجد حطبا والعداوه اذا وجد ت
فرصه استعلت فلا يطفيها شي دون الغرض

في السكون الى من يخافك

قيل من خاف شرك افسد امرك ۝ وقيل
من خاف صولتك ناصب دولتك ۝

في السكون الى من تقدمت اليه اساءه

قيل اذا اوحشت الحر فلا ترتبطه واذا ار تبطته
فلا توحشه ۝ وحكي ان رجلا كان له عبد
سندي فتعرض لامراته فعلم الزوج بذلك

فاخذه وجبه ثم تخوف لذلك فداواه فلما برا
اتفق ان غاب الرجل يوما فعمد السندي
المجبوب الى ابن كان للرجل فاخذه وصعد السور
فلما بصر بالرجل قال والله ان لم تجب نفسك
كما جبتني لاقذفنه من السور ليموت وان
نفسي لاهون من شربة ماء فلما راى الرجل
منه الجد جب نفسه فرمى العبد بالابن
من السور وقال ان جبك نفسك قصاص لما
جبتني وان قتل ابنك زيادة اعطيتكه فقتل
الاسود وامر الهادي ان يخرج كل اسود في بلده
فصل قيل لا تستصغرن امر عدوك

اذا حاربته لانك ان ظفرت به لم تحمد وان
ظفر بك لم تعذر والضعيف المتحرس من العدو
القوي اقرب الى السلامة من القوي المغتر
بالعدو الضعيف ۝ في المثل اذا عز اخوك
فهن ۝ اذا لم تغلب فاخلب ۝ لا يسقى العدو
القوي بمثل الخضوع واللين ۝ ومثل ذلك
كمثل الريح العاصف يقلع الاشجار العظام
لتابيها عليها ويسلم منها النبات اللين لتمايله
معها ۝ ۝

حد المد الجاه

قيل الدها تجرع الغصه وتوقع الفرصه

وقال علي رضي الله عنه انكا الاشيا
لعدوك الا تعلمه انك اتخذته عدوا ان السوخت

الق العدو بوجه لا قطوب به
يكاد يقطر من ماء البشاشات
فاحزم الناس من يلقى اعاديه
في جسم حقد وثوب من مودات

وصف عدو يكاشر

عمر بن جابر
يكاشرني واعلم ان كلانا على ما ساء صاحبه حريص

وقيل لاعرابي كيف فلان فيكم قال اذا حضر
هبناه واذا غاب اغتبناه قال ذاك هو

السيد فيكم

من نظره ينبي عن العداوه

الود مخفي اذا اخفيته والبغض تبديه لك العينان

اخر
ستور الضماير مهتوكه اذا ما تلاحظت الاعين

في العداوه المستوره

شاعر
وقد ينبت المرعى على دمن الثرا
وتبقى حزازات النفوس كما هيا

المتنبي
وان الجرح ينفر بعد حين اذا كان البنا على فساد
تاسف من يعاديه لئيم او دني

على بن الجهم ٥

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوه غير ذي حسب ودين ٥

يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون

وفي عذر من يخاصم دينا ومدافعه ٥ ٥

قول المتنبي ٥

اذا اتت الاساه من وضيع

ولم الم المسيء لمن الوم

الحث على العداوه بالفعل دون القول

قيل غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل
في فعله ٥ وولي ابو مسلم رجلا ناحيه فقال
اياك وغضب السفله في السنتها وعليك بغضبه

الاشراف فانها تظهر في افعالها ٥ ه

الحث على اماتة الحقد

قيل ما احسن بالرجل ان يحسن مداراه عدوه
حتى يطفي سوره ناره ٥ وقال بعض
اصحاب المامون لرجل ان عجيف خبيث النيه
ردي السريره واراك قد قربت مجلسه فقال
والله لاحسنن اليه ولا تفضلن عليه حتى اكون
احب الناس اليه فلم يزل يختصه حتى صار يبذل
دونه مهجته ٥ ٥

مدح الحقد

قال يحيى لعبد الملك بن صالح انك حقود

فقال ان كان الحقد عندك بقا الخير والشر
فانهما عندي لثابتان فلما قام عبد الملك
قال ما رايت سواه احتج للحقد حتى حسنه

شاعر

اذا الأرض ادت ريع ما انت زارع
من البذر فيها فهي ناهيك من ارض

في ذم الحقد

قيل للاحنف من اسود الناس فقال
الاخرق في ماله المطرح للحقد

في اسباب العداوه

شكى رجل الى سهل بن هرون عداوه فقال
العداوات تكون من المشاكله والمناسبه
والمجاوره واتفاق الصنايع فمن ايها معاداته
لك وقال رجل لاخر اني اخلص لك
الموده فقال قد علمت قال وكيف علمت وليس
معي من الشاهد الا قولي قال لست بجار
قريب ولا بابن عم نسيب ولا بمشاكل في
صناعته وقيل كل عداوه لعله فانها
تزول بزوال العله وكل عداوه لغير عله فانها
لا تزول

في الحسد

قيل الحسد ان تتمنى زوال نعمه غيرك والغبطه

ان يتمنى مثل حال غيرك ۝ قال صلى الله
عليه وسلم المومن يغبط والمنافق يحسد ۝
قال ابن المقفع الحسد والحرص دعامة
الذنوب فالحرص اخرج ادم من الجنة والحسد
نقل ابليس عن جوار الله ۝ وقال انس
رفعت البركة عن خمسة عن الناكث والباغي
والحسود والحقود والخاين ۝ قال علي
رضي الله عنه ما رايت ظالما اشبه بمظلوم
من الحاسد نفس دايم وعقل هايم وحزن
لازم ۝ وقال لله در الحسد ما اعدله
نقتل الحاسد قبل ان يصل الى المحسود ۝ ه

وجد على بساط لملك الروم البخيل مذموم
والحسود مرحوم والحريص محروم ۝ سئل ابن
عباس عن الحسد والنكد ايهما شر فقال
الحسد داعية النكد فان ابليس حسد ادم
فصار حسده سبب نكده فاصبح لعينا بعد
ان كان مكينا ۝ قال معوية كل الناس
يمكنني ان ارضيه الا الحاسد فانه لا يرضيه
الا زوال نعمتي ۝ المتنبي ۝ ۝

ولا تطمعن من حاسد بمودة
وان كنت تبديها له وتنيل

قال ابو العينا اذا اراد الله ان يسلط على

عبد عدوا لا رحمه سلط عليه حاسدا

فصل سال بعض الملوك جماعه من الحكما
عن اشد ما يمر على الانسان فقال بعضهم الفقر
وقال اخر الفقر في الغربه وقال غيرهم الغربه
مع المرض ثم اجمعوا ان اشد من ذلك كله
شماته العدو ثم اجمعوا ان اشد من ذلك كله
رحمه العدو ومن نكبه تناله ٥ شاعر

وحسبك من حادث بامرء
ترى حاسديه له راحمينا — اخر
كل المصايب قد تمر على الفتى
فتهون غير شماته الحساد — اخر

شماتتكم بي فوق ما قد اصابني
وما بي دخول النار بل طنز مالك

الحسد يظهر فضل المحسود

شاعره

واذا اراد الله نشر فضيله
طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت
ما كان يعرف طيب عرف العود

الفضايل تقتضي الحسد

قيل لا تفقد الحسد الا من فقد الخير اجمع فمنبع
الحسد مقر النعم ٥ شاعره

م

وجدا كل مروة حسادها — اخر

وترى الكريم محسدا لم يجترم

شتم الرجال وعرضه مشتوم

قيل لبعض المهالبه ما اكثر حسادكم فقال

ان العرانين يلقاها محسدة

ولن ترى لليام الناس حسادا

المحسود لفضله — شاعر

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه

فالقوم اعدا له وخصوم

كضراير الحسنا قلن لوجهها

حسدا وبغيا انه لدميم

ذم من لا يحسد

ولن ترى لليام الناس حسادا

دني يحسد سريا

مروان بن ابي حفصه

ما ضرني حسد اللئام ولم يزل

ذو الفضل يحسده ذوو التقصير — ابو تمام

وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع

من يحسد الذي تصل اليه نعمه

قيل توصل رجل الى ابليس فقال لي اليك

حاجه ان لي ابن عم ذا ثروه وله احسان

كثير الي ولي من ماله نفع ولكني اريد ان تزيل ملكه

وان افتقرت بفقره وقال ابليس لاصحابه من
اراد ان يرى من هو شر مني فلينظر الى هذا
المتمني ٥

واظلم اهل الارض من بات حاسدا
لمن بات في نعمائه يتقلب

راحة من لا يحسد ٥ البحتري

مستريح الاحشا من كل ضغن
بارد الصدر من غليل الحقود

قال الاصمعي رايت اعرابيا اتا عليه
عمر كبير فقلت اراك حسن الحال في جسدك
قال نعم تركت الحسد فبقيت نفسي وهذا

من قول سقراط الحسد يأكل الجسد ٥ قال
الفضيل لا يستريح قلبك حتى لا تبالي من اكل
الدنيا **فصل** وقف الاحنف على قبر
الحرث وقال رحمك الله كنت لا تحقر ضعيفا
ولا تحسد شريفا ٥ ٥

التحرز من حسد السلطان ٥

قال الصديق رضي الله عنه ان الرجل
اذا ملك زهده الله فيما في يده ورغبه في
مال غيره واشرب قلبه الاشفاق فهو
يحسد على القليل ويتسخط الكثير ٥ لما
فرغ جعفر بن يحيى من بناء قصره صار اليه

وجوه اصحابه وفيهم مونس بن عمران وكان
رجلا كاملا فاستحسنوه ومونس ساكت وقال
جعفر لم لا تكلم فقال فيما قالوه كفاية فالح
عليه ان يقول شيا فقال مونس اتصبر
على الحق والصدق قال نعم فقال ازعمت
ومررت بدار لبعض اصحابك يشبهها او
تفوقها ما انت قايل قال قد فهمت فما
الراي ه فقال له سر اتاتي امير المومنين
وتقول اني قد بنيت هذا القصر للمامون
وابتعه من الكلام ما انت اعلم به فاتاه فساله
الرشيد عن خبره فقال له ذلك وقال ابني

استعملت لكل بيت من الفرش ما يليق به فزال
عن قلب الرشيد ما خامره ه وقال
الشعبي وجهني عبد الملك الى ملك الروم فلما
انصرفت رفع الي كتابا مختوما فلما قراه عبد
الملك رايته تغير وقال يا شعبي
اعلمت ما كتب هذا الكلب قلت لا قال انه كتب
لم يكن ينبغي للعرب ان يملك الا من ارسلت به
الي وقال يا امير المومنين انه لم يرك وكان يعرف
فضلك وانه حسدك على استخدامك مثلي
فسري عنه ه وقيل اذا اردت ان تسلم من
حسد سلطانك فغم عليه مجامع شانك

المتبجح بالحسد ٥

قال رجل لصاحبه ما بلغ من
حسدك قال ما اشتهيت ان افعل باحد خيرا قط
فقال له رفيقه انت رجل صالح انا ما اشتهيت
ان يفعل احد باخيه خيرا قط ٥ ٥

في الغبطة

في الخبر المومن يغبط والمنافق يحسد ٥

في التواضع والكبر ٥

قيل لبعضهم ما التواضع فقال اجتلاب
الحمد واستلاب الود فقيل ما الكبر فقال
اكتساب البغض ٥ وقيل التواضع احد مصايد

الشرف ٥ وقيل من وضع من نفسه دون
قدره رفعه الناس فوق قدره ومن رفعها
عن حده وضعه الناس دون حده ٥ قال
ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يجلس على
الارض وياكل على الارض ويعتقل الشاه ويجيب
دعوة المملوك ويقول لو دعيت الى كراع
لاجبت ٥ ولما ورد الهرمزان على عمر
اورد باب داره وقرع بابه فقيل انه قد خرج
آنفا فكانوا يسالون عنه ويقولون من ها هنا
فاستحقر الهرمزان امره الى ان انتهى اليه وهو
نايم في ناحية المسجد فلما رفع راسه امتلا نفس

الهرمزان منه رعبا وقال هذا والله الملك
الذي لا يحتاج فيه الى حراس ولا الى عدده
وقال عمر حين نظر الى صفوان متبذلا
لاصحابه هذا رجل نفر من الشرف والشرف
يتبعه ٥ وقال معويه لرجل من سيد
قومك قال الجاهم الدهر الي ٥ وقال
عمر اريد رجلا اذا كان في القوم وهو اميرهم
كان كبعضهم واذا لم يكن اميرهم فانه اميرهم

ابو تمام

متبذل في القوم وهو مبجل
متواضع في الحي وهو معظم   اخر

متواضع والنبل يحرس قدره
واخو التواضع بالنباهه ينبل

في ذم التكبر

قال تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين
وقال كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر
جبار ٥ وقال صلى الله عليه ان الله يقول
الكبر ازاري والعظمه ردائي فمن نازعني واحد
منهما القيته في النار ٥ وقيل العجب لمن
يتكبر وقد جرى في مجرى البول مرتين ٥ وقال
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي على الناس الا ولد
بغي او من فيه عرق سوء ٥ وقيل ما تاه

الا وضيع ولا فاخر الا سقيط ولا تعظم الا لقيط
وقال المامون ما تكبر احد الا لنقص
وجده في نفسه ٥ وقيل من مال منزله فابطره
دل على رداه اصله وعنصره ٥ وقال
سفيان السفل اذا تمولوا استطالوا واذا
افتقروا تواضعوا والكرام اذا تمولوا تواضعوا
واذا افتقروا استطالوا ٥

من بغي عليه

وقال تعالى ومن بغي عليه لينصرنه
الله ٥ وقال انما بغيكم على انفسكم
وقال صلى الله عليه وسلم ما رايت

اسرع دركا من البغي ٥ يزيد بن الحكم ٥
البغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم

فصل قال صلى الله عليه البخل
والكبر لا يجتمعان في مومن ٥

في الخيلا

قال عز وجل ولا تمش في الارض مرحا
انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا ٥
وقال ان الله لا يحب كل مختال فخور
ونظر صلى الله عليه الى رجل يجر ازاره فقال
ارفع ازارك فانه اتقى وانقى فقال يا رسول الله
انه مروه قال اليس لك بي اسوه وكان ازاره على

السلم الى انصاف ساقيه ٥

مدح متواضع بسرعة المشي
والتجوز في الاكل ٥

كان عمر بن الخطاب يسرع المشي فقيل له في ذلك
فقال هو انجح للحاجة وابعد من الكبر ٥ وكان
صلى الله عليه يأكل من الارض فقيل له في
ذلك فقال انما انا عبد اكل كما يأكل العبد ٥

فصل قدم قيس بن عاصم على النبي صلى
الله عليه وسلم وكان سيد اهل الوبر فبسط
له رداه ثم قال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ٥
وروي ان مجوسيا دخل عليه صلى الله عليه

وسلم فاقبل عليه بحديثه فلما نهض قال
عمر انه مجوسي فقال عليه السلم قد علمت ولكن
جبريل امرني ان اكرم كريم كل قوم اذا اتاني
وهذا سيد قومه ٥ وقال الشعبي
ركب زيد بن ثابت فدنا منه عبد الله بن العبا س
ليأخذ بركابه فقال ما تفعل يا ابن عم رسول
الله فقال هكذا امرنا ان نفعل بامرائنا فقال
زيد ارني يدك فاخذها وقبلها وقال
هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا ٥ دخل
سالم بن مخزوم على عمر بن عبد العزيز فتنحا له
عن الصدر فقيل له في ذلك فقال اذا دخل

عليك من لا ترا لك عليه فضلا ولا تأخذ عليه
شرف المنزله ٥ ٥

ذكر من عظم اصحابه وصلفه

حكي عن ابن ثوابه انه قال لغلام له اسقني ما
فقال نعم فامر بصفعه فقيل له في ذلك
فقال انما يقول نعم من يقدر ان يقول لا
وليس لهذا هذه المنزله ٥ ودعا اكارا يكلمه
فلما فرغ دعا بما وتمضمض استقذارا لمخا
طبته ٥ وكان حذيفه بن الابرش لا ينادم
احدا استعظاما وقال انما ينادمني
الفرقدان وكان يشرب كاسا ويصب لهما

كاسين في الارض فصل قال معن لزيد
بن مزيد وعليه برد يمنى سحبه لم يعرق جبينك
في نسجه فلذلك تسرف في بذله فقال
عليكم نسجه وعلينا سحبه ٥ ٥

مثله على ذي كبره

سال الحسن عن التواضع فقال التكبر على
الاغنيا ٥ واتي سليمان بن عبد الملك بطاووس
فلم يكلمه فقيل له في ذلك فقال اردت ان
يعلم ان في عباد الله من يستصغر ما يستعظم
ذلك من نفسه ٥ المبرد ٥ ٥
اذا تاه الصديق عليك كبرا

فته كبراً على ذاك الصديق
فايجاب الحقوق لغير راع
حقوقك راس تضييع الحقوق

وقال بعضهم ما تاه على احد اكرمن
مرة واحدة لانني تركته بعد ذلك واعرضت
عنه

من ترك حقه اشفاقا

من وضعه يلحقه

اختصم صاحب طبرستان وصاحب
دنباوند في شي فكتب الى الحجاج ان
توجه رجلا يحكم بينهم فوجه اياسا اليهما

فلما صار بالمنصف بعث اليهما فحضر المجلس
صاحب طبرستان على سرير والقيت لصاحب
دنباوند وسادة فقال اياس للصبهبذ صاحب
طبرستان انت ظالم وقد عرفت ذلك منك
قال فيم قال العدل ان تساويه في مجلس الحكم
فقال اذا ادع حقي ولا اساويه في المجلس
فترك حقه وعاد الى مكانه وقال
الرشيد يوما لجلسايه ان عمارة قد ذهب
في التيه كل مذهب واحب ان اضع منه فقيل
له لا شي اوضع للرجال من منازعة الرجال
والراي ان يومر رجل ليدعي افضل ضيعة

لئا انه غصبها منه وفعل ذلك فلما دخل عماره
قام الرجل وتظلم منه وشنع عليه فقال
الرشيد الا تسمع ما يقول الرجل فقال من
يعني فقال الرشيد يعنيك انك غصبته ضيعه
كذا فقم واجلس معه في مجلس الحكم فقال
ان كانت هذه الضيعه له فهي له وان كانت لي
فقد جعلتها له واسقط كلام الرجل فلما انصرف
عماره قال لرجل معه من كان هذا المدعي فاذا
انه لم يملأ طرفه منه فاخبر الرشيد بذلك
وقال سوغنا تيهه له بعد ذلك

النهي عن الافراط في التواضع

ابن المقفع الافراط في التواضع يوجب
المذله والافراط في الانسه يوجب المهانه
وقيل من التواضع ما يضع

عده من تواضع لدني همته

قال صلى الله عليه ان من شرار الناس من
اكرمه الناس اتقا شره وكان ابو العباس ضم
المنصور الى حميد بن قحطبه فقال له يزيد بن
حاتم اترضى بمتابعه حميد فقال

اسجد لقرد السو في زمانه
وداره ما دام في سلطانه

وفي المثل الحمى اضرعتني لك

اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم

بحر الحسنات من اختيار

من المحاضرات

الاخلاق وما يتبعها

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الفا حرم الله جسده على النار وادخله الجنة الحمد لله

[illegible] سر العفو العفو الله حمد ربنا

طالع في هذه الكتاب [illegible] اسمح [illegible]

[illegible]

للناس [illegible] بالنهار [illegible]

[illegible] ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات

[illegible] في الارض والسماوات وصلى الله على

[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

وعليه [illegible] الناس [illegible]